

كوبا أميركا 2015

الأرجنتين تخشى أن تكون الضحية الثانية بعد البرازيل

ص 23»

أول صحيفة عربية ألمية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2015/06/30 – الموافق لـ 13 رمضان 1436
السنة 38 العدد 9964
Tuesday 30/06/2015
38th Year, Issue 9964

6 291100 752812

أحمد فتفت

سلوك حزب الله من شأنه التسبب في كربلاء سنية

ص 7»

فائقة قنفالي

تحلق بجناح طائر حبيب محمود: حاضرن الأديبي ميت

ص 15»

العرب

alarab.co.uk

تركيا تلوح بالقوة لمنع قيام دولة كردية في سوريا

السوري بشار الأسد خدمة كبيرة من خلال دفع الأكراد إلى التصالح معه، وتوحيد الجهود لطرد القوات التركية.

وكان أردوغان قد تعهد في خطاب يوم الجمعة بأنه لن يقبل خطوة من قبل الأكراد السوريين لتأسيس دولة في سوريا بعد النجاح الذي حققه المقاتلون الأكراد ضد تنظيم داعش في الأسابيع الأخيرة.

وتعهد رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو من جهته باتخاذ ”جميع الإجراءات اللازمة“ لحماية حدود بلاده مع سوريا، وذلك قبل ساعات من انعقاد مجلس الأمن القومي الذي قد يفاجأ فيه أردوغان بعدم تحمس القادة العسكريين لخوض مغامرة في سوريا.

وذكر داود أوغلو في تصريحات بثت في وقت متأخر من مساء الأحد ”إذا لحق أي ضرر بأمن الحدود التركية وإذا خلصت تركيا إلى أن حديقة السلام هذه مهددة فهي مستعدة لمواجهة أي احتمال“.

وتابع ”سننخذ الإجراءات اللازمة للحد من المخاطر المتعلقة بأمن الحدود“.

وكشفت تقارير إخبارية أن قادة الجيش حذروا أردوغان من أن هذا التدخل لا يحمل أي غطاء قانوني، وأنه قد يجيز لسوريا من ناحيتها أن ترد بقصف على مواقع تركية أو إحداث تفجيرات دون أن يكون لأنقرة حق الشكوى لدى الأمم المتحدة.

وذكرت صحيفة ”زمان“ التركية أن نقاشات تدور في أروقة أنقرة حاليا حول إصرار الجيش على عدم الدخول على عجل في عملية قد تسفر عن مخاطر كبيرة للغاية.

وطلبت أنقرة من الأمم المتحدة وحلفائها الغربيين ضوءاً أخضر لإنشاء منطقة عازلة ومنطقة حظر جوي في الأراضي السورية، إلا أن طلبها قوبل بالأملالة خاصة من الولايات المتحدة التي كان أردوغان يراهن على دعمها لخطته في إقامة منطقة الحظر.

وفضلا عن التفكير في التدخل شمال سوريا واقتطاع جزء من الأراضي وجعلها منطقة عازلة، لا يخفي الإتراك نيتهم في التحرك لدعم التركمان في العراق، الذين بدأوا بدورهم يتحركون لتكوين ميليشيات خاصة مدعومة من تركيا لمواجهة داعش من جهة وميليشيا الحشد الشعبي الشيعية من جهة ثانية.

ولا يبدو أن أردوغان قد حسب مليا نتائج المغامرة المتوقعة في سوريا، فهي قد تزيد من انحسار شعبيته وشعبية حزبه، وتوتر علاقاته الخارجية كون التدخل لا يجوز على شرعية دولية.

ومن شأن هذا التدخل أن يفقد أنقرة علاقتها المميزة بطهران وموسكو التي أثمرت في السنتين الأخيرتين صفقات اقتصادية، فالتدخل شمال سوريا لا يعني الأكراد فقط بل يستهدف سلطة الأسد التي ما تزال كل من إيران وروسيا تؤكدان دعمهما المستمر له.

□ أنقرة – قال مراقبون إن تلويح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالتدخل شمال سوريا لمنع إقامة دولة كردية على حدود بلاده، سيضع تركيا في أزمة طويلة الأمد، فليس مضمونا أن تنجح القوات التركية في اقتطاع جزء من الأراضي السورية دون مواجهة، أو حرب استنزاف طويلة الأمد خاصة من قبل وحدات حماية الشعب الكردية التي ستلجأ إلى أسلوب أكراد تركيا في مواجهة القوات التركية، بحرب العصابات.

وحذر المراقبون من أن مثل هذه الخطوة قد تدفع أكراد تركيا إلى اعتبار الالتزام باتفاقيات سابقة مع أردوغان لاغيا، والعودة إلى الحرب ومن ثمة يشكلون مع أكراد سوريا تحديا كبيرا لأنقرة.

ويسعى أردوغان لاستثمار العاطفة القومية للأتراك والتي تعارض أي انفصال لأكراد البلاد، أو إقامة أي دولة كردية على الحدود، ليلبدو في صورة الرئيس المحافظ على الثوابت القومية، أملا أن يساعد ذلك في استعادة شعبيته وشعبية حزبه العدالة والتنمية.

ونشر الجيش التركي أمس مدرعات عسكرية على الحدود مع سوريا، في ولايتي غازي عنتاب وكليس التركيتين.

وتجري قوات تابعة لقيادة الفوج الخامس المدرع، دوريات على طول الحدود مع سوريا، ونشرت مركبات مدرعة في بعض النقاط القريبة من معبر ”قره كامش“ الحدودي، كما تجري أحيانا دوريات راجلة في المنطقة، لمراقبة تطورات الوضع في الجانب السوري عن كثب.

وأفاد مراسل الأناضول أن ”الصمت مازال يخيم على مدينة جرابلس التابعة لمحافظة حلب شمال سوريا، التي يسيطر عليها تنظيم داعش، حيث شوهد عناصر التنظيم يحفرون الخنادق قرب البنايات التي يمتكون فيها بالمنطقة“.

وتشير تقارير إلى أن ما يصل إلى 18 ألف جندي قد يتم الزج بهم في الهجوم التركي للاستيلاء على حزام من الأراضي السورية يصل عمقه إلى 30 كيلومترا وطوله 200 كيلومتر يسيطر عليها حاليا تنظيم داعش والأكراد. وتمتد من بلدة كوباني في الشرق إلى منطقة خاضعة لسيطرة الجيش السوري الحر غربا.

وكانت قوات كردية سورية سيطرت في مطلع الأسبوع على كوباني قرب الحدود مع تركيا متغلبة على تنظيم الدولة الإسلامية بعد يومين من شن مقاتلي التنظيم هجوما.

وتنتظر أنقرة بارتياح للتقدم الذي أحرزه الأكراد السوريون أمام تنظيم الدولة الإسلامية خشية تشكيل دولة كردية شبه مستقلة هناك الأمر الذي قد يشجع أكراد تركيا ومجموعهم 14 مليونا على اتخاذ نفس الخطوة.

وسيقدم أردوغان لعدوه اللدود الرئيس

اغتيال النائب العام المصري في ذكرى الإطاحة بالإخوان • تصعيد في وتيرة التفجيرات بعد صدور الأحكام ضد قيادات الجماعة

مكثهم من تنفيذ عملية الاغتيال. وحذر اللواء فاروق المقرحي مساعد وزير الداخلية الأسبق، في تصريح خاص لـ”العرب“ من احتمال حدوث اختراق في النظام الأمني من قبل الجماعات الإرهابية.

فتاوى الإخوان تستبيح دماء رموز الدولة ص4
 من هو الانتحاري: من البريك دانس إلى قتل الناس ص6

النائب العام، عشية الذكرى الثانية لثورة 30 يونيو لا يخلو من دلالات سياسية وأمنية، يمكن أن يتم توضيحها، ولم يفصح المصدر عن طبيعة هذا التوظيف ومن أي جهة.

واعترف المصدر أن هناك تقصيرا أمنيا، ساعد على نجاح خطة الجناة في الوصول إلى موكب النائب العام، الذي كان محاطا بحراسة أمنية جيدة، لكن دراسة الإرهابيين لمكان الحادث ومتابعة خط سير النائب العام

□ القاهرة – حذّر مصدر أمني لـ”العرب“ من أن استهداف النائب العام المصري هشام بركات أمس، قد لا يكون الأخير في سلسلة التفجيرات، لافتا إلى أن المتشددين يدفعون في اتجاه المزيد من التصعيد وخاصة من جانب جماعة الإخوان التي أربكتها الأحكام القضائية الأخيرة الصادرة ضد قياداتها.

ولم يستبعد المصدر أن يشهد شهرا يوليو وأغسطس مزيدا من التصعيد، وقال إن مقتل

حلف لمواجهة الإرهاب يجمع السعودية و«سوريا ما بعد الأسد»

• المعلم قدم تنازلات جوهرية خلال زيارته إلى موسكو

والسعودية، لمحاربة تنظيم ”داعش“. وأقر بأن تشكيل مثل هذا الحلف يعد مهمة صعبة التنفيذ، نظرا للخلافات والمشاكل التي شابَت العلاقات بين الدول.

واعتبر لافروف أن ذلك لا يعني إهمال مهمات أخرى وردت في بيان جنيف الصادر في 30 يونيو عام 2012، وقبل كل شيء إقامة حوار سياسي من قبل السوريين أنفسهم بهدف التوصل إلى اتفاقات تعكس وفاقا مشتركا بين جميع الجماعات السورية.

يُذكر أن أغلب الزيارات التي قام بها المعلم إلى روسيا أدت إلى تنازلات كبيرة من النظام السوري، منها قبول النظام الذهاب إلى جنيف من أجل التفاوض مع المعارضة، وأهم تلك التنازلات قبول النظام بتسليم الكيماوي.

وإعلان وزير خارجية روسيا لافروف في مؤتمر صحفي عن ضرورة تحالف إقليمي لمواجهة التطرف ما هو إلا تأكيد على تجاوب الروس مع المطالب العربية في إنقاذ سوريا وبدء مرحلة انتقالية لما بعد الأسد كي تسمح بشكل عملي بتشكيل هكذا نوع من التحالفات.

وأعلنت روسيا عن رغبتها في جمع سوريا (ما بعد الأسد) والسعودية في تحالف واسع ضد داعش يشمل أيضا تركيا والأردن، وهذا ما عبر عنه بوتين ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال لقائهما وليد المعلم. وأكد بوتين أن بلاده مستعدة لدعم دمشق إذا اتجهت الأخيرة إلى الدخول في حلف مع دول أخرى في المنطقة، بما فيها الأردن

وقال المعلم إن روسيا وعدت بتقديم دعم سياسي واقتصادي وعسكري لبلاده. ولم يذكر أي تفاصيل عن الدعم.

ويعتقد المعارض أن زيارة المعلم تأتي بعد سلسلة من الزيارات والاتصالات السعودية والمصرية مع روسيا، أبرزها زيارة ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان التي ترتب عنها تحسين في العلاقات وتوقيع اتفاقات اقتصادية كبرى مقابل مواقف روسية إيجابية تجاه سوريا واليمن.

وتتوقع الدول العربية من الروس أن يمارسوا ضغوطهم على النظام السوري للانتقال إلى مرحلة ما بعد الأسد بطريقة مهندسة تحول دون استمرار انهيار سوريا من جهة وانتشار التطرف من جهة ثانية.

ممارسة ضغوط على النظام من أجل تقديم تنازلات جدية تسمح بتطبيق مبادئ جنيف التي تنص على إقامة هيئة حكم انتقالية لا تكون من ضمنها شخصيات متسببة في الأزمة.

وقال إن زيارة المعلم إلى موسكو تضمنت تنازلات جوهرية ستقود سوريا إلى مرحلة ما بعد الأسد تحت الضغط الروسي.

ورجح مراقبون أن دعوة وليد المعلم وزير الخارجية السوري إلى موسكو تأتي في إطار ضغوط روسية على النظام ليقدم تنازلات تمهد الطريق لتفاوض جاد بين المعارضة والنظام، على عكس ما أعلنه المعلم أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعهد له بدعم سياسي وعسكري واقتصادي.

□ اسطنبول – قال معارض سوري لـ”العرب“ إن الموقف الروسي أصبح أكثر واقعية في التعامل مع الشأن السوري، وإنه لم يعد يتمسك بشخص بشار الأسد، وإنه يطالب في أي اتصالات معه بأن يكون هناك نظام حكم في سوريا المستقبل (بغض النظر عن الأشخاص) قادرا على ضمان المصالح الروسية.

وأكد المعارض السوري الذي التقى مؤخرا مع مسؤولين روس إن موسكو أصبحت مدركة أن نظام الأسد لم يقاتل الإرهاب بشكل جدي ولا يمتلك القدرة على مقاتلة الإرهاب في المستقبل، وأنه فشل في التعامل مع التحديات التي مرت على سوريا خلال 5 سنوات الماضية. واعتبر المعارض الذي فضل عدم ذكر اسمه أن الموقف الروسي الجديد سيدفع إلى

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارAUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWETZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1



«الأحداث الإرهابية الأخيرة التي عاشتها تونس أظهرت ضرورة التأهب الأمني والحيطه لاستباق كافة المخاطر التي تهدد أمن البلاد».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

«تونس بارقة الأمل الوحيدة في المنطقة بأكملها. يتعين على أوروبا فعل المزيد من أجل نجاح تونس... ما نفعله الآن هناك قليل بصورة مخزية».

نوربرت روتجن
رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني

«الإرهاب دائما مناهض للعقلانية، ومنجذب نحو التدمير، ليست هناك دولة اليوم في مأمن من الأعمال الإجرامية، لذلك يجب توخي الحذر».

الحسن بوقنطار
خبير مغربي في العلاقات الدولية



فرقاء ليبيا على بعد خطوة من إنهاء الأزمة السياسية

● اتفاق شبه نهائي على المقترح الأممي ● مجلس النواب يؤكد استعدادة لتجاوز النقاط الخلافية



النقاط العالقة سيتم تجاوزها حسب المبعوث الأممي

هناك تفاؤلا كبيرا حيال التوصل إلى اتفاق وأصبح النقاش محدودا وضيقا.

وانطلقت الخميس الماضي، في الصخيرات المغربية، جولة جديدة من الحوار الليبي، برعاية أممية، من أجل التوصل إلى حل للأزمة التي تشهدها البلاد، منذ الإطاحة بنظام الرئيس السابق معمر القذافي، عام 2011.

وكان برناردينو ليون، المبعوث الأممي إلى ليبيا، أعلن في الثامن من يونيو الجاري، أنه قدم مسودة جديدة رابعة لحل الأزمة الليبية، لمناقشتها خلال الجولة الحالية، مشيرا إلى أنها "تتضمن رؤية للهيكل المؤسساتي، والترتيبات الأمنية".

العودة إلى ليبيا من أجل التشاور مع المؤتمر قبل توقيع الاتفاق على المسودة المعدلة للمقترح الأممي.

وفي مؤتمر صحفي، أمس الاثنين، على هامش الحوار الليبي بمدينة الصخيرات، نفى المخزوم انسحاب الوفد من الحوار، لافتا إلى أن "الوفد استلم المسودة المعدلة، وأن الجولة السادسة من الحوار، اتسمت بالتفاؤل وتقارب وجهات النظر".

وأفاد رئيس وفد الحوار عن المؤتمر الوطني، بأنه "وفق الآلية المعتادة في المفاوضات، تعود الأطراف الليبية إلى من فوضها للتشاور، عندما تكون هناك تعديلات تحتاج إلى موقف رسمي"، مشيرا إلى "أن

البرلمان كان مستعدا لتوقيع الاتفاق على المسودة المعدلة للمقترح الأممي القاضي بإنهاء الأزمة بين الأطراف الليبية بالأحرف الأولى".

وأوضح شعيب "أن وفد الحوار عن المؤتمر الوطني العام بطرابلس تحفظ على بعض النقاط، وطالب بالعودة إلى التشاور مع المؤتمر بليبيا".

وأضاف بالقول "لم تُطرح أي أسماء لشغل حكومة وحدة وطنية إلى حد الآن"، مشددا على ضرورة التوقيع على الاتفاق لأنه سيفتح الطريق إلى إيجاد مخرج للأزمة الليبية".

وأكد صالح المخزوم، رئيس وفد الحوار عن المؤتمر الوطني العام بطرابلس، ضرورة

اقترب فرقاء ليبيا من حسم الأزمة السياسية بعد الجولة السادسة من حوار الصخيرات التي اختتمت أمس الاثنين، وتحدث المبعوث الأممي عن مؤشرات إيجابية قد تساعد على تجاوز النقاط الخلافية وإنهاء الأزمة.

البيان، عن "قلقها العميق حيال انتشار الإرهاب في ليبيا وخارج حدودها". وقال الموقعون "نعتقد أن هذه الوثيقة (مسودة الخطة الأممية) تشكل فرصة للوفاق في ليبيا، وستلبي التطلعات الملحة للشعب الليبي، وتحافظ على وحدته".

وجدد البيان تأكيد الجهات المذكورة على "عدم وجود حل عسكري للأزمة الليبية"، مشيرا إلى "تدهور الوضع الاقتصادي والإنساني في ليبيا مع مرور كل يوم".

واتفق الفرقاء الليبيون المجتمعون في الصخيرات المغربية، أمس الأول، بشكل مبدئي على مسودة معدلة للمقترح الأممي. جاء ذلك في تصريحات صحفية لعدد من المشاركين في الحوار، عقب انتهاء أولى جلساته، بمشاركة المبعوث الأممي، برناردينو ليون.

وقال أشرف الشح، المستشار الأول لفريق الحوار عن المؤتمر الوطني العام، "إن توقيع الاتفاق على المسودة المعدلة للمقترح الأممي القاضي بإنهاء الأزمة، قد تاجل إلى حين الحسم في النقاط الخلافية".

وأوضح الشح، أنه "تم تأجيل اللقاء الذي كان مبرمجا أمس الأول من أجل التوصل إلى اتفاق، بسبب تغيير 3 بنود أساسية في المسودة الأممية".

وأشار المسؤول الليبي، إلى أن "أحد البنود يتعلق بتشكيل حكومة وحدة وطنية، حيث كانت المسودة تعطي البرلمان والمحكمة العليا صلاحية سحب الثقة من الحكومة وبعد التعديل اقتصرت هذه الصلاحية على البرلمان فقط".

وأضاف الشح، "أن البند الثاني يتعلق بالأساس الدستوري الذي يستمد منه البرلمان شرعيته، حيث يجب عدم إلغاء حكم المحكمة الدستورية"، والبند الثالث، يتعلق بتشكيل المجلس الأعلى للدولة.

وقال رئيس وفد مجلس النواب، محمد علي شعيب، في مؤتمر صحفي، إن "وفد

الرباط - قال المبعوث الأممي إلى ليبيا، برناردينو ليون، "إن هناك إمكانية للاتفاق على المقترح الأممي لإنهاء الأزمة خلال جولة الحوار الليبي المقبلة".

وفي مؤتمر صحفي أمس الاثنين، عقب اختتام الجولة السادسة من الحوار التي عقدت بمدينة الصخيرات المغربية، أوضح ليون "أن هناك اتفاقا شبه نهائي على المسودة المعدلة للمقترح الأممي القاضي بإنهاء الأزمة بليبيا"، لافتا إلى إمكانية التوقيع على الاتفاق بالأحرف الأولى خلال الجولة المقبلة.

وكشف المبعوث الأممي، "أن الحوار الليبي سيستأنف جلساته، الخميس المقبل، من أجل التوصل إلى حل للأزمة التي تشهدها البلاد". وأكد أن هناك مؤشرات إيجابية خلال هذه الجولة، حيث اتفق الفرقاء مبدئيا على مسودة المقترح الأممي، ولم يتبق إلا ثلاث نقاط عالقة، منها صلاحيات المجلس الأعلى للدولة، سيتم تجاوزها" حسب قوله.

ونظرا إلى أهمية جولات الحوار هذه والتي تبدو حسب ما أكده المبعوث الأممي نهائية وحاسمة، وجهت دول أوروبية وعربية إضافة إلى تركيا والولايات المتحدة الأميركية، دعوة مشتركة إلى الفرقاء الليبيين للتوقيع على الخطة الأممية القاضية بإيجاد حل ينهي الأزمة في بلادهم.

وجاءت الدعوة، في بيان مشترك حمل توقيع السفير التركي لدى الرباط، أدهم باركان أوز، ونظرائه من السفراء والمبعوثين الخاصين من فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، والمغرب، والبرتغال، وأسبانيا، وبريطانيا، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والاتحاد الأوروبي، حيث أعربت الجهات الموقعة على

دعوة دولية مشتركة لفرقاء ليبيا إلى توقيع الخطة الأممية الكفيلة بحل الأزمة في بلادهم

باختصار

◀ قتل 14 جنديا من الجيش الليبي، و جرح آخرون، إثر تجدد المعارك مع قوات مجلس شورى مجاهدي درنة وضواحيها (تكتل لكتائب إسلامية مسلحة)، قرب مدينة درنة شرقي ليبيا.

◀ قالت وزارة الدفاع في مالي إن مسلحين هاجموا قرية في منطقة سيكاسو بجنوب البلاد قريبة من الحدود مع ساحل العاج واستولوا عليها لفترة وجيزة.

◀ أنقذ خفر السواحل الإيطالي 2900 مهاجر من 21 قاربا في البحر المتوسط شمال ليبيا، بمشاركة عدة سفن حربية من أيرلندا وبريطانيا.

◀ أعلن البنتاغون، عن نقل تونسيين استجوبا وتعرضا للتعذيب في سجن سري لوكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إيه"، عن طريق عسكريين أميركيين من أفغانستان.

◀ كشفت تقارير استخباراتية أسبانية معطيات جديدة عن مغاربة داعش وقالت إنه يوجد 144 مقاتلا أسبانيا في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، جلهم من أصول مغربية، كما أن عدد الذين لقوا حتفهم بلغ 25 شخصا، منهم 19 مغاربا.

◀ أكدت مصادر إعلامية أن السلطات الجزائرية تكفلت بعلاج 384 ليبيا مصابا بجروح أو مرض في مستشفيات جنوب البلاد، منذ فتح الحدود بشكل مؤقت أواخر العام الماضي.

◀ استهدف طيران حربي تابع لميليشيا فجر ليبيا أمس الأول موقعا في بوابة الخمسين غرب سرت تتمركز فيه عناصر تنظيم داعش.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

المعارضة المغربية تطالب بتفعيل المجلس الأعلى للأمن

شخصية أخرى يُعتبر حضورها مفيدا لأشغال المجلس.

واكتفى المشرع المغربي بالتنصيص على تركيبة المجلس وطبيعته وترك قواعد تنظيمه وتسييره لنظام داخلي أكدت السلطات في وقت لاحق أنه سيصدر عقب التثامه.

ويستمد المجلس أهميته من اعتباره أول مؤسسة أمنية يتم التنصيص عليها مباشرة في النص الدستوري، لكن الإشكال الذي يطرحه رجال القانون في المغرب هو أن التنصيص على المجلس لم يكن بمقتضى قانون تنظيمي مثل المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمحكمة الدستورية ومجلس النواب.

ويمكن للمجلس أن يفقد أهميته بالمقارنة مع المؤسسات الأخرى إذا لم يتم التنصيص عليه ضمن قانون تنظيمي.

◀ المجلس الأعلى للأمن سيساعد المغرب في حال إحداثه على ضبط استراتيجيات الأمن الداخلي والخارجي

المجلس الذي يضم في تركيبته علاوة على رئيس الحكومة، ورئيس مجلس النواب، ورئيس مجلس المستشارين، والرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، الوزراء المكلفين بالداخلية، والخارجية، والعدل، وإدارة الدفاع الوطني، وكذا المسؤولين عن الإدارات الأمنية، وضباط سامين بالقوات المسلحة الملكية، وكل

من شأنها الحفاظ على الأمن القومي وحماية حريات المواطنين، إلى جانب "ردع النزوع نحو إقحام الدين في السياسة مع التصدي الحازم لإرهابيات المتطرفين قبل فوات الأوان".

وسبق أن طالبت العديد من أحزاب المعارضة المغربية بالتسريع في تأسيس المجلس الأعلى للأمن الذي سيساعد على تطوير المنظومة الأمنية في سياق محاربة الإرهاب.

وحسب الفصل 54 من دستور 2011 فإن المجلس الأعلى للأمن يعد هيئة للتشاور بشأن استراتيجيات الأمن الداخلي والخارجي للبلاد، وتدبير حالات الأزمات، والسهر أيضا على مأسسة ضوابط الحكامة الأمنية الجيدة.

ويرأس الملك حسب نفس الفصل، هذا

الرباط - أكد حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ضرورة رفع درجات التأهب الأمني في ظل الهجمات الإرهابية المتصاعدة في دول شمال أفريقيا.

وطالب الحزب المغربي المعارض، في بيان له، بتفعيل المجلس الأعلى للأمن الذي نصّ عليه دستور 2011، من أجل دعم قدرات الوحدات الأمنية في التصدي للتنظيمات الجهادية المتطرفة التي تعمل على زعزعة أمن المملكة واستقرارها.

ونبّه بيان الحزب إلى خطورة تنظيم الدولة الإسلامية الذي نجح في اختراق حدود دول المغرب العربي وعلى رأسها ليبيا، مؤكدا أن هذا التنظيم "لا يمكن أن يوجد لولا وجود بيئات حاضنة ترعاه أو تتعاطف معه في السر والعلن". ودعا الحزب السلطات المغربية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة التي



«الحرية أقوى من الإرهاب» عنوان زيارة وزراء داخلية ألمانيا وبريطانيا وفرنسا إلى تونس

العربات المشبوهة. وتعتبر الجزائر إحدى الدول التي تدعم تونس لاجتثاث التنظيمات الجهادية حيث سبق أن رفعت سقف مساعداتها العسكرية لتونس بعد الهجوم الدوموي على متحف باردو.

مع تونس وحتى مع ليبيا تلقت تعليمات صارمة بالحزم وسرعة التدخل في مواجهة أي تهديد أمني، وتلقت أيضا تعليمات بإطلاق النار الفوري على العناصر المشبوهة، التي لا تستجيب للتحذير الأول، إلى جانب تدمير

الدوموي يعد مواصلة لسلسلة الأعمال الإرهابية السابقة في إطار استراتيجية الذئاب المنفردة.

وأكد وزير الداخلية التونسي ناجم الغرسلي، في مؤتمر صحفي مع نظرائه البريطاني والفرنسي والألماني، أن السلطات اعتقلت تونسيين يشتبه في علاقتهم بالهجوم، مضيفا أن التحقيقات جارية في ما إذا كان المهاجم تلقى تدريبات في ليبيا.

وأفادت من جانبها المتحدثة باسم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بأن حصيلة القتلى البريطانيين وصلت إلى 30 ضحية. مشيرة إلى أنه سيتم إجلاء كل الجرحى البريطانيين البالغ عددهم 25 في غضون 24 ساعة.

وكان كاميرون أعلن سابقا أن طائرة "سي 17" تابعة لسلاح الجو الملكي أرسلت إلى تونس للمساعدة على إجلاء المصابين.

ودفعت التهديدات الإرهابية المتصاعدة التي تواجهها تونس، الجزائر إلى الرفع من درجة التأهب على طول الحدود مع تونس على مسافة بطول 1000 كيلومتر، وصولا إلى مثلث الحدود التونسية الليبية الجزائرية.

وأكدت تقارير إخبارية محلية أن وحدات الجيش المرابطة على طول الشريط الحدودي



«تتعدّد الظروف وتتصاعد المصاعب الأمنية والتحديات التي تواجهها المنطقة تؤكد الحاجة إلى العمل بالاتفاقية الأمنية الخليجية».

خالد الجارالله
وكيل وزارة الخارجية الكويتي

«سياسة العراق الخارجية تحتاج إلى رؤية موحدة يلتزم بها الجميع، إذ لدينا تعدد في الرؤى تجاه العلاقات الخارجية الأمر الذي يؤثر على رؤية العالم تجاه العراق».

علي العلاق
نائب بالبرلمان العراقي

«هذه الأعمال الإرهابية لن تؤثر على النسيج الاجتماعي وللحمة الوطنية بين أبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

الأمير محمد بن نايف
ولي العهد السعودي



إقرار قطري بالحاجة إلى المزيد من الإصلاحات لأوضاع العمالة الوافدة

● تجدد الانتقادات لقطر بسبب بقاء الإصلاحات ● التزام بإلغاء نظام الكفالة بنهاية 2015



الإصلاحات الطفيفة لأوضاع العمال لا تسكت الأصوات الناقدة لقطر

المعاصرة. وقالت المنظمة آنذاك إن «السلطات القطرية مازالت تخذل عاملات المنازل المهاجرات اللائي يتعرضن لاستغلال كبير، بما في ذلك العمل الجبري والعنف الجسدي والجنسي»، موضحة في تقرير أعدته استنادا إلى تحقيق ميداني إنها وقفت على «صورة قاتمة لأوضاع النساء اللائي تم استقدامهن للعمل في قطر بعد تلقيهن وعدودا كاذبة تتعلق بالرواتب وظروف العمل، ولم يجدن بانتظارهن سوى عدد كبير من ساعات العمل الطويلة يوميا، وعلى مدار أيام الأسبوع». وقالت مديرة برنامج القضايا العالمية بالمنظمة أودري كوكران «إنّ عاملات المنازل المهاجرات يقعن ضحايا لنظام تمييزي يحرمن من أشكال الحماية الأساسية، تاركا إياهن عرضة للاستغلال والإساءة».

وكشف تحقيق مؤسسة «دي إل ايه بايبر» أنّ 964 عاملا من نيبال والهند وبنغلاديش توفوا أثناء عيشهم وعملهم في قطر عامي 2012 و2013. وكشف التقرير أيضا أن الكثير من العمال أصيبوا في حوادث أثناء العمل، وبعضهم كانوا غير قادرين على مغادرة البلاد؛ لأن جوازات سفرهم ليست بحوزتهم؛ ولأنهم لا يتمتعون بتأمين صحي. كما أوضح أن أعدادا ضخمة من العمالة الوافدة تكبح في الحر القاتظ بأجور زهيدة وأنهم كانوا يعيشون في ظروف غير آدمية. ثم جاءت قضية اضطهاد العاملات المنزليات لتزيد الموقف القطري صعوبة، حيث فجّرت منظمة العفو الدولية قضية اضطهاد عاملات المنازل الأجنبية في قطر قالت إنهن يتعرضن لاستغلال كبير يداني العبودية

تتم ولكن ببطء شديد». وأضافت شينيك إن الذوايدي شكا من عدم وجود حصر دقيق للعمالة ووضع معيشتهم في قطر، ولكن تغيير ذلك يعود لهم.

وقالت المسؤولة الدولية إنه «لا يمكن لأحد أن يتوقع تغير الأوضاع بين عشية وضحاها. ولكن نقول حدودا لأنفسكم أهدافا واضحة حتى يكون التقدم ملحوظا».

كما وجهت منظمات أخرى مثل العفو الدولية وهيومان رايتس وونش انتقادات لقطر بعد تقارير حول العمالة القسرية وعدم دفع الأجور والقيود المشددة على التحركات. وقبل أشهر راجت تقارير عن هلاك عدد من العمال المهاجرين ولا سيما من نيبال والهند خلال العامين الماضيين في قطر، كان معظمهم يعمل في قطاع البناء.

إصلاح أوضاع العمال الوافدين لقطر لا يخلو من إحراج إذ يضع الدولة الخليجية بين خيارَي إدخال إصلاحات جوهرية تشمل إلغاء نظام الكفيل الذي يبدو من الصعب التخلي عنه بشكل مفاجئ، وبين مواصلة التعرض للانتقادات المنظمات الدولية، فيما قطر المقبلة على تنظيم كأس العالم معنية بترويج صورة إيجابية عنها في كافة البلدان.

شعب قطر ممتن جدا لمن جاؤوا من الخارج لمساعدتنا على بناء وطننا. ويجب وسيتم احترام حقوقهم بموجب قانون العمل وحقوق الإنسان».

والأسبوع الماضي اثّرت شكوك جديدة بشأن التزام قطر بإصلاح قوانين العمل بعد تدخل مجلس الشورى.

وقال المجلس الذي يراجع التشريعات، إنه لا يمكن طرح مسودة قانون بشأن نظام الكفالة الذي يحد من حق العمال الأجانب في الحركة، حيث أنه لا يزال قيد الدرس.

ويريد المجلس الإبقاء على المنح لمدة عامين لإصدار أوراق جديدة للعمال الأجانب الذين يغادرون قطر بعد انتهاء تأشيرتهم. كما طلب معاقبة العمال الذين يتعمدون بالنسب بمشكلات لمن يشغلونهم.

إلا أن البيان الصادر أمس قال إن رئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني التقى أعضاء مجلس الشورى الأحد، مؤكدا على أنه سيتم المضي قدما بالتعديلات.

وقال البيان إن مجلس الوزراء يعمل الآن على إعداد مسودة نهائية لتعديل لقانون الكفالة، ومن المتوقع الانتهاء من ذلك قبل نهاية 2015.

وتساعد انتقاد المنظمات الحقوقية لهذا النظام منذ حصلت قطر على حق استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم في 2022، لأن قوانين العمل في البلاد تتعرض لمراقبة منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان. وسيمثل إلغاء نظام الكفالة خطوة

اصلاحية كبيرة في سوق العمل القطري. ومؤخرا حثّت منظمة الشفافية الدولية قطر على تحديد أهداف واضحة لنفسها من أجل تحسين وضع العمال المهاجرين.

وقالت مسؤولة شؤون الرياضة في مكتب منظمة الشفافية الدولية بالمانيا سيلفيا شينيك عقب اجتماع مع الأمين العام للجنة المشاريع والإرث التي تشرف على تنظيم بطولة كأس العالم قطر 2022 حسن الذوايدي، إن «الأمر

الدوحة - أقرّت قطر أمس بأن عليها القيام بمزيد من الجهود في مجال إصلاح قانون العمل بعد انتقادات جديدة لتأخر إقرار التعديلات في الدولة التي تستعد لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022.

وواجهت قطر طيلة السنوات الماضية عاصفة من الانتقادات الحادة بسبب رواج تقارير عن مواجهة العمال الوافدين والمشتغلين في إقامة منشآت كأس العالم أوضاعا صعبة. ووصل الأمر إلى وفاة أعداد منهم جراء تلك الأوضاع.

ثم توسّعت الانتقادات لتشمل أوضاع العمالة الوافدة ككل، بما في ذلك خدم المنازل. وواجهت قطر تلك الانتقادات بنفي اضطهاد العمال بشكل منهجي، لكنها أقرت بوجود إدخال إصلاحات على قوانين العمل بما يضمن المزيد من حقوق العمال، وشكلت لأجل ذلك لجانا مختصة مستعينة بخبراء دوليين. ومؤخرا تجددت الانتقادات لقطر حين لاحظت منظمات دولية عدم تسجيل تقدم يذكر باتجاه تحسين أوضاع العمال الوافدين.

وأكد بيان أصدره مكتب الاتصالات الحكومية الذي أنشئ حديثا على التزام الدوحة بإلغاء نظام الكفالة بنهاية 2015. وقال البيان إنه تم احراز تقدم كبير بالنسبة لإجراءات العمل في قطر، الا انه لا يزال يتعين القيام بالمزيد.

ويبدو إلغاء نظام الكفيل بشكل مفاجئ أمرا بالغ الصعوبة، حيث يتعدى ذلك النظام، حسب مراقبين، مجال تنظيم سوق العمل ليرتبط بقضايا اجتماعية وحتى أمنية. وأضاف البيان «كما قلنا دائما فإن

◀ قطر المقبلة على تنظيم

كأس العالم معنية بترويج

صورة إيجابية عنها في

مختلف البلدان

الإعدام لقاتلة المدرّسة الأميركية في أبوظبي

بسكين، مطلع ديسمبر 2014 والشروع في قتل قاطنين في شقة عبر وضع قنبلة يدوية الصنع قرب باب شقتهم، إلى جانب جمع مواد متفجرة مخبوزة، وإنشاء وإدارة موقع إلكتروني بقصد الترويج لأفكار إرهابية، ونشر معلومات بقصد الإضرار بسمعة الدولة وهيبته ومكانته والنيل من رموزها، إضافة إلى أنها قدمت أموالا إلى تنظيم القاعدة». وتم النطق بالحكم أمس بحضور أهل المتهمه ومحامييهها. وجرّت المحاكمة خلال

أبو ظبي - أصدر القضاء الإماراتي حكمه في قضية مقتل مدرّسة أميركية في ديسمبر الماضي داخل مركب تجاري بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي طعنا بسكين على يد امرأة منقبة، وقضت دائرة أمن الدولة في المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية أمس بإعدام المدانة آلاء بدر عبدالله.

وشملت لأثرة الاتهام التي حوكت المتهمه على أساسها «ارتكاب جريمة القتل العمد بحق المجني عليها أبوليا ريان طعنا

باختصار

◀ قررت وزارة الداخلية الكويتية وقف إصدار جوازات السفر لعمليي الجنسية المتعارف عليهم بـ"البدون" والمسماة جوازات المادة 17. وربطت وسائل إعلام الإجراء باكتشاف تورط عناصر من البدون في تفجير مسجد شيعي بالكويت الجمعة الماضية.

◀ أخلت النيابة العامة البحرينية 57 متهما، 51 منهم بحالة إيقاف، إلى المحكمة الجنائية على خلفية أحداث الشغب التي شهدها سجن جو في العاشر من مارس الماضي.

◀ قضت محكمة إماراتية أمس بالسجن ثلاث سنوات على متهم أدين بنشر شائعات من شأنها إثارة الكراهية والإخلال بالنظام العام والإضرار بسمعة ومكانة مؤسسات الدولة وتغريمه مبلغ خمسمئة ألف درهم.

◀ أكدت مصادر قبلية يمنية أن تنظيم داعش شرع في إنشاء معسكر لتدريب عناصره في صحراء محافظة حضرموت بشرق اليمن موضحة أن العشرات من الشبان اليمنيين بصدد الالتحاق بالتنظيم.

◀ أعلن أمس في العراق عن استعادة القوات الحكومية المدعومة بالمليشيات الشيعية لمدينة بيجي بمحافظة صلاح الدين شمالي البلاد بالكامل من تنظيم داعش بعد أكثر من شهر من المعارك.

◀ قصف المتمردون الحوثيون أمس مجددا مصفاة عدن وأصابوا خزان وقود فارغا بصاروخ. وتعم المخاوف من إصابة القصف خزانات أخرى كبيرة مليئة بالديزل والغاز الطبيعي ما سيسبب كارثة كبيرة بالمدينة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في مجتمعها المرفّه والمتفتّح والمعروف بميله للوسطية والاعتدال. وعرفت القضية في دولة الإمارات بقضية «شبح الريم» نظرا لتعمد المؤرّطة فيها إخفاء وجهها بشكل كامل تحت نقاب. وقد تمكنت السلطات الأمنية الإماراتية من توقيف المرأة في وقت قياسي. وتم نشر مقطع فيديو يظهر المتهمّة أثناء دخولها المركب التجاري حيث قامت بقتل المدرسة البالغة من العمر سبعة وأربعين عاما.

عدة جلسات شهدت إحداها محاولة المتهمّة التشكيك في سلامتها العقلية، ما دفع المحكمة إلى عرضها على الطب المتخصص الذي أثبت سلامتها، ما يعني مسؤوليتها الكاملة على تصرفاتها.

وكانت جريمة مقتل المدرّسة في مجعّ تجاري بأبو ظبي قد هزت الرأي العام المحلي والدولي باعتبارها حادثة خارجة تماما عن المألوف في دولة الإمارات المعروفة عالميا بأمنها واستقرارها وعدم وجود بنية للتطرف



مأساة الفلوجة جزء من مأساة أشمل تطال كامل محافظة الأنبار

الفلوجة». وأضاف الشامي أن «أغلب الجرحى يصلون المستشفى بحالات خطيرة بسبب سقوط البراميل المتفجرة عليهم»، مشيرا إلى أن «الجرحى يموتون بسبب عدم قدرة الكادر الطبي على إسعافهم، لقلة الإمكانيات المتوفرة في المستشفى».

واتهم ذات المسؤول وزارة الصحة العراقية ودائرة صحة الأنبار ومنظمة أطباء بلا حدود والمنظمات الإغاثية بالتقصير في تقديم العون لمستشفى الفلوجة، الذي قال إنه «يعاني من نقص الكوادر، والأطباء الاختصاصيين، والمواد الطبية».

وعملياتنا القادمة ستكون في الفلوجة لإنهاء هذه الغدة السرطانية». كما سبق لرئيس الحشد الشعبي المشكّل من ميليشيات شيعية أبو مهدي المهندس أن وصف المدينة بـ"رأس الأفعى"، قائلا "سننقّوّه إلى تحرير مدينة الفلوجة رأس الأفعى من كل الدواعش فيها". ونقلت وكالة الأناضول أمس عن أحمد الشامي رئيس الأطباء المقيمين في مستشفى الفلوجة التعليمي أن «طوارئ المستشفى استقبلت إحدى وسبعين جثة وتسعين جريحا أغلبهم من النساء والأطفال، منذ مطلع رمضان، جراء القصف على مناطق وأحياء

قصف مدينة الفلوجة العراقية دليل عجز القوات المسلّحة والمليشيات عن اقتحامها واستعادتها من تنظيم داعش. كما لا يخلو الأمر من رغبة في الانتقام من المدينة التي تحولت رمزا للتمرد ومناهضة النظام.

تصرّف اضطراري نظرا لوقوع أعداد كبيرة من أبناء العشائر أسرى لدى داعش. ومنذ الاحتلال الأميركي للعراق سنة 2003 ينظر للفلوجة باعتبارها بؤرة لمعارضة السلطات المركزيّة والتمرد عليها. وخلال فترتي حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي المتهم باتباع سياسية تمييزية وإقصائية ضدّ سنة البلاد، أصبحت الفلوجة مركزا رئيسيا لمناهضة التمييز ضدّ أبناء الطائفة السنية.

ونجح تنظيم داعش في استئثار غضب سكان الفلوجة من نظام بغداد لإصطاد أنصار له من شبّان المدينة الذين ساعدوه في التغلغل داخلها وإحكام سيطرته عليها، وتحويلها إلى أحد مراكزه الأساسية في العراق. وتجد القوات العراقية ومليشيات الحشد الشعبي صعوبة بالغة في اقتحام المدينة ما جعل إطلاق عملية استعادتها يتأجّل لمرات متتالية رغم الإعلان في أكثر من مناسبة عن قرب موعدها.

ويصف مراقبون قصف المدينة بالعقاب الجماعي المسلط على سكانها، لافتين إلى وجود تطابق بين قصف الفلوجة بالبراميل المتفجرة وما يجري في سوريا من قصف بالبراميل ذاتها للمدن الخارجة عن سيطرة نظام دمشق.

وسبق لأمين عام ميليشيا بدر هادي العاصري أن وصف الفلوجة بـ"الغدة السرطانية"، قائلا "المبادرة أصبحت بأيدينا

بغداد - أكد مصدر طبي عراقي مقتل واحد وتسعين مدنيا وإصابة تسعين آخرين جراء القصف الذي طال منازل المواطنين في مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار منذ مطلع شهر رمضان الجاري.

ويرى خبراء عسكريون أنّ لجوء القوات المسلحة العراقية المدعومة بمليشيات الحشد الشعبي إلى القصف العشوائي على مناطق مأهولة بمدينة الفلوجة علامة على العجز عن اقتحام المدينة التي يتمترس داخلها مقاتلو تنظيم داعش متخذين من المدنيين الذين منعوهم من المغادرة دروعا بشرية.

غير أنّ عراقيين لا يخفون شكوكهم بوجود نوازع طائفية انتقامية وراء القصف، استنادا إلى أحكام مسبقة على سكان المدينة بالتعاطف مع تنظيم داعش واحتضانه، خصوصا بعد مبادرة عدد محدود من شبوخ عشائر الفلوجة مؤخرا بمبايعة التنظيم، وهو الأمر الذي فسّره البعض كموقف معبّر عن الغضب من الحكومة التي تركت سكان المدينة لمصيرهم بمواجهة التنظيم، وقال البعض الآخر إنّه

◀ 71 قتيلا و90 جريحا أغلبهم

من النساء والأطفال منذ

بداية الشهر



«التنظيم الدولي للجماعة يرصد 16 مليون دولار، منحتها دولة إقليمية، وذلك لدعم العمليات الإرهابية في مصر والعمل على نشر الفوضى والعنف في ذكرى 30 يونيو».

أحمد يحيى
مؤسس حركة الإخوان بلا عنف المصرية

«الموارنة ليسوا أقلية في هذا الشرق لأنهم من السكان الأصليين فيه، ونقول لأبنائنا الموارنة في الدول التي تعاني الأزمات اصعدوا ونحن معكم».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي
البطريرك الماروني اللبناني

«تفعيل القوة العربية المشتركة، لطالما كان مطلباً شعبياً عربياً ملحا بدأت تتضح معالمه خلال القمة العربية الأخيرة في شرم الشيخ».

أحمد بن جروان
رئيس البرلمان العربي



اليوناميد بين ضغوط النظام وإلحاح الدارفوريين بالبقاء

□ الخرطوم - تجد قوات حفظ السلام المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في إقليم دارفور (اليوناميد) نفسها في وضع صعب، ففيمّا تضغط الخرطوم عليها للمغادرة، يلح أبناء دارفور على بقائها خشية تعرضهم لمزيد التنكيل على أيدي القوات النظامية.

واتهمت، مؤخراً، الخرطوم قوات يوناميد بتهديد الأمن في دارفور من خلال الماطلة في إنفاذ مشروع التسريح.

وصرح بذلك المفوض العام لمفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج الفريق صلاح الطيب، بحسب وكالة الأنباء السودانية (سونا).

وقال إن اليوناميد ظلت تامل في إنفاذ مشروع التسريح دون إبداء أسباب منطقية، حيث تمنع في استيعاب القوات المسلحة والدفاع الشعبي على الرغم من النصوص التي تشير بوضوح إلى ذلك في اتفاقية سلام الدوحة، وتارة تتعذر بنقص التمويل رغم وجود التمويل الكافي.

وأوضح المفوض العام في بيان له أنه وفقاً لاتفاقية الدوحة لسلام دارفور، فإن اليوناميد تقوم بتقديم الدعم اللوجستي والمالي والفني لعملية التسريح، مشيراً إلى أن المفوضية ظلت تتابع تسريح منسوبي حركتي التحرير والعدالة والعدل والمساواة والقوات المسلحة والدفاع الشعبي والحركات الموقعة على اتفاقية سلام أوجا منذ مطلع هذا العام.

وذكر أن المفوضية تعتبر مواقف اليوناميد الماطلة تهديداً للأمن في ربوع دارفور، إذ أنها تدعم مواقف المجموعات الرافضة للسلام كما أنها تمثل خرقاً واضحاً لاتفاقية سلام دارفور الموقعة بالدوحة.

اتهامات الخرطوم بدعم اليوناميد للحركات المتمردة، يرى فيها محللون محاولة للتشكيك بحيادية هذه القوة، وأن بقائها يعني استمرار حالة الصراع في دارفور.

وبمقابل هذا الموقف يصير أهالي دارفور على ضرورة بقاء قوات حفظ السلام، ومدها بالدعم اللازم لاستكمال عملها إلى حين الوصول إلى حل نهائي للصراع.

ويعتبر الدارفوريون أن خروج اليوناميد اليوم يعني، غياب الرقابة على ممارسات القوات النظامية والمليشيات الموالية لها.

وتم نشر قوات "يوناميد" مطلع العام 2008، في إقليم دارفور الذي يشهد نزاعاً بين الجيش وتمتردين منذ 2003، خلف 300 ألف قتيل وشرّد نحو 2.5 مليون شخص، بحسب إحصائيات أممية.

اغتيال النائب العام المصري رسالة دم عشية ذكرى 30 يونيو

● خبراء لـ«العرب»: فتاوى الإخوان تستبج دماء رموز الدولة



التفجير الذي استهدف النائب العام يكشف عن قصور أمني

لـ«العرب» أن جماعة الإخوان، تعاملت مع أحكام الإعدام التي صدرت ضد قياداتها، بمبدأ الثار، وأفتت عقب صدور الأحكام، بوجوب قتل القضاة وعلى رأسهم النائب العام. ووصف فرغلي تصرفات الجماعة بـ«الحمقاء» وأن أعضائها يكررون نفس الأخطاء منذ أربعينات القرن الماضي، موضحاً أن القيادة المصرية لا تزال مترددة في التعامل مع الجماعة بقسوة وحرّم.

وتوقع استمرار تنفيذ مثل هذه العمليات الإرهابية، خاصة الاغتيالات، لأن الجماعة لا تزال تتمتع بدعم خارجي يمنحها القوة. وأضاف أن للجماعة تنظيمًا يسمى «التنظيم الخاص»، له علاقة قوية بجماعة وتنظيم داعش، وهناك تعاون مع التنظيمين في رسم خطط العمليات.

وأعادت محاولة اغتيال النائب العام واقعة قريبة الشبه قام بها الإخوان ضد القاضي أحمد بك خزندار في مارس 1948.

الاحتفال بذكرى 30 يونيو التي أنهت حكم جماعة الإخوان في 2013.

ويرى خبراء أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين عملية الاغتيال وذكرى اليوم، حيث أراد مرسلوها التأكيد أنه لا عودة عن نهج العنف لاسترداد ما يعتبرونه «الشرعية» التي انتزعت منهم في مثل هذا اليوم.

وقال نبيل نعيم، القيادي السابق بتنظيم الجهاد، إن استهداف موكب النائب العام، أمر كان متوقعاً، خاصة لتحريض ما يسمى ببيان نداء الكنانة على رجال القضاء المصري، لافتاً إلى استهداف ما يسمى بتنظيم ولاية سيناء لقضاة بشمال سيناء في وقت سابق. وأضاف نعيم، أن جماعة الإخوان ترتكب نفس الأخطاء على مدى تاريخها، موضحاً أن استهداف القضاة لن يثنيهم عن مواصلة محاكمة قيادات الجماعة.

من جانبه اعتبر ماهر فرغلي الخبير في شؤون الحركات الإسلامية في تصريحات

وقالت في صفحة على فيسبوك إنها استهدفت سيارة النائب العام أمام منزله ونشرت صوراً قالت إنها للانفجار.

وفي وقت لاحق أزالّت الجماعة إعلان المسؤولية من الصفحة التي لم يتسن التحقق من مصداقيتها.

وفي الشهر الماضي، دعت ذراع تنظيم الدولة الإسلامية في مصر والتي تسمى نفسها ولاية سيناء أتباعها إلى مهاجمة القضاة، فيما يفتح جبهة جديدة في نشاطها الهادف لتركيب الدولة.

وقتل، في نفس الشهر، ثلاثة قضاة بالرصاص في هجوم في مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء حيث تنشط الجماعة المتشددة.

كما هوجمت في الآونة الأخيرة، منازل وسيارات لقضاة وألقيت زجاجات حارقة على عدد من نوادي القضاة في أكثر من مدينة. ويأتي الهجوم الأخير على بركات عشية

شكل اغتيال النائب العام هشام بركات حلقة جديدة من حلقات العنف التي تشهدها مصر منذ سقوط حكم جماعة الإخوان المسلمين، ووقعت هذه العملية عشية ذكرى 30 يونيو في رسالة للدولة مفادها لا محيد عن العنف إلا بعودة «الشرعية» المزعومة.

□ القاهرة - توفي، بعد ظهر الإثنين، النائب العام المصري هشام بركات متأثراً بجراح أصيب بها في انفجار سيارة ملغومة استهدفت موكبه في القاهرة.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية المصرية إن بركات «لفظ أنفاسه الأخيرة متأثراً بجراحه»، مضيفة «أجريت له عملية جراحية دقيقة فارق في أعقابها الحياة».

وأفتت قيادات الإخوان ورجال دين موالون للجماعة باستباحة دماء القضاة في مصر.

ويعد بركات أعلى مسؤول في الدولة يُقتل في هجوم منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في منتصف 2013، بعد احتجاجات حاشدة على حكمه الذي استمر عاماً.

ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم وزارة الصحة حسام عبدالغفار إن 9 آخرين أصيبوا في الهجوم نقلوا إلى مستشفيات للعلاج.

وقالت مصادر إن السيارة الملغومة فجرت عن بعد، وإن العشرات من السيارات تهشمت أو احترقت كما تحطمت وأجهت مناجر ومنازل في الانفجار.

وزاد استهداف العاملين بالسلك القضائي ومسؤولين، في الآونة الأخيرة، من جانب إسلاميين متشددين مناوئين لحكومة الرئيس عبدالفتاح السيسي، بعد صدور أحكام بالإعدام والسجن المؤبد بحق قادة الإخوان وأعضاء في الجماعة ومؤيدين لها في الشهور الماضية.

وأعلنت جماعة غير معروفة تسمى نفسها «المقاومة الشعبية بالجيزة» مسؤوليتها عن الهجوم.

ماهر فرغلي:
أعضاء الإخوان يكررون نفس الأخطاء منذ أربعينات القرن الماضي

باختصار

◀ أكدت الحكومة الإسرائيلية نيتها تشييد سياج أمني فاصل، على امتداد الحدود الجنوبية مع الأردن.

◀ قتل قيادي في تنظيم الدولة الإسلامية في إطلاق نار بين التنظيم وجبهة النصرة في جرد بلدة عرسال شرق لبنان.

◀ لقي ثلاثة موظفين مصريين من العاملين في هيئة الطرق والكباري بشمال سيناء حتفهم وأصيب 14 آخرون في انفجار عبوه ناسفة في حافلة كانت تقلهم على طريق رفح العريش.

◀ أعلن الجيش الإسرائيلي إلقاء القبض على مواطنة فلسطينية، طعنت مجندة إسرائيلية، وأن جراح الأخيرة متوسطة الخطورة.

◀ أقرّ مجلس النواب الأردني(الغرفة الأولى للبرلمان)، "مدونة سلوك" لأعضائه، لإلزامهم بمجموعة ضوابط، أبرزها الحد من ظاهرة عدم اكتمال نصاب الجلسات والغرف اللفظي والجسدي فيما بينهم.

◀ قال التلفزيون السوري إن ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب 12 عندما سقطت قذيفة موزتر على سوق في شمال شرق دمشق، الأحد الماضي، وذلك بعد أشهر من الهدوء النسبي في العاصمة.

◀ صادرت السلطات السودانية، الإثنين، صحيفتي «الجريدة» و«التيار» عقب نشر تصريحات متسوبة للمتحدث باسم الخارجية السودانية، حول انضمام زوجته لتنظيم الدولة الإسلامية.

للمشاركة والتعليق:
news @ alarab.co.uk

قضية «رومية» تمتحن حيادية القضاء العسكري اللبناني

ويبدو وفق المتابعين أن عملية إحالة المتهمين لم ترق للبعض بعد أن فشلت أهدافهم، وهم اليوم يعملون على شق الصف الأمني كما أنهم يحاولون تقديم أنفسهم على أنهم المدافعون عن المؤسسة الأمنية كما العسكرية.

وحذر النائب محمد كيارة في بيان له من "توجه رسمي ملموس لتمييع التحقيق في جريمة جلادي سجن رومية".

ويخشى اللبنانيون من أن يؤدي عدم محاسبة المتورطين في عمليات التعذيب إلى انفجار في الشارع اللبناني، كما يخشى من أن يؤدي ذلك أيضاً إلى تمادي عمليات التعذيب داخل السجون اللبنانية.

وهزت الشارع اللبناني مؤخراً، اشربة فيديو تظهر إسلاميين مسجونين وهم يتعرضون للتعذيب على أيدي أعوان الأمن في سجن رومية، وخرجت مسيرات عدة أبرزها في طرابلس (شمال) والعاصمة بيروت.

وقد حاول البعض من فريق 8 آذار توظيف الأمر لخلق فتنة داخل تيار المستقبل وأيضاً بين التيار وأنصاره، باعتبار أن وزير الداخلية المسؤول عن إدارة السجون هو القيادي المستقبلي نهاد المشنوق.

وعلى ضوء هذه الحادثة الخطيرة تم فتح تحقيق في المتورطين بعملية التعذيب وتمت إحالتهم على القضاء العسكري.

وإلا تكون الدولة كمن يغامر بمؤسساتها وشبابها".

وأضاف رئيس حزب التوحيد العربي المعروف بموالاته الشديدة للنظام السوري "لم يبق لدينا سوى قوات الجيش والقوى الأمنية التي لا يزال اللبنانيون يثقون بها، لذلك يجب على الدولة أن تطلق سراحهم لأنهم شرفاء، ويجب المحافظة عليهم وحمايتهم لأنهم أبناءها".

وزعم أن "اعتقالهم تم تحت ضغط سياسي"، مجدداً مطالبته القضاء العسكري "ألا يستمر في اعتقالهم، فلا يمكن محاكمتهم لضربهم مجرمين".

تأمين الحدود وحماية الدروز شرطان إسرائيليان لدعم المعارضة السورية



جنود إسرائيليون يراقبون تطورات الأوضاع من الجانب السوري

وقال التلفزيون السوري في خبر عاجل إن الجيش طرد المتشددين من حي نشوة الجنوبي في المدينة.

وللمسكة التي كان يسكنها 300 ألف نسمة قبل الحرب أهمية لجميع أطراف الصراع، لأنها تقع بين أراضٍ يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا وفي العراق.

الإسرائيلي وحرس الحدود، الأمر الذي يجعل من حكومة بنيامين نتنياهو مضطرة للإصغاء إلى مطالبهم.

وقد طالب الدروز مؤخراً، الحكومة بعدم استقبال معارضين سوريين للعلاج، والتدخل في سوريا لحماية أبناء جلدتهم.

وتخشى الطائفة الدرزية، المعروف عنها صلاتها القوية ببعضها، من المس بدروز سوريا خاصة بالجنوب، في ظل محاصرة فصائل إسلامية من ضمنهم النصرة بلدة حضر القريبة من الجولان، والتهديدات باقتحام محافظة السويداء حيث يتركزون.

ويرجع محللون مخاوف الطائفة الدرزية إلى ما تعرضت له عدد من الأقليات في سوريا والعراق من مجازر على غرار ما حل بالإيزيديين والأكراد.

وتشهد سوريا منذ أكثر من أربع سنوات صراعاً مسلحاً بين النظام ومعارضيه، أفرز ظهور العشرات من الفصائل الإسلامية، لعل أبرزهم جبهة النصرة، وتنظيم الدولة الإسلامية، الذي بات يسيطر اليوم على 50 بالمئة من مساحة سوريا.

وتربط المعارضة السورية نهاية المجموعات المتشددة وفي مقدمتهم داعش بالتخلص من نظام الأسد، الذي بات يعاني من ضعف كبير نتيجة مواجهته لأكثر من جبهة، بيد أن الجزم بقرب سقوطه يراه المتابعون غير دقيق.

□ تل أبيب - تعمل الحكومة الإسرائيلية هذه الأيام جامدة لامتصاص غضب الطائفة الدرزية التي تشهدها تمللماً في صفوفها جراء مخاوفها مما قد يتعرض له أبناء الطائفة في سوريا، في ظل التقدم الذي تحرزه المعارضة السورية وخاصة في الجنوب.

وربط وزير الدفاع الإسرائيلي، الإثنين، استمرار استقبال تل أبيب لجرحى سوريين من المعارضة بتعهد الأخيرة بتأمين حدودها وعدم التعرض لدروز سوريا.

وقال الوزير الإسرائيلي إن تقديم تل أبيب المساعدات الطبية والإنسانية للمعارضة السورية يعتمد على قدرتهم على إبقاء الجهاديين بعيدين عن إسرائيل، وعدم التعرض للأقلية الدرزية.

وبرر يعالون دعم المعارضة السورية قائلاً "عندما يصل شخص مصاب إلى الجدار الأمني فعليك تقديم المساعدة".

وهاجم حشد من الدروز الأسبوع الماضي، سيارة إسعاف عسكرية إسرائيلية كانت تنقل جرحيين سوريين ملحقتهما في إسرائيل فقتل أحدهما في حين أن الآخر في حالة حرجة، وفي اليوم نفسه تعرضت سيارة إسعاف أخرى للهجوم في قرية حرفيش في الجليل.

ويوجد بإسرائيل قرابة المئة وثلاثين ألفاً من الدروز، يتبوأ عدد منهم مناصب عليا، فيما يوجد عدد كبير ضمن الجيش



«من حق الشعب اليوناني أن يعبر عما يريده لمستقبله، والرهان يكمن في معرفة ما إذا كان اليونانيون يريدون البقاء في منطقة اليورو أو أنهم يجازفون بالخروج منها».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«التوجهات نحو إعادة الحرب الباردة تثير قلق الأمم المتحدة، ورغم ذلك فإنها تسعى نحو منع عودة عصر المواجهة بين روسيا والغرب حتى لا تتفاقم الأزمات».

فيتالي تشوركين
مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة

«اثبتت لنا مجدداً الهجمات الإرهابية على أبرياء في فرنسا وتونس والكويت أن الإرهابيين لا يتورعون عن إلحاق الأذى بأي شخص وأن قطائعهم تطالنا جميعاً».

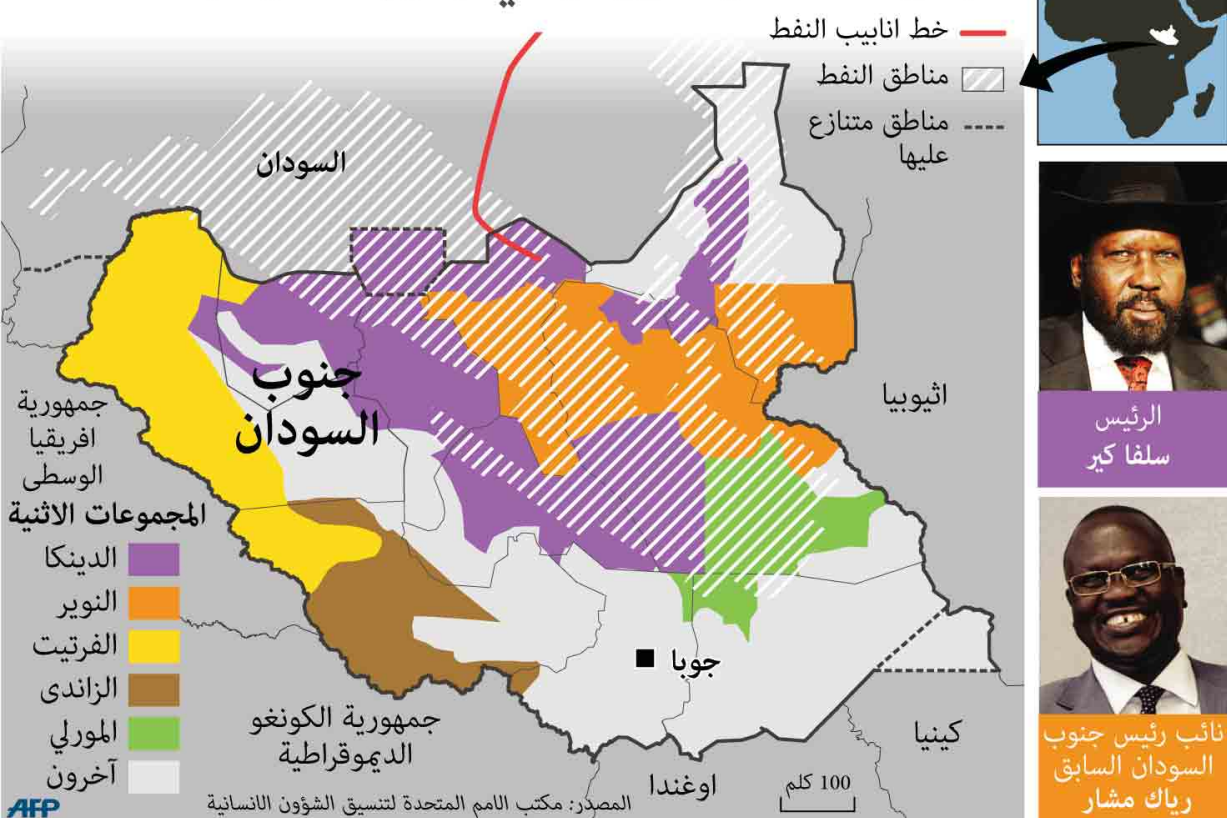
فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



فشل المفاوضات بين سلفاكير ومشار يشعل الحرب في جنوب السودان

● عقوبات دولية تنتظر 6 مسؤولين عن النزاع ● كارثة إنسانية حقيقية تخلفها الحرب الأهلية في البلاد

المجموعات الاثنية الرئيسية في جنوب السودان



في عالم يعيش على وقع الحروب المتعددة ومكافحة الإرهاب، لم يفلح السياسيون في جنوب السودان في جلب السلام لبلادهم منذ أن دخلوا في مفاوضات بوساطة أفريقية لنزع فتيل الحرب المشتعل منذ أكثر من عام ونصف العام، لتتزلق البلاد النفطية إلى وضع كارثي اعتبره البعض أنه بلغ حد المجاعة.

جميعها بالفشل بسبب الاطماع المكنوفة للطرفين في السيطرة على موارد البلاد. وتزامنا مع المحادثات في نيروبي، استعاد المتمردون السيطرة مرة أخرى على مدينة ملكال عاصمة ولاية أعالي النيل النفطية بعدما هاجم قيادي قبلي المدينة وأعلن ولاءه لمشار، وفق ما جاء في بيان للمتمردين، الأمر الذي فناه الجيش الحكومي.

وكانت الحرب الأهلية بين الطرفين قد اندلعت عندما اتهم كير نائبه مشار بالتخطيط للانقلاب عليه، الأمر الذي أدى إلى أعمال قتل متبادلة في مختلف أرجاء هذا البلد الفقير.

وقالت منظمة الطفولة (اليونيسف) في وقت سابق من الشهر الجاري إن الطرفين المتحاربين ارتكبا جرائم مروعة ضد الأطفال بما في ذلك الإخفاء والاغتصاب وربطهم قبل ذبح أعناقهم، بينما أحرق آخرون.

ويصف خبراء دوليون جنوب السودان باعتبارها الدولة الأكثر فشلا في قارة أفريقيا، إذ لم يمض على استقلالها سنتان حتى اندلعت حرب طاحنة بين الفقاء السياسيين لتكون أكثر حروب أفريقيا دموية والأكثر قسوة والتي تطورت إلى حد التوحش.

وتشير عدة تقارير أممية إلى أن أكثر من 1.5 مليون شخص أجبروا على الهرب من منازلهم، وأن نصف تعداد السكان البالغ 12 مليوناً يواجهون خطر الجوع، وغالبا لا يستطيع عمال الإغاثة الوصول إليهم عبر مناطق القتال.

ويقول الباحث في شؤون جنوب السودان سكاي ويلر من منظمة "هيومن رايتس ووتش" إنه "من بين عشرات الآلاف من الذين قتلوا أو تعرضوا لسوء المعاملة في الحرب الأهلية في جنوب السودان، شهدنا آلاف المدنيين الذين يتم استهدافهم بسبب عرقهم".

وانعكس الانتماء القبلي على العلاقة بين الرئيس سلفاكير من الدنكا ونائيه السابق ريك مشار من النوير اللذين يخوضان حربا مدمرة من أجل السيطرة على مقاليد الحكم في البلاد.

وتتعدد الأعراق في أحدث دولة في العالم، إذ يشكل الدنكا، وفق إحصائيات شبه رسمية،

نيروبي - عقد رئيس جنوب السودان سيلفاكير ميرياديت وزعيم المتمردين نائبه السابق ريك مشار مفاوضات مباشرة جديدة في العاصمة الكينية نيروبي، إلا أنهما فشلا مرة أخرى في تحقيق تقدم في ظل استمرار القتال خلال عطلة نهاية الأسبوع.

واجتمع طرفا النزاع كجزء من جهود إحياء عملية المصالحة بينهما التي يقودها الرئيس الكيني أوهورو كينياتا بعدما فشلت محاولات سابقة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا وفي مدينة أروشا التنزانية بوساطة الهيئة الحكومية لدول شرق أفريقيا "إيبغاد".

وقال كينياتا الذي حاول أن يضيف نغمة إيجابية على المفاوضات المباشرة بين الطرفين وهي الأولى قبل أكثر من أربعة أشهر في بيان "أخوأي عقدا مباحثات بينهما وجها لوجه لمدة خمس ساعات"، مضيفا أنها خطوة مهمة "لبناء الثقة بينهما".

وجاءت المباحثات التي لم تلق صدى إعلاميا كبيرا في وقت تستعر فيه نار الحرب الأهلية في عدة ولايات نفطية زادت من متاعب السكان الذين لجأوا إلى مخيمات الأمم المتحدة للاجئين هربا من الاقتتال.

ولم تصدر عن مباحثات نهاية الأسبوع أي نتائج أو التزامات محددة. وقال ناطق باسم المتمردين، ماييسور غارانغ، إن المباحثات "فشلت في تحقيق نتائج ملموسة".

ورغم ضغوط المجتمع الدولي لإنهاء المتناحرين عما أقدموا عليه طيلة الشهر الماضي إلا أن كل المحاولات باءت بالفشل لتصل في نهاية الأمر إلى تسليط عقوبات دولية على سياسيين بارزين يبدو أنها لن تؤثر عليهم.

ووقعت سبعة اتفاقات لوقف إطلاق النار بين الطرفين منذ اندلاع الأزمة في البلاد في منتصف ديسمبر 2013، وفي النهاية باء

أوهورو كينياتا:
المباحثات بين سلفاكير ومشار خطوة مهمة لإعادة بناء الثقة بينهما

أساليب توسع داعش في العالم تثير مخاوف بريطانيا

ديفيد كاميرون:
علينا أن نعي بأننا لا نحارب الإرهاب فقط ولكننا نحارب التطرف أيضا

والجدير بالإشارة إلى أن بريطانيا من بين أهم الدول المكونة للحتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على التنظيم في الشرق الأوسط، كما أنها وضعت إجراءات صارمة لتعقبه من بينها سحب جوازات سفر ممن يتأكد قضائيا ارتباطه بأشرس الحركات المسلحة تطرفا.

نظام بربري يشع بشوه الدين الإسلامي"، موضحا أن "الكثير من مستمعيك المسلمين يشتمزون كلما سمعوا هذه العبارة".

واعتر "المذهب السام الذي يدعو إلى القتل" الذي يعتنقه التنظيم "يجذب العديد من العقول الشابة في أوروبا وأميركا والشرق الأوسط وأماكن أخرى، وسيكون التصدي له عنوان كفاح جيلنا ويجب علينا خوض هذه الحرب بكل ما أوتينا من قوة".

وشبه كاميرون المواجهة مع التنظيم بالحرب الباردة، وقال "كالمواجهة التي خضناها مع الشيوعية، هذه معركة بين قيمنا وقيمهم ويجب أن تكون مستعدين لخوضها لوقت طويل".

وصفه ساسة بريطانيون بأنه أسوأ هجوم منفرد على رعايا بريطانيا منذ التفجير الذي استهدف مترو الأنفاق في لندن عام 2005.

وأضاف "ينبغي علينا أن نعي بأننا لا نحارب الإرهاب فقط ولكننا نحارب التطرف أيضا، وهناك الكثير من المتطرفين الذين لا يذهبون إلى حد تبرير الإرهاب ولكنهم يشاطرون الإرهابيين الكثير من الأفكار، فهم يؤيدون فكرة إقامة دولة الخلافة ويؤمنون باستحالة التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين".

وطالب كاميرون من المحطة الإخبارية الكف عن إطلاق اسم الدولة الإسلامية على التنظيم، وقال "إنه ليس دولة إسلامية بل

لندن - حذر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الاثنين من أن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذين يقاتلون في سوريا والعراق يخططون لهجمات محددة تستهدف بريطانيا واعتبر "إنهم يشكلون خطرا وجوديا على الغرب".

وقال كاميرون لإذاعة "بي بي سي" هناك أناس في العراق وسوريا يخططون لتنفيذ أعمال مروعة في بريطانيا وغيرها. ومادامت الدولة الإسلامية موجودة في هذين البلدين فحن في خطر".

وأدلى كاميرون بهذه التصريحات بعد أن قتل مسلح في تونس ما يصل إلى 30 سائحا بريطانيا الجمعة الماضي في هجوم

طالبان تتهم الولايات المتحدة بدعم «عدو الله»



توتر متصاعد بين طالبان وأفغانستان وتنظيم الدولة الإسلامية المتشدد

المعلنة من جانب واحد إلى خارج الأراضي التي يسيطون سيطرتهم عليها في العراق وسوريا منذ أكثر من عام، لكن محاولاتهم تصطدم بعراقيل.

من عناصره وبعض قياديه، فيما أعلنت الحركة رسميا عن بدء قتالها للتنظيم. ويتمسك المتطرفون في تنظيم الدولة الإسلامية بمبدأ توسيع رقعة "دولة الخلافة"

واتهم الوزير تنظيم الدولة صراحة بأنه يتلقى الدعم المباشر من الولايات المتحدة ، مغردا "إسناد جوي ودعم لوجيستي واستخباراتي يتم تقديمها في نجرهار لاتباع عدو الله البغدادي".

وتابع في تغريدة أخرى "ما ينشر على صفحات العدو الأميركي، ظاهره عداء مصطنع لمشروعه وباطنه التغطية على إسناده المفتوح له، دعاية غبية".

وتدور منذ أسابيع معارك بين الجماعتين في الإقليم الواقع في شمال شرق أفغانستان وهو ما دفع طالبان قبل أسبوعين إلى دعوة زعيم تنظيم الدولة أبي بكر البغدادي، عبر رسالة كشفت عنها وسائل إعلام، إلى سحب مؤيديه من أفغانستان وإما الجهاد.

وعن رسالة نائب أمير حركة طالبان محمد منصور التي أرسلها للتنظيم والتي وصف فيها البغدادي بـ"الشيخ" وعناصر التنظيم بـ"المجاهدين"، يقول الوزير إن "رسالة معالي نائب الإمارة الإسلامية للمدعو البغدادي وأتباعه كانت في إطار التحذير والنصيحة لله لقوم ضلوا عن سبيله".

ويدات جماعة "ولاية خراسان" الفرع الأفغاني لتنظيم الدولة قبل حوالي شهر هجماتها على مقرات طالبان واغتالت العديد

كابول - تشهد العلاقات بين حركة طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية المتطرفين حالة من المنافسة الشديدة على تجنيد المزيد من المقاتلين من أجل تعزيز كل منهما نفوذه في أفغانستان، في وقت أعلنت فيه الحركتان الجهاد على بعضهما البعض قبل فترة.

وفي أحدث أعراض هذا التوتر، اعتبرت طالبان أفغانستان تنظيم الدولة بأنه "مشروع أميركي لاستبدال الاحتلال الأميركي بعدو الله البغدادي"، متهمة الولايات المتحدة كالعادة بالسعي إلى محاربة المسلمين أينما كانوا، وفقا للجنة الإعلامية في الحركة.

ونقلت وكالات الأنباء أمس الاثنين تصريحات عبدالله النواز وزير عضو اللجنة الإعلامية في إمارة أفغانستان الإسلامية المعروفة بطالبان عبر حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" أن "ما يسمى الدولة الإسلامية والمدعو البغدادي هو مشروع أميركي بإسناد أميركي فاجتنبوهم، فهم العدو وهدف للمجاهدين أينما تقفونهم. والله أكبر".

يأتي ذلك بالتزامن مع ما أعلنت عنه كابول من أن المعارك الدائرة بين الحركتين أودت بحياة لا يقل عن 12 مسلحا في صفوف الطرفين أمس الأول في شرق البلاد.

باختصار

أعلن مركز مكافحة الإرهاب لرابطة الدول المستقلة في آسيا الوسطى الاثنين أن قائمة المطلوبين المشتبه في قيامهم بأعمال إرهابية تضم حوالي 3.4 ألف شخص.

ذكرت وسائل إعلام أسترالية أمس أن خالد الشروف الأسترالي المنضم إلى تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد ربما لا يزال على قيد الحياة.

قال المدعى العام التشادي القاسم خميس إن السلطات اعتقلت 60 شخصا يشتبه في أن لهم صلة بتفجير انتحاري ثلاثي أسفر عن مصرع 38 شخصا قبل أسبوعين.

لقي 11 جنديا أفغانيا على الأقل مصرعهم في كمين نصبته حركة طالبان في إقليم كرخ في هرات غرب أفغانستان، وفقا ما قال مسؤولون الاثنين.

تولى زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي لارس لوكه راسموسن رئاسة الوزراء واختار وزراءه في حكومة تتمتع بأغلبية بسيطة في البرلمان.

أعلنت السلطات الأميركية أمس الأول عن اعتقال السجين الثاني الذي كان هاربا من سجن بنينوبورك بعد أن اطلق عناصر الأمن الرصاص عليه قرب الحدود الكندية.

ارتفع عدد ضحايا موجة الحر الشديدة التي تضرب جنوبي باكستان منذ 20-ا من يونيو الجاري إلى 1400 شخص بعد وصول درجة الحرارة في بعض المدن إلى 45 درجة في الظل.



«يجب أن يكون هناك أجهزة استخبارات قوية وأجهزة أمنية قوية، ولابد من تكثيف التعاون بينهم على خلفية المجمات الإرهابية الأخيرة في فرنسا وتونس».

فولكر كاودر
رئيس الكتلة البرلمانية للاتحاد المسيحي الألماني

«يشعر الشخص المصاب بالبارانويا (عقدة الاضطهاد)، بأنه مستعد للقتال من أجل حقوقه، ولديه نزعة لحمل الضغينة والانتقام وعدم التسامح».

نورا جبران
باحثة في الدراسات الاجتماعية

«هناك أبحاث أجريت على منتيمين للفكر التكفيري، أكدت أنهم ليسوا مرضى، والكثير منهم حصلوا على درجات علمية ويتمتعون بقدر كاف من الذكاء، ومن بينات وأسِر ثرية».

قدري حفني
أستاذ علم الاجتماع السياسي



في العمق

الانتحاريون: عقد نفسية يقتنصها المتشددون لصناعة آلات الموت

● **المواجهة تعتمد على المواجهة بين الرصاصة والفكرة ● تغير العقليات الاجتماعية خطوة رئيسية لتحصين الشباب**



التصدي للإرهاب يحتاج دعماً شعبياً وتحدياً اجتماعياً لأفكار الموت

أغلبية الانتحاريين والإرهابيين ليسوا مرضى نفسيين بل هم أشخاص منحرفو الفكر

أنهما غير معورفين لدى الأجهزة الأمنية ولم يتم من قبل تسجيل أي ملاحظة بشأنهما، أيضاً وكما يشير جون هورجان، وهو من أبرز علماء علم النفس السياسي المتخصصين في دراسة ظواهر الإرهاب والعنف السياسي، في أحد أبحاثه، إلى أن الانضمام إلى الشبكات الإرهابية، يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد أكثر من تأثره بملامح شخصيته، وتبدو أن الظروف المحيطة بالقباع والرزقي سببا رئيسا في تجنيدهما، وإن كانت البيئتان مختلفتين من حيث أسلوب العيش.

وتبرق عائلاتي الإرهابيين من ابنيهما لا ينفي عنهما المسؤولية، حيث يحمل علماء الاجتماع الأهل، وإن استنكروا العمل الإرهابي، مسؤولية سقوط أبنائهم في براثن مافيا تجنيد الجهاديين، عبر غياب المراقبة وتعاملهم بسلبية مع أي تغيير، ولو بسيط، بطراً على ابنهم. وكانت عائلة فهد البقاع أصدرت بياناً استنكرت فيه الجرم الذي ارتكبه ابنها وتبرأت منه، ودعت إلى معاقبة كل من له دور في تحريض الشباب على تبني هذا الفكر الشاذ.

بدوره قال حكيم الرزقي، والد منفذ عملية سوسة، إنه يشعر بالخل بما قام به ابنه، ولا يعرف من زرع هذه الأفكار في عقله. لكنه أوضح أنه لم يكن يلتقي به كثيراً، لأنه كان يقضي معظم الوقت في مدينة القيروان حيث يدرس في الجامعة.

ويذكر أن مدينة القيروان، عاصمة الأغلبية المعروفة بأعدائها وانتفاحتها وتسامحها، والتي شهدت منذ 2011 ظاهرة دخيلة عنها تمثلت في توسع نفوذ المتشدديين وسيطرة المتشدديين على منابر عدد من المساجد هناك.

مواجهة الإرهاب فكرية بالأساس

يؤكد نبيل نعيم أحد قادة تنظيم الجهاد سابقاً، أن التنظيمات التكفيرية تعمل وفق مبدأ مقتنعين به يسمى "نكاية في العدو"، وهذه التنظيمات الإرهابية، تكفر المجتمعات، فكل من هو رافض لفكرهم، كافي وعدو لهم.

وأضاف نعيم لـ "العرب": من يسعى لتنفيذ العملية الانتحارية يكون قد أقنعه بأنه يتقرب بهذا العمل إلى الله، وأنه فاجر نفسه ليس لينتحر، بل لأنها الوسيلة المتاحة أمامهم، للوصول إلى هدفهم بإيقاع أكبر عدد من القتلى ممن يصفونهم بالأعداء الكفرة والمتردين، للانتقام من العدو، مشيراً إلى أن قيادات تلك التنظيمات غالبيتهم عملاء لجهات أجنبية، وقواعد التنظيمات جهلاء ومخدوعون ويتم استخدامهم تحت شعارات الجهاد، بفهمهم المنحرف للدين.

ويرى نعيم أن مواجهة الإرهاب يجب أن تأتي عبر خبراء بشؤون تلك التنظيمات، وعلماء دين، يهدمون الآراء الفقهية التي يؤصل عليها قادة الجماعات فتاواهم، لتضليل الشباب، فتجنيد الشباب يتم عبر تاصيل شرعي يتسم بالمنطقية وحجة الإقناع رغم أنه فهم فاسد للدين، لذلك فإن محاربته لابد أن تأتي من هدم تلك الأفكار، بأدلة شرعية تتسم أيضاً بالمنطقية وقوة الإقناع.

الإرهابي ليس بالضرورة مريضاً نفسياً بل يمكن أن يكون شخصاً عادياً، لكنه تعرض لأفكار جعلته متطرفاً، وفي هذه الخانة يمكن تصنيف سيف الدين الرزقي منفذ عملية سوسة، الذي فاجأ عائلته وأصدقائه بتورطه في هذا الحادث الإرهابي، وسط تساؤل لآتهم عن الطريقة التي تم فيها، وفي وقت قياسي، غسل دماغ هذا الشاب.

سواء في حالة السعودي فهد سليمان البقاع أو في حالة التونسي، سيف الدين الرزقي، ويضاف لهما التونسي ياسين الصالحي، المشتبه به في تنفيذ الاعتداء الإرهابي على مصنع بفرنسا، وهو أب لثلاثة أطفال تؤكد زوجته أنه لم تظهر عليه أي علامات التشدد، يؤكد قدري حفني أن التعامل معهم، يجب أن يكون بمواجهات فكرية، لتصحيح انحرافهم الفكري ودفعهم للعودة للوسطية، وبالمطبع هذا لا يعني وقف المواجهات الأمنية، بل يجب أن يكون التعامل وفق إستراتيجية مواجهة "رصاصه برصاصه وفكرة في مواجهة فكرة".

ورغم اختلافهم في نقاط كثيرة إلا أن الانتحاريين، فهد البقاع وسيف الدين الرزقي، يتقاسمان سمات مشتركة، لعل من أبرزها

فهد البقاع.. شخص انطوائي وعدائي انتهت حياته بالكفر بالمجتمع وتكفيره



مجال التجارة، للرياض، منذ نحو 20 عاماً؛ ومن أبرز ما يلتفت الانتباه في شخصيته ميله للفكر المتطرف المؤيد لتنظيم الدولة الإسلامية، وكان يرفض الوظيفة الحكومية لأنه كان يراها محرمة، لكنه عمل عبر وساطة ابن عم له في وظيفتين في شركات خاصة إلا أنه لم يستقر.

وكان يتجنب لقاء أقربائه ويصفهم بأبشع العبارات لمخالفاتهم معتقداته، خصوصاً حليقي الحسنى، بالإضافة إلى محاولاته الفاشلة للسفر إلى العراق وسوريا. وقبل شهر رمضان بإيام، كان هناك اجتماع للعائلة، وكان فهد موجوداً لكنه خرج ورفض الجلوس مع عائلته، لمخالفته فكرهم واشتباكه كثيراً مع من يجلس معهم.

ونقلت مصادر صحافية عن الانتحاري فهد سليمان البقاع، الذي يبلغ من العمر 23 عاماً، أنه كان من النشطاء في مجموعة جنود الخلافة في نجد.

وأكد الرخاوي أن الإرهابي يصل إلى مرحلة الكفر بواقعه ومجتمعه فيسعى للعزلة، التي تتحول فيما بعد إلى مقمق التنظيم الذي ينتمي إليه ويرى فيه عالمه ومجتمعه، فهو يكفر بالعالم الحديث ونظم إدارة الدولة الحديثة، التي يرى أنها تضطهده وتهدر حقوقه. ومع بلوغ حالة الكفر بالمجتمع يكون على استعداد لإلقاء نفسه في أي تنظيم.

ليس كل انتحاري مريضاً نفسياً

يتفق علماء النفس على أن شخصية المريض النفسي تعتبر أفضل أرضية للمتشددين والجماعات الإرهابية، حيث يسهل تطويعهم وغسل أدمغتهم، لكنهم يؤكدون أيضاً أن ليس كل الإرهابيين مرضى يعانون من اضطرابات نفسية خطيرة. وهذا ما يرصده قدري حفني أستاذ علم الاجتماع السياسي، حيث قال لـ "العرب" إن هناك أبحاثاً أجريت على منتيمين للفكر التكفيري، أكدت أنهم ليسوا مرضى، والكثير منهم حصلوا على درجات علمية ويتمتعون بقدر كاف من الذكاء، ومن بينات وأسِر ثرية، مثل أيمن الظواهري وأسامة بن لادن.

ويطبق على فهد البقاع وغيره من الإرهابيين، توصيف أحمد هلال للإرهابي بأنه خليط من الأمراض النفسية، تبدأ بكونه محبطاً، يشعر بالفشل في مواجهة منجزات العصر الحديث فليجأ إلى الماضي، عبر قراءة كتب تقدم تفسيرات خاطئة للدين. ويسعى للانعزال عن المجتمع، فتلتقطه التنظيمات الدينية. وتغرس في عقله فكرة الدفاع عن الدين. ويشعره "معلموه" و"مجنذوه" أنه ذو أهمية، فيتقوقع الإرهابي داخل تنظيمه. ثم يبدأ في تكفير المجتمع والسعي للانتقام، مستغلين عقده المرضية وإيهامه أنه مظلوم لأنه مسلم متمسك بدينه، وأن الحكومات التي يصفونها بالكافرة ومن يعاونها تسعى لهدم الدين واضطهاده. تمهيدا لإقناع الإرهابي بأنه يدافع عن ذاته ودينه بقتاله القيمة والمثالية الحاكمة، فيقتل ويفجر دون أي ضمير، فبؤرة العاطفة في عقله وفق العلماء تقتل ولا تعمل نهائياً.

وقال محمد الرخاوي أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس، لـ "العرب" إن شخصية الإرهابي حتى تتكون تمر بعدة مراحل، تبدأ بالشعور بالضيق وضعف القيمة في المجتمع والشعور بالاضطهاد، ويغذي ذلك غياب معايير الكفاءة في شغل الوظائف والبطالة، وغياب برامج تطوير الذات في عدد من البلدان العربية، وشعور الأقليات المسلمة بالاضطهاد في بعض البلدان الغربية، وعلى هذه النقاط تعمل التنظيمات التي تجند الشباب.

سيف الرزقي.. رحلة شاب تونسي تبدأ برقص البريك دانس وتنتهي بالإرهاب



ويقول محمد، وهو صديق مقرب من سيف، "لم تكن لديه أي علامات تشدد ديني.. بل هو لم يتحدث معنا تماماً في الدين.. إنها صدمة عنيقة أن ترى صديقاً لك قضيت معه وقتاً طويلاً يتحول إلى قاتل بلا رحمة".

قضى الرزقي حوالي ثلاث سنوات يستاجر بيتاً، ولكن السلطات قالت إن الرزقي لم يكن على لائحة المراقبة، وكان غير معروف لدى الأمن ولم تحم حوله شبهات تطرف إسلامي.

وقال مسؤول أمني "الثابت أنه كان في الأشهر الأخيرة على علاقة مع متطرفين عبر الإنترنت". وقد يكون الرزقي نفذ هجومه الدموي على طريقة تعرف باسم "الذئاب المنفردة"، متأثراً بخطابات الجهاديين قبل أن يلتحق بتنظيم متشدد، ولكنه أخفى بشكل متقن هذا السر حتى الساعات الأخيرة من حياته مروا قوات الأمن في بلاده وأصدقائه وعائلته وكل من عرفه بهجوم دام أثره خلالاً أرواح العشرات من السياح.

تونس - مرة أخرى تلقت تونس صدمة قوية بتحول أحد أبنائها من الذين تبدو حياتهم عادية إلى متشدد يحمل أيديولوجيا عنيفة قادته لأسوأ هجوم دام في تاريخ البلاد.

ومرة أخرى أيضاً سقط شاب حاصل على تعليم جامعي جيد فريسة في يد جماعات دينية متشدة استقطبته وحولت وجهته من كرة القدم والرّقص والموسيقى إلى "مستنقع الجهاديين".

وفي بلدة ققفور النائية والمعزولة شمال العاصمة تونس لا يدري أصدقاء وجيران وعائلة سيف الرزقي كيف أصبح ابنهم وصديقهم المفضل الرزقي، الذي كان مولعاً بالبريك دانس والراب وكان يعشق فريق النادي الإفريقي، قاتلاً مسؤولاً عن أكثر هجوم دام في تاريخ البلاد.

الرزقي الذي تخفى في زي سائح وأخفى سلاحه بانتقان تحت مظلة شمسية، سرعان ما كشف وجهها قبيحاً فاتحا النار ليقتل العشرات من السياح أثناء استجمامهم على الشاطئ.

وتماماً مثل مهاجمي متحف باردو في مارس الماضي، اللذين قتلوا 21 سائحاً أجنبياً لم يظهر الرزقي مظاهر تشدد ديني. وأمام بيت العائلة المتواضع يجلس عمه علي الرزقي بانتظار تسلم جثة ابنهم. ويقول علي "لا أحد يمكنه أن يتخيل أنه يمكن أن يبت في نفوسنا ونفوس العالم كل هذا الرعب". ويضيف "قد يكون تغير حيث يدرس في القيروان.. قد تكون الإنترنت سببا في تحوله ولكن لا جواب عندي". وقبل يومين فقط من الهجوم الدموي الذي نفذه في سوسة التقى سيف بأصدقائه في مقهى ودار بينهم حديث عن الكرة، وردد مع رفاقه أغاني وأهازيج الكرة التي تطلق في مدرجات كرة القدم.

لقاء

أحمد فتفت لـ«العرب»: لبنان يعيش تحدي تطبيق اتفاق الطائف بالكامل

● سقوط بشار الأسد ليس وشيكا والاتفاق النووي مع إيران لن يوقع قريبا ● سلوك حزب الله من شأنه التسبب في كربلاء سنية

◀ إذا انتهى العيش المشترك سيكون لبنان كيانا قابلا للتقاسم بين إسرائيل ودويلات كثيرة ستولد من رحم الأزمة

تحمي لبنان، لا أعلم إذا ما زالت قائمة، ولكن أرى أن هناك حدا أدنى من العقلنة في لبنان. أدعو الله أن يديمها. وحزب الله لم يتصرف دائما بلا عقلانية بل لجأ إلى العقلنة مرات عديدة، ولعل أبرزها كان مع اتفاق الدوحة، وذلك حين شعر أن انتصاره على الأرض لن يؤدي إلى أي نتيجة، وأن مشروع السيطرة غير قابل للتحقق.

إذا توخينا الدقة أنا لا أراهن على العقلنة عند حزب الله وخاصة مع قيادته الحالية ولكنني أراهن أن التطورات الإقليمية في سوريا والعراق وفي كل المنطقة ستجبره على اعتماد مقاربة أكثر اندماجا في الصيغة اللبنانية. مصلحة البيئة الشيعية وبيئة حزب الله في أن تكون طرفا مفتتحا على كل الأطراف بلا استثناء.

العروبة والحياد الكامل للبنان

■ هل ترى أن عنوان العروبة يمكنه أن يشكل الرد المناسب والفعل على التحدي الإيراني الفارسي لعموم شعوب المنطقة؟ وهل العنوان الذي يصلح في المنطقة يمكنه النجاح في لبنان؟

● اعتقد أنه يجب الفصل بين التحدي الإيراني الإقليمي والمشكلة اللبنانية. أثبتت عاصفة الحزم على المستوى الإقليمي أن هناك ردا عربيا ممكنا على التمادي الإيراني، ولكن المسألة تحتاج إلى نفس طويل كالنفس الإيراني، وليس إلى نفس عربي قصير المدى يفعل لحظة ثم يعود ويستكين.

ما أبرزته عاصفة الحزم يميّط اللثام عن منطق يعتمد نفسا طويلا غير مألوف سابقا. العودة إلى مقاربة الشأن اللبناني تتطلب منا الركون إلى قراءة أكثر تواضعا. عروبة لبنان غير قابلة للشك ولكن يجب التذكير أننا أصدرنا عام 2012 إعلان بعيدا الذي ينادي بدور حيادي للبنان في مشاكل المنطقة، ولو وضع موضع التنفيذ لكان أنتج الكثير. السؤال هو هل يجب أن نذهب أبعد من ذلك الإيراني، وليس إلى نفس عربي قصير المدى يفعل لحظة ثم يعود ويستكين.

ما أبرزته عاصفة الحزم يميّط اللثام عن منطق يختلف عن الطروحات السابقة التي جربت ولم تؤد إلى أي نتيجة. نعيش وضعا حساسا للغاية. لإزال الجزء الأكبر من اللبنانيين يؤمن ببلبنان ورسالته لذا يجب العمل ضمن المشروع اللبناني مع الحفاظ على الانتماء العربي. أرى أن الاعتماد على حيادية لبنان قد يكون المخرج المناسب على المدى الطويل.

كربلاء السنية

■ لا شك أن الأزمة السورية ومشاركة حزب الله فيها ستسبب في نشوء نزعة شار عميقة من حزب الله، ما خطورة هذا النزوع وما الذي يمكن أن يستجره من أزمات ومشاكل؟

● ليست المشكلة في الثار من حزب الله. المشكلة تكمن أن ما فعله حزب الله وما يفعله في سوريا شكل نوعا من كربلاء سنية، وعدم استدراك الخطأ، والاستمرار في السير فيه سيخلقان مشكلة تاريخية. من هنا يجب علينا الفصل بين حزب الله كحزب هيمنة وبين الطائفة الشيعية.

هناك تجارب تاريخية في هذا المجال، فالشعب الألماني كان في معظمه يؤدي التحية النازية، ولكنه عاد وشارك بجل مكوناته في بناء السلم في أوروبا. كذلك في لبنان كان يقال إبان فترة الحرب إن القوى المتصارعة غير ممكن أن تعود وتتلاقى. الأمور لم تسر على هذا المنوال، بل التقت تيارات وأحزاب كانت متحاربة ودخلت في أحلاف سياسية وانتخابية مع أعداء الأمم.

أنا دائما متفائل على قدرة الناس على معالجة أمورها دون اللجوء لمزيد من الانتحار، لذا أعود وأشدد على ضرورة فصل سلوك حزب الله الذي يخطئ كثيرا في ما يقوم به وبين الطائفة الشيعية.

دائما تنجح التيارات المتطرفة في لحظة الصرب في الإمسك بزمام طوائفها، ولكن ذلك لا يستتبع لاحقا استمرار الطوائف في الانجرار في الخطأ إلى النهاية. أنا لست متشائما، لأن التجارب التاريخية في لبنان وفي غير لبنان أثبتت أن الخطاب العقلاني لا بد أن يلاقي استجابة عقلانية في نهاية المطاف.

«هناك من يحاول أن يضرب الطائفة السنية ببعضها البعض. وهناك ردود أفعال شرسة ومحققة عاطفيا على كل ما يحصل. لذا من واجبنا العمل على تفعيل الثقة بيننا وبين الجمهور السني، لكي نتجنب دفعه إلى أحضان التطرف».

«اجتهد الإيراني في محاولة جرنأ إلى صدام مسلح، ولكننا رفضنا الانخراط في هذا الخيار، ورفضنا الاستسلام ودخلنا معه في مجابهة سياسية يشكل ما تقوم به السعودية جزءا منها».



أحمد فتفت: نعترف بوجود أزمة ثقة بين تيار المستقبل وجمهوره

في المنطقة، لأن هناك أفكارا يدافع عنها البعض في المنطقة تقوم على العداء للعروبة وللعرب الذين يشكلون أساس المنطقة. هذا المنطق سيؤدي إلى صدامات كبرى وممتدة. هذه الصدامات تجد ما يغذيها في عناوين حلف الاقليات، والإمبراطورية الفارسية التي عاصمتها بغداد، والتي تمتد من طهران إلى بيروت، وإذا نجحت أن تضم صنعاء كذلك فلا مانع لديها.

نحن أمام طموح توسعي إمبراطوري فارسي إيراني كبير. هذا المشروع يمكن أن يتسبب في انعكاسات كبيرة على لبنان، ففي حال سقط بشار الأسد بشكل مفاجئ أو حدثت تطورات دراماتيكية سريعة نكون أمام احتمالين.

يقول الاحتمال الأول إن إيران وحزب الله سيميلان إلى اعتماد مقاربة أكثر تعقلا وواقعية، ولكن السوابق لا تدعم هذا الاحتمال. والاحتمال الثاني والذي أخشى من اعتماده هو أن يميل الحزب وإيران من ورائه إلى اعتماد سينااريو حوثي في لبنان، ومحاولة السيطرة على السلطة في لبنان.

إذا دخلنا في حرب أهلية جديدة فإن إمكانية ضبطها ستكون صعبة للغاية في ظل وجود أسس دولة لبنانية لا زالت تتكرر فيها طروحات من قبيل المؤتمر التأسيسي أو حقوق الطوائف أو الثالثة وغيرها من طروحات لا تهدف سوى إلى إلغاء العيش المشترك وضرب اتفاق الطائف تمهيدا لإلغاء لبنان.

إذا انتهى العيش المشترك في لبنان سيكون كيانا قابلا للتقاسم بين إسرائيل ودويلات كثيرة ستولد من رحم الأزمة.

حزب الله والعقلنة الإلزامية

■ كيف تنظر إلى مصير الاتفاق النووي بين إيران والغرب، وكيف سيتصرف حزب الله في لبنان في حال تعثره؟

● عكس الانطباع السائد لا أرى اتفاقا نوويا منجزا في آخر يونيو. من الواضح أن الطرفين الراغبين في إنجاز هذا الاتفاق هما الرئيس الأميركي والرئيس الإيراني، حيث يحاول كل منهما انتزاع نقاط لصالحه تسجل في تاريخه، ولكن المعطيات على الأرض لا تؤيد رغباتهما. يقال إن هناك مظلة إقليمية

بالنسبة للحوار أفضل عدم إعطائه أكثر مما يستحق. هو موجود ليكون موجودا ولا أحد يعول عليه. هو عبارة عن طاولة إقليمية مفتوحة تنتظر نزوج بعض الأجواء الإقليمية لتكون فاعلة.

محليا لم يحقق هذا الحوار شيئا سوى التفاهم على بعض التفاصيل الأمنية العابرة. لم تنجح طاولة الحوار في إيجاد حل لمشكلة الفراغ الرئاسي، ولا لجل المواضيع الكبرى التي قامت على أساسها. من هنا يمكن القول إن الحوار ليس سوى ربط نزع. نقاط الخلاف الأساسية من قبيل السلاح وتدخل حزب الله في سوريا والمحكمة الدولية، وموضوع الانتماء إلى المشروع الإيراني لا زالت على حالها.

حاول حزب الله أن يستثمر الحوار في المطالبة بهدنة إعلامية كما حصل منذ فترة وجيزة بين القوات والتيار العوني، ولكننا رفضنا رفضا قاطعا، لأن هناك نقاطا استراتيجية نختلف معه عليها. نحن لا نقاتل بالسلاح، ولكننا نقاتل بسلاح الرأي.

◀ الحوار مع حزب الله عبارة عن طاولة إقليمية مفتوحة تنتظر نزوج بعض الأجواء الإقليمية لتكون فاعلة

هل المشكلة ضمن الطائفة السنية؟ نعم، هناك من يحاول أن يضرب الطائفة السنية ببعضها البعض. هناك ردود أفعال شرسة ومحققة عاطفيا على كل ما يحصل. لذا أرى أن من واجبنا العمل على تفعيل الثقة بيننا وبين الجمهور السني، لكي نتجنب دفعه إلى أحضان التطرف.

هناك عرف في لبنان أراه غير جيد على الإطلاق، فهناك غالبا منطق سائد يرى أن معنويات المؤسسات العسكرية أهم من كشف الحقائق. أنا أرى على العكس من ذلك أن معنويات وسمعة أي مؤسسة عسكرية قائمة على ثقة الناس بها، وثقة الناس تبني على أساس الحقائق. يجب أن تكون الحقائق متاحة أمام الرأي العام وفي كل المجالات.

الأزمة السورية قد تتواصل سنوات

■ في حال سقوط نظام الأسد ما هي الانعكاسات التي يمكن أن تطال لبنان؟

● أنا لا أرى أن سقوط بشار الأسد قريب كما يقول الكثيرون. أرى أن الأمور قد تمتد ربما إلى عشرات السنين من الصدام المتواصل

هذا المنطلق يمكنني أن أقول إن السياسة السعودية هي سياسة مختلفة فهي ليست سياسة فتوية بل سياسة تعنى بدعم المجتمع اللبناني والدولة اللبنانية.

هذا المنطق تجلّى مؤخرا في الهيئة السعودية للجيش اللبناني التي قدّم تمريرها عبر الرئيس سعد الحريري رسالة جلية الوضوح في السياسة، تقول إنه ليس من الضروري مجابهة المشروع الإيراني بالطريقة التي من شأنها جر البلد إلى الخراب والحرب الأهلية والصراع المباشر. لقد اجتهد الإيراني في محاولة جرنأ إلى صدام مسلح، ولكننا رفضنا الانخراط في هذا الخيار، ورفضنا الاستسلام ودخلنا معه في مجابهة سياسية يشكل ما تقوم به السعودية جزءا منها.

عناوين خطاب الاعتدال

■ عندما ننظر إلى خطاب التطرف في المنطقة عامة وفي لبنان خاصة نجد أنه يقوم بالنسبة لمحازبيه على أسس واضحة المعالم في حين أن خطاب الاعتدال لا يزال مرتبطا ومتعثرا وغير محكم؟ هل هناك فعلا خطاب اعتدال يمكن تحديد معالمه؟

● خطاب التطرف دائما صوته أعلى ولكن هذا لا يغير من واقع أن خطاب الاعتدال، كونه يخاطب عقول الناس، يحتاج إلى وقت أطول كي يصبح مسموعا. سمعنا هذا الكلام الذي نسمعه اليوم عام 2008، ولكن هذا لم يمنعا من أن نكتسح انتخابيا عام 2009 في مناطقنا، وأن تشكل أكثرية نيابية على المستوى اللبناني. لدي ثقة تامة بخطاب الاعتدال وقدرته على الوصول إلى عقول الناس. نحن لا نخاطب النزعات بل نخاطب مصالح الناس الحقيقية والبعيدة المدى، ولا نعمل على أساس تكتيكي يرد على فعل بفعل مماثل، لأن هذا لا يؤدي إلى نتيجة بل إلى صدام.

أسس الخطاب المعتدل تقوم على فكرة التعددية. نعيش تحدي تطبيق اتفاق الطائف بالكامل الذي يؤمن بالعيش المشترك وبأن لبنان لا يمكن أن يستمر إلا بجهود جميع أبنائه، ويقدم نموذجا مميزا في ما يخص المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في الوظائف والإدارات العامة. كل هذا يجعل من لبنان ليس مجرد بلد بل رسالة. أوروبا بدأت الآن تسوق لخطاب العيش المشترك بعد أن كثرت فيها القوميات والإثنيات في حين أننا في لبنان قد نادينا بالعيش المشترك منذ زمن.

التعذيب في لبنان

■ برز اتجاه في التعاطي مع مسألة تسريب أشرطة تعذيب المساجين في سجن رومية يميل إلى تحميل المسؤولية لأفراد ورفع المسؤولية السياسية عن الجهات أو المؤسسات، هل يمكن لهذا المنطق أن ينتج تسوية أو يقود إلى المزيد من تأزيم الأمور؟

● المشكلة ليست في التسريب. أنا أدعو إلى اعتماد الشفافية لأنها وحدها تمكننا من صيانة الاعتدال. خط الاعتدال يحتاج في وجوده إلى ثلاثة مكونات هي الحياة والديمقراطية والعدالة. وأي انتقاص يطال أحد هذه المكونات قد يتسبب في سقوط خط الاعتدال. حق المعرفة ضروري جدا في هذا الصدد حتى يمكن صيانة هذه المكونات.

لم يزعجني التسريب على الإطلاق وأرفض التعاطي مع الموضوع وفق منطق المؤامرة. يجب التعامل مع أصل المشكلة وليس مع روايتها. أصل المشكلة لا يمكن في التسريب، ولكن في التعذيب في السجون اللبنانية كافة وليس فقط في سجن رومية، بل التعذيب الذي يمارس في سجون التحقيقات التابعة لمخابرات الجيش والأمن العام وهلم جرا.

الحوار والإشكال السني السني

■ كيف تنظر إلى تعاطي الوزيرين أشرف ريفي ونهاد المشنوق في مسألة التسريب، وما أثارته من إشكالات بدت محصورة في ساحة سنية غاضبة من أداء تيار المستقبل، خاصة مع استمرار الحوار مع حزب الله؟

● لا أوافق على الفكرة التي تقول إن هناك تناقضا بين الوزيرين ريفي والمشنوق. هناك طرق معالجة مختلفة وأداء سياسي مختلف. كل منهما يسعى إلى الدفاع عن العدالة وعن خط الاعتدال والديمقراطية بطريقته.

يرفض أحمد فتفت، عضو مجلس النواب اللبناني عن تيار المستقبل، في حوار ه مع "العرب" البناء على كتلة الأخبار المتفرقة التي تقول بالسقوط الوشيك لنظام الأسد ونهاية الحرب في سوريا. ويرى أن الظروف غير جاهزة لإنجاز اتفاق نووي بين الغرب وإيران. ويصر على الفصل بين حزب الله والطائفة الشيعية، ويقر بوجود أزمة ثقة بين تيار المستقبل وجمهوره. كما يعتبر أن أخطر ما تفرزه مشاركة حزب الله في الحرب السورية هو إنتاج كربلاء سنية، وتخريب العلاقة التاريخية بين السنة والشيعة في لبنان والمنطقة. ويرى خلاص لبنان في اعتماد الحياد الكامل.

شادي علاء الدين

لا يمارس النائب اللبناني أحمد فتفت السياسة بالمنطق نفسه الذي يمارس فيه الطب حيث تكون الأولوية دائما لتشخيص الداء قبل الشروع في علاج العوارض. حرصه الشديد على بث خطاب العقلنة والاعتدال لم يحل دون اتهامه بأنه من الصقور المتطرفين في صفوف تيار المستقبل، وذلك لأنه طالما حرص على التفريق بين الحرص على السلام والدفاع عنه، وبين الاستسلام والخضوع.

كان النائب المستقبلي الوحيد الذي رفض التصويت لنبيه بري في منصب رئاسة المجلس انسجاما مع قناعته التي تقول إن من يعطل المجلس ويقتل أبوابه لا يمكن أن يكون رئيسا له.

قراسته للأحداث ترفض البناء على ما هو مجمع عليه، وما بات من المسلمات، بل تراه دوما مدافعا عن وجهة النظر المغايرة والبعيدة النظر، والأكثر شمولا ورحابة، والقادرة على تفسير أصل المشكلة، وليس حادثا بعينه أو حتى سلسلة من الحوادث المتفرقة. يخلط تشاؤم العقل بتفاؤل الإرادة فيضع بين متناول الرأي العام رؤية خاصة، تضئ على الخفي الكامن وراء الجلي والواضح من الحوادث والمواقف والأخبار.

أزمة تيار المستقبل

■ هل لا زال تيار المستقبل المثل الفعلي للطائفة السنية في لبنان، في اللحظة التي نسمع فيها أصواتا سنية تعتبره تيارا علمانيا أو ليبراليا ولا يمثل تاليا الطائفة السنية؟

● تيار المستقبل ليس تيارا علمانيا، ولكنه تيار مدني وعابر للطوائف. وهو الحزب الوحيد على الساحة اللبنانية الذي يضم تنوعا طائفيا على مستوى نوابه وقياداته ومسؤوليه، ولكن بالتأكيد الأساس هو من الطائفة السنية. وطالما أنه لا يوجد حاليا تيار آخر يمثل السنة، فلا شك أن تيار المستقبل لا يزال هو التيار الأكثر حضورا في وسط الطائفة السنية. هذا لا يعني إطلاقا أن هذه الطائفة ليست لديها هواجس كبيرة نتيجة التطرف والوضع المتفجر في المنطقة وسلوك حزب الله. بهمني أن أؤكد في هذا الصدد، أن السنة تاريخيا كانوا في صف الاعتدال، وتاليا فإن خير من يمثلهم هو تيار معتدل. تيار المستقبل تحول إلى رمز للتيارات المعتدلة في لبنان من خلال طروحاته. قد تكون هناك أزمات نتيجة سوء التواصل، أو نقص الإمكانيات أو جراء أزمات سياسية معينة، ولكن تيار المستقبل أثبت على امتداد هذه المرحلة أنه قادر على الدوام على إعادة وصل الجسور بينه وبين ناسه وجمهوره في إطار سياق يمتاز بالثقة المتبادلة. لقد تجاوز تيار المستقبل صعوبات وتحديات تفوق ما نشهده حاليا وبقي صامدا.

الدعم السعودي للدولة اللبنانية

■ أبرزت تسريبات جريدة الأخبار حول تعاطي السعودية المالي مع لبنان سلوكا سعوديا ماليا مغايرا تماما للسلوك الإيراني لناحية التمويل وإغداق الأموال على الأنصار؟ كيف يمكن موازنة ثقل التمويل الإيراني وتقوية الاعتدال في ظل الشح المالي؟

● المملكة تعتمد سياسة دعم لبنان، ومن خلال دعم الدولة نحن كتيار المستقبل نرى أننا مدعومون لأن مشروعنا لم يكن يوما سوى مشروع الدولة.

وهذا المشروع يتناقض جزريا مع مشروع دعم الدويلة الذي تمارسه إيران. المملكة لم تقصر في دعم الدولة اللبنانية على كل الصعد، وخاصة على الصعيد السياسي والاقتصادي وإعادة الإعمار خاصة بعد العدوان الإسرائيلي في 2006. نحن لسنا من ناكري الجميل كما هو حال غيرنا. من

◀ التطورات الإقليمية في سوريا والعراق وفي كل المنطقة ستجبر حزب الله على اعتماد مقاربة أكثر اندماجا في الصيغة اللبنانية



«مثل هذه الأعمال الخبيثة لن تزيد الشعب التونسي الشقيق إلامزيداً من الإصرار على مكافحة الإرهاب، وتحقيق الأمن والاستقرار للشعب التونسي بكافة أطيافه».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«نمرد ستحيي ذكرى 30 يونيو من خلال إقامة فعاليات بجميع المحافظات، إضافة إلى المؤتمرات التي أعلنت فيها عدد الموقعين على استمارات إسقاط حكم الإخوان».

محمود بدر
مؤسس حركة نمرد

«خرج الملايين من أبناء الشعب المصري في ذلك اليوم التاريخي، من أجل الخروج من النفق المظلم، إلى عصر إعادة البناء واستعادة الدور الوطني لمؤسسات الدولة».

إبراهيم محلب
رئيس مجلس الوزراء المصري



آراء

30 يونيو 2015.. كل أسباب الثورة

وبالدستور العهد الأعظم، وأن "الامة على استعداد لأن تسحق أكبر رأس في البلاد يخون الدستور ولا يصونه"، كما قال عباس العقاد عن الملك فؤاد. وفي مايو 2015 خسر "المستشار" محفوظ صابر وزير العدل المصري منصبه ثمنا لصراحته في التعبير عن "حقيقة" تمييز طبقي يمارسه القضاء، وفي اللقاء التلفزيوني نفسه كانت لهجة الرجل ومخارج الحروف تشبه لهجة أبائنا الفلاحين ومخارج حروفهم. أكاد أجزم أن أباء أمي، وربما نال حظا متواضعا من التعليم، دون الجامعي بالطبع، وهذا لا يعيبه، أما الذي يعيبه فهو الاستهانة بالدستور، فما كان منهم إلا التضحية به، "استقالوه" (نحت يجمع الإقالة والاستقالة على وزن "انتحروه" في وصف عبد الحكيم عامر بعد إعلان موته عقب هزيمة 1967 فلا يتأكد للشعب نحره أو انتحاره). ولا يختلف "المستشار" أحمد الزند وزير العدل الحالي عن سلفه في نظرة طبقية منزوع منها تواضع محفوظ صابر الذي لم يجرؤ على أن يقول مثل الزند "نحن هنا على أرض هذا الوطن أسياء، وبغيرنا هم العبيد". بعد عام من حكم الإخوان انسد الأفق، وبعد عام من حكم السيسي يتسع فراغ ينتظر القادم والمتقدم على أن يصدقه الناس، وقود الثورة منذ لبين في كتابه "مرض المسارية الطفولي في الشيوعية" إلى حملة "نمرد" لسحب الثقة من مرسي، وقد لعبت على أوتار الاقتصاد والأمن، وتأخر العدالة والقصاص للشهداء. كلها أسباب قائمة، مع متغير واحد يقصر "الشهداء" - وقد حظوا بجنازات مهيبه، وتكريم رسمي بإطلاق أسمائهم على المدارس - على ضباط الشرطة ضحايا الإرهاب، فمن يذكر شهداء 25 يناير لولا الأغنية السانجة "شهداء 25 يناير ماتوا في أحداث يناير... راحوا وفارقوا الحياة؟" هل نعتذر عن السخرية من ثلاثية (الشهادة والموت ومفارقة الحياة)؟ ونذكر أن من رفعوا شعار "تغيير. حرية. عدالة اجتماعية" لم يموتوا في حادث قطار، وإنما بأيدي الشرطة التي عادت سيرتها الأولى، أداة للقتل وفشلا في تحقيق الأمن؟ ربما يريد البعض تصحيح ما يظنه خطأ لغويا في عنوان المقال ليكون "...أسباب الثورة كلها"، ولكني أخشى أن يلتبس الأمر فيظن البعض "الهاء" عائدة على "الثورة"، وهي حزمة لا تقبل القسمة، والله أعلم.

* روائي مصري

الملايين من المؤمنين بالتغيير، ليست ثورة جياح يرضيهم فئات بلقي إليهم، من باب الصدقات كما توهم تنظيم الإخوان، أو من أجل شراء الصمت بتوفيق الخبز كما يجري الآن. هذا ما لم تفهمه الحكومات المتعاقبة منذ خلع مبارك إلى اليوم. كان الظن أن 30 يونيو 2013 رجوع وإنابة إلى 11 فبراير 2011، إلى ليلة خلع مبارك، تصحيح لمسار ثوري "تاه" طوال 30 شهرا بحسن نية أو بسوء.. فالذين أحسنوا الحسنى أوه مسارا "تاه"، واستعداته واجبة. ومن أساء النية "تاه" استعلاء بالإيمان وصرامة التنظيم وأوهام القوة. استعادة 11 فبراير 2011 تعني دخول مرحلة انتقالية، وتأسيس "ولة" عمارها دستور يليق بالثورة والمستقبل، فما كانت التضحيات من أجل دستور طائفي يسوغ القتل على المذهب. وحقق دستور 2014 بعض الطموح، وسط مواءمات صعبة، ولم يكن أكثر المتشائمين يظن أن تسرق منه الروح ويموت قبل أن تدب فيه الحياة. فعلى سبيل المثال يقول نص المادة التاسعة "تلتزم الدولة بتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز"، وتبدأ المادة الحادية عشرة بالإقرار بأن الدولة تكفل "تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، أما المادة الرابعة عشرة فتقول إن "الوظائف العامة حق للمواطنين على أساس الكفاءة ودون محاباة أو وساطة". فإذا انتقلنا من هذا "النص" إلى ظلاله على الأرض، رأينا قضاء كهنة منوطا بهم تنفيذه أكثر شرا من فقهاء افتوا بإلحاد متصوفة، وزندقة مفكرين، ولم يتورعوا عن مراقبة مشاهد قتل الأبرياء والتمثيل بهم. كانوا يوظفون مهاراتهم الفقهية في خدمة "الخلفاء". أذكر مثلي بكفي أي منهما خيانة للدستور وانتهاكه، وإهانة الشعب الذي وافق عليه. أولهما: استبعاد 138 معاون نيابة، بعد صدور قرار تعيينهم، لعدم حصول آبائهم على مؤهل عال. وثانيهما: رفض مجلس الدولة قبول أوراق 25 فتاة من الأوائل لشغل "مندوب مساعد" وهي أولى درجات السلم القضائي بالمجلس، وإخبارهن أن ذلك يقتصر على الذكور. تمييز طبقي وجنسي فادح وفاضح، يجعل من القضاء سلطة فوق الدولة، ويؤكد أن القضاء ينتظر تطهيرا يليق بالثورة

الميدان، الشعار الصاعد يوم الثلاثاء 25 يناير "تغيير. حرية. عدالة اجتماعية"، وزيادة منه في الدقة ترجم الشعار إلى الإنكليزية "Change.. Freedom.. Social Justice". كان الميدان خاليا، وهم فرادي، نواة بشرية تنفجر ثقة وحناجر وصياحا، غير مبالين بدوائر من الشرطة، ثم زاد العدد فأضحوا عشرات من الحالمين تحيط بهم المئات من قوات الأمن المسلحين بأدوات القتل. أولئك هم المؤمنون حقا بأن الشعب قادر على صنع المستقبل، وأنه لا نهاية للتاريخ.

إضافة الكلمة الأولى "عيش" شوهدت الشعار، أو على الأقل أسهمت في تزويره، وأفقدته براءته وجلاله. دلالة الشعار الأول في سمو الثورة على أن تكون مجرد إصلاح بعض التفاصيل، تحسين سبل العيش مثلا في مقايضة سانحة على الحرية. الثورة قطيعة مع ما قبلها، "تغيير" أجمع عليه



التنمية وحدها تهزم الإرهاب في تونس

الدولي مع تونس، ولكنها ليست إستراتيجية دفاعية ولا أمنية ضد الإرهاب، بمعنى أنها لم تثن الإرهابيين عن مخططاتهم ولم تق تونس من الإرهاب. ولم يبق لمثلي الحكومة ورئاسة الجمهورية والائتلاف الحزبي الحاكم إلا التبرير بالعوامل الإقليمية. حادثة سوسة الإرهابية التي جدت نهاية الأسبوع الماضي كانت أشد وطأة على تونس وأكثر خسائر في الأرواح. ومرة أخرى يستهدف الإرهاب قطاع السياحة الحيوي في تونس، وضرب القطاعات الحيوية عند التخطيطات الإرهابية هو أول دروس كتاب إدارة التوحش. وخلافا لتحليلات الإعلام التونسي السطحية، فإن هذه العملية مدروسة بدقة، إذ أنها تصيب جملة من الأهداف في ضربة واحدة. سوسة مركز السياحة الساحلية التونسية والمدينة المحصنة المؤمنة والأكثر حظا في المدن التونسية كلها، كما أنها المدينة التي انحدر منها الكثير من كبار رجال الدولة التونسية مثل زين العابدين بن علي الرئيس الأسبق، وحمادي الجبالي رئيس الحكومة الأول في حكومة الترويكا بعد انتخابات 2011. بهذا المعنى فإن سوسة مدينة رمزية ضربها يحمل جملة من الرسائل.

التنمية هي العنوان الأول

للقضاء على الإرهاب، أما

الحلول الأمنية فهي حلول

حينية وليست إستراتيجية

الهدف الثاني أن النزّل على ملك سيّدة نائبة في مجلس نواب الشعب عن الحزب الحاكم نداء تونس. وهي سيّدة تنحدر من عائلة ذات نفوذ في سوسة. وهذه رسالة أخرى. أما الهدف الثالث فهو يتمثل في كثرة

لا تعرف أحزاب الائتلاف الحاكم في تونس حجم الخطر الإرهابي المحيق بها. وكلها بنت حملاتها الانتخابية على هذا الوعي وعلى شعارات التصدي للإرهاب وإنقاذ تونس من خطره. ولكنها لما استلمت الحكم فاجأت الشعب التونسي بافتقارها إلى البرامج والإستراتيجيات اللازمة للقضاء على الإرهاب.

وهناك على ذلك دليان؛ الأول أنّ السلطات التونسيّة، رئاسة وحكومة، تتعاطى مع الإرهاب بشكل انفعالي مناسباتي يقوم على ردّ الفعل أمام الاعتداءات الإرهابية، كزيارة أماكن العمليات أو تنظيم المسيرات أو عقد المجالس الوزارية الاستثنائية التي تقرّ قرارات كثيرا ما تبقى حبرا على ورق سعود إليها بعد حين، الدليل الثاني أن النظام الجديد في تونس، رئاسة وحكومة، لم يقدم إلى الشعب التونسي حتى الآن إستراتيجية متكاملة للقضاء على الإرهاب.

في هذه النقطة وجب التذكير بأن الدستور التونسي أعفى مؤسسة رئاسة الجمهورية من تسيير شؤون الدولة بينما كلفها بمهمتين عظمتين: رعاية الدستور أولا، ووضع الاستراتيجيات الأمنية والدفاعية والدبلوماسية المناسبة. وباستثناء بروتوكول الاتفاق الهلامي الذي أبرمه رئيس الجمهورية مع الولايات المتحدة الأمريكية، لم تنجز رئاسة الجمهورية شيئا من مهامها رغم كثرة المستشارين الذين يستقيهم رئيس الجمهورية من حزبه الحاكم نداء تونس. أمام هذا الواقع تتزاحم أسئلة كثيرة محيرة عند التونسيين؛ لماذا تخلفت الأحزاب الفائزة في الانتخابات بالتزاماتها ووعودها؟ كيف تسمح لنفسها باستسهال تقديم الوعود الانتخابية وهي تضمّر عدم الإيفاء بها؟ هل كانت هذه الأحزاب واعية، فعلا، بخطر الإرهاب؟ هل كانت تعد نفسها للمسؤولية الوطنية الكبرى في مواجهته؟ قلت منذ حين إن التعامل مع الإرهاب من قبل مؤسسات الحكم في تونس هو تعامل انفعالي مناسباتي. طبعا لا نتحدث عن الجانب الأمني بل عن الجانبين السياسي والإستراتيجي. فكلما نجح الإرهاب في إصابة هدف في تونس بتنفيذ عملية



سعد القرش

استعادة 11 فبراير 2011 تعني

تأسيس دولة عمارها دستور

يليق بالثورة والمستقبل، فما

كانت التضحيات من أجل دستور

طائفي يسوغ القتل على المذهب



مصطفى القلعي

لن تهزم تونس الإرهاب بالحلول

الأمنية، بل بالتنمية والعدالة

الاجتماعية وهما المطالبان

الرئيسيان للثورة على نظام بن علي



المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

آراء



«منذ تسلمنا حقيبة التربية أكدنا ضرورة تعديل المناهج لتسخيرها لمحاربة التطرف والطائفية، ولن يوقفنا أي تصريح أو اعتراض على المضي في تعديل المناهج ومحاربة التطرف».

بدر العيسى
وزير التربية والتعليم العالي الكويتي

«توجد في الفلوجة أسر يحاصرها تنظيم داعش ويمنع خروجها، إلا بشروط ومقابل مبالغ مالية، وهذا ينطبق على جميع مناطق محافظة الأنبار الخاضعة لسيطرة المجموعات الإرهابية».

من بيان
مجلس محافظة الأنبار في العراق

«السياسة المزججة التي يمارسها الاتحاد الديمقراطي الكردي تسهم أجواء العلاقات بين المكونين العربي والكردي، ليس سوريا فحسب، بل على مستوى المنطقة بأسرها».

عبد الباسط سيدا
عضو الائتلاف الوطني السوري

شعوب في محرقة الطوائف

يصلّي ولا يدفع الزكاة مانعا من المساهمة في الدفاع عن طائفته وكأنها قبيلة أو شعب قائم بذاته، وليست شريحة اجتماعية أراثات أن تتبع صيغة من صيغ تصريف الدين دينويا. وهي ليست من الدين بشيء. فهل نجح سياسيو عصرنا، الفاشلون في السياسة، في ما عجز الفقهاء عن تصليله عبر عصور الانحطاط العربية؟

هل صرنا اليوم أمام شعبين، أحدهما سني والآخر شيعي، يشتم أحدهما الآخر ويشهر به وإن استطاع قتله فعل، كما صارت الأخبار تصلنا مطعمة بالذاسئس وهي تنقل لنا خبر سني فجر نفسه في جامع للشيعية في الكويت، وخبر عصاية شيعية مسلحة هاجمت في دبالى العراقية مسجدا للسنة وقتلت المصلين.

لا أحد يفكر في مسؤولية السياسيين عما انتهى إليه الناس من فزع طائفي، لن تكون المذهبية الدينية مسؤولة عنه. ذلك لأن السياسيين كانوا قد اتخذوا من عمائم رجال الدين غطاء لمشاريعهم التدميرية القائمة على تقاسم الغنائم من ثروات مادية وبشر ضائعين، هم مشاريع موت على طريق المذهب. هناك مكيدة دبرها سياسيون وخدمها رجال دين تقف وراء المتاهة التي

يعيشها عرب، انتزعت منهم الهوية القومية التي توحدهم ليتوزعوا مذهبيا بين فرقتين، لا أظن أن واحدة منهما ستدخل الجنة لما ارتكبتها من جرائم في حق الإنسانية وفي حق الإسلام الذي صارت راياته تُرفع كذبا وبهتاناً.

ففي العراق وهو مشروع سياسي ميت هنالك "شعب" سني ترك لمن لا يرحمه في ظل وجود دولة تقوم أجندتها التي لم تعد سرية على حماية المصوص والقتلة وقطاع الطرق والأقاقين وأبناء الشوارع من "شعب" شيعي صارت غالبيته، اليوم، حبسية الخوف والذعر والحرمان والفقر والعوز.

وإذا نحننا العراق الجديد جانبا لما يسببه التفكير فيه من شعور بالغثبان الذي تسببه الروائح العفنة التي تنبعث من تلك الطبخة الأميركية-الإيرانية الفاسدة التي تتألف محتوياتها من سموم متعددة المناشئ والتفتنا إلى البحرين، حيث ترتفع الرايات الطائفية سنجد هناك أيضا ما لا يسر. البلد الصغير، قليل السكان يشهد احتقانا طائفيا منذ سنوات، فما هو السبب؟ في ظل دولة يقودها آل خليفة، في سياق تفويض شعبي قديم نما مشروع شيعي بمواصفات دينية، لا تخفي صلتها الجوهرية

لا هل يجب على المرء لكي يصح إسلامه أن يكون سنيا أو شيعيا؟ نسع بين حين وآخر عن انتقال أحدهم من المذهب السني إلى المذهب الشيعي وبالعكس، فهل هما دينان مختلفان لكي يتحتم على المرء أن يعلن براعته من أحدهما؟ ثم أيجح للمرء أن يتخلّى عن شيعيته وسنيته معا ويبقى مسلما؟ في المذهب الشيعي هناك من يقول بوجوب اختبار مرجع ديني لتقليده، فهل يكون المرء في وضع ملتبس إذا لم يقتنع بتلك الفكرة؟ أعرف أن أسئلة ساذجة وسطحية من هذا النوع ستزعج الفقهاء والمعممين ورجال الدين والمتعصبين طائفا وحملة السلاح تحت راية المذهب وباسمه. ولكن طرحها بات ضرورة ملحة في ظل ما انتهت إليه أجزاء من العالم العربي من تشردم، لم يعف خليفة اجتماعية واحدة من أثره السلبى، بدءا بنظام الحكم وانتهاء بالعائلة. سر ذلك التشردم يكمن في علو صوت الطائفية. فهل التهمت الطوائف الإسلام وصارت بدبلا عنه في الحكم بين الناس وعليهم؟

لقد تم الإلءاء من شأن الانتماء الطائفي على حساب الإيمان بالإسلام، ديناً إلهيا موحدًا، بحيث صار ممكناً أن لا يجد من لا

فاروق يوسف



السياسيون كانوا قد اتخذوا من عمائم رجال الدين غطاء لمشاريعهم التدميرية القائمة على تقاسم الغنائم من ثروات مادية وبشر ضائعين، هم مشاريع موت على طريق المذهب

الفلوجة بين التدعيش والتمليش

للعرب والموت في لعبة الصراع الديني المذهبي الطائفي في المنطقة. جيش في مدينة لماذا ينسحب منها؟ ثم لماذا يحاصرها دون الدخول إليها؟ المعروف أن الهجوم واحتلال مواقع العدو فيها تكون خسائره أقل من الاستنزاف والهجمات المتكررة، أم أن الأمر وراءه خبث المخططات في تدمير المدن المختلفة مع مركز القرار لأسباب لم تعد خافية تصب في النهج والتأسيس الطائفي للدولة العراقية الحاكمة بعد الاحتلال. تم وضع الفلوجة بين فكي التمساح الشرس مع مدن أخرى، لقمة سهلة يهتف لمذاقها أرباب المشاريع ومخططات الانتقام المروع الحاصل والقادم في الفلوجة مثالا، ودون خجل.

كل الانسحابات من المدن المنكوبة ليست عملاً عسكرياً بحتاً، ولا علاقة لها بسياسات الممارك من زخم الهجوم أو وسائل الدفاع، لكنها إرادات سياسية تعمل في الخفاء في نقطة العراق أو الوداع بين أبناء الشعب الواحد، لتتمايز الجبهات والخنادق ونقاط القوة والضعف. الغريب، غياب العصى الأميركية في لعبة التوت والتلميش وما بينهما الآن الفلوجة.. ليس غريبا.

* كاتب عراقي

المحتل شرعنة احتلاله ومحاربة المقاومين وتكوين حالة من الانفلات في الإجراءات خُرمت الشعب العراقي من إقامة مؤسسات أو مندوبات أو منظمات تقارع المحتل بأساليب أخرى غير السلاح، لكنهم كانوا أنزلا أو أدوات تنفيذ لمجموعة قرارات أثبتت الوقائع في ما بعد أنها كانت برغبة ومطالب ساسة عراقيين متذللين للحاكم بريمر. متوالية الفلوجة وصلت إلى نقطة الفراغ أو الفراق وهي الأخطر، تم دفع العربية إلى حافة الجبل كما كان مخططا لها، وتم "تدعيش" المدينة بإرادة سياسية إقليمية تمثلت في المشروع الفارسي بتوفير المبررات وتجهيزها لتكون هناك جبهتان من الكراهية العقائدية المتبادلة، وضحاياها الناس الأبرياء من أطفال ونساء وعوائل فقيرة مغلوبة على أمرها بالبقاء تحت سقف بيتها المههد بالطائرات وكتائب المدفعية، وجحافل من ورائها تقف منابر تدعو للإبادة والقضاء على الفلوجة وكل من فيها.

من شاهد النازحين من على جسر "برييز" من أهل الفلوجة هل سيغامر بالخروج من بيته؛ من تابع نوابه في البرلمان وتذللهم لاستحصال حقوق ناخبهم هل يغادر الفلوجة؛ من تحاصره قوات حكومته وتطلق عليه النار وتعامله وكأنه في جبهات مواجهة، هل يثق بها؟ الخروقات الكبيرة والماسي الإنسانية من أطراف النزاعات والمأرب في المنطقة هل تسمح بمد جسور الثقة مع أحد؟ الخوف الآن سيد الموقف، والنجاة بالناس هو الهدف بعد أن صاروا لقمة سهلة

لتصرفاتهم الساذجة السباحية المحقاة، تلتها مسيرة، تصاعد فيها الغضب وبدأ الطلاق من الأيام الأولى عندما فتحت القوات الأميركية النار على المتظاهرين وقتلت منهم بلا رحمة خيرة شبابهم. وبعدها عندما تناول 4 من المقاولين الأميركيين المتعاقدين مع شركة بلاك ووتر الإنسية السيئة الصيت، طعامهم في مطعم "ررزور" وهو مطعم لو تبناه قادة الفكر الاقتصادي الأمريكي لاجتاحوا به العالم بدلاً من "ماكدونالد" لما يقدمه من كباب شهبي، وبعد أن استقلوا سيارتهم، تابعهم عدد من الشباب وقطعوا عليهم الطريق وأقدموا على تقطيع أوصالهم في واقعة صدمت الإدارة الأميركية وشعبها والعالم أجمع، وتم تعليق بقاياهم على أحد الجسور فوق نهر الفرات. لم تنتظر أميركا لترد على كرامتها المسفوحة إلا بتدمير المدينة واستخدام مختلف الأسلحة، حتى المحرمة دوليا. في الأحياء الخلفية لمدينة لندن، وفي "سوهو" تحديدا، قدمت فرقة من الشباب مسرحية بعنوان "الفلوجة" لخصت كل مشاعر العالم ومبدعيه من ورطة إنسانية اسمها الفلوجة، وكان التعبير على الانتقام وما جرى مثيرا لاشمئزاز، إذ تطلبت المشاهد أن يتجشأ الممثلون على خشبة المسرح يوميا ليواصلوا قرفهم مما أصاب هذه المدينة الوادعة مثل كل المدن الرمية في الزمن من شرقنا الساكن في مورثات ثقافته وأسوار تكوينه الموغل في القدم. من مستجدات الفكر السياسي لعملاء

لا يمكن المجاملة أبدا، في ما يخص لحظة الفراق لمدينة ذاقت ويلات متتالية وتصدرت الأخبار وجرى اسمها على السنة العالم المتعددة، وكانت ماثبشتا عريضا لكبريات الصحف والمجلات، وتناولتها التقارير والدراسات واستقرها إنسانيا فانوا الرسم والسينما والمسرح، ولا أنفاجا اليوم عندما يذكرها كتاب السيناريو في أشهر الأفلام كمثل للتدخل أو ويلات التدخل الأميركي. الفلوجة، ومنها الفالوجة وما على اسمها في بلاد العرب، من أقدم مدنهم بعد الإسلام ولها تاريخ طويل يشقى بذكره عشاق الزهد والتواضع والعلم أيضا.

لن ينساها الإنكليز وقد مرغوا قائدهم "لجمان" بدمه بعد محاولة إهانته شيخ زوبع ضاري المحمود، فأردوه قتلا، وهزت الحادثة مدينة لندن مركز الامبراطورية التي لم تكن تغيب الشمس عن مستعمراتها، وتغنى العراقيون يومها وهزجوا تنكيلا بدموع "أبو ناجي" المستعمر البريطاني. قصة الفلوجة مع المحتل، قصة الدرس الاستعماري للإنكليز الذي لم يستوعبه الأميركيان، أو إنهم لم يذكروا معهم أو يتبادلوا النصح في كيفية إدارة العراق وتفصيلا خصوصيات شعبه وطبيعته تقاليد المدن، ومنها الورطة الأميركية في الفلوجة، ربما لأن أميركا تصورت بناء على معطيات إمعانها من ساسة العراق ومجلس حكمه، أن مدينة مثل الفلوجة لا تزرع الورد لذلك لم ترم به دعاة السلام القادمين من خلف الأطلسي، ثم تفاجأوا بعد أيام إلى من ينيهم

بالمنة نسبة الارتفاع في أرباح شركات النقل المسجلة في البورصات الخليجية خلال الربع الأول من العام الحالي، بمقارنة سنوية، مستفيدة من تراجع أسعار الوقود.

مليارات جنيه إسترليني (15.7 مليار دولار) طالب عمدة لندن أسس باستثمارها في التكنولوجيا الحيوية في بريطانيا لتصبح قادرة على منافسة الولايات المتحدة.

مليار يورو حجم التعويضات التي طالبت بها شركة ساببام الإيطالية من شركة النفط الجزائرية سوناطراك عن تعطيل مشروع للغاز وتجميد أموالها في الجزائر.

الأزمة اليونانية تحبس أنفاس العالم وتعصف بأسواقه المالية

● إغلاق المصارف يضع اليونانيين أمام السيناريو الكارثي للإفلاس الوشيك ● انحدار أسعار الأسهم والنفط والذهب يعزز ملاذه الآمن



اليورو «اليوناني» على حافة الهاوية

أنه يتعين النظر إلى عبارة “فشل اليورو يعني فشل أوروبا” في ضوء هذه الخلفية. وقالت إن أوروبا باتت في وضع أفضل من الماضي يؤهلها للتعامل مع أزمة الديون في بلاد مثل اليونان.

الجهات المانحة، حين قالت إنه كان بإمكاننا أن “نرضخ هذه المرة، لكني أقول إننا سنتكبد بذلك خسائر على المدى المتوسط والطويل”. وذكرت ميركل أن أوروبا كانت ستفقد بعد ذلك نفوذها في العالم، مضيفة



التي تعلق سكانها بمتابعة الأخبار وسط شلل كبير لجميع النشاطات الاقتصادية، في بداية أسبوع غير مسبوق في البلاد التي يعتمد اقتصادها على السيولة.

وتتم فرض سقف للسحب من أجهزة الصرف الآلي على اليونانيين، وتم استثناء السياح من تلك القيود، لكنهم كانوا يجدون صعوبة في العثور على جهاز يحتوي على النقود، مع الاندحام الشديد على تلك التي تقدم النقود.

وينتهي برنامج المساعدات اليوم، وهو موعد سيشهد تخلف اليونان عن السداد إذا لم تستطع دفع 1.6 مليار يورو يحين أجلها اليوم لصندوق النقد الدولي.

وجدد تسييراس يوم الأحد طلبا من الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي تمديد برنامج المساعدة لبلاد. وأوضح في مداخلة تلفزيونية أنه ينتظر ردهم الفوري على هذا الطلب.

وسارع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر إلى بث نص اقتراح الدائنين على موقع تويتر “لإطلاع الشعب اليوناني” عليه، في إشارة ضمنية إلى أن الوقت لم يفت بعد في حال وافق الناحيون اليونانيون على الإصلاحات المطلوبة.

وشكك مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الرقمية غونتر أوتينغر في إمكانية بقاء اليونان في منطقة اليورو. وقال “نريد الاحتفاظ باليونان إذا أمكن الأمر، لكن نجاح ذلك صار أمرا مشكوكا فيه بشدة”.

وأكد البنك المركزي الأوروبي أنه سيواصل إمداد البنوك اليونانية بالسيولة النقدية الطارئة عند المستويات الحالية وفي الوقت ذاته سيراقب الأسواق المالية كما سيراقب “أي انعكاسات محتملة على السياسة النقدية”.

لكن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ضربت آمال اليونان في الحصول على عرض أفضل من

ومع إغلاق بورصة أثينا، تكبدت الأسهم اليونانية المسجلة في الأسواق الأوروبية والأميركية خسائر كبيرة، عكست ما يمكن أن يحدث في السوق اليونانية.

وعلى النقيض ارتفعت أسعار الذهب بنحو واحد في المئة، لكن الأفق القاتم على المدى البعيد منها من تحقيق مكاسب كبيرة، رغم أن الذهب يعد الملاذ الآمن في أوقات الأزمات.

ويقول محللون إن عاصفة الأسواق كان يمكن أن تكون أوسع بكثير لولا الإشارات الكثيرة إلى وجود أمل في إنقاذ اليونان، وتجنب الآثار الكارثية على مجمل منطقة اليورو.

ويرى البعض أن لعبة البوكر التي فرضها رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسبيراس، بالتصعيد على حافة الهاوية، يمكن أن تترد إلى نحره، إذا ما صوت اليونانيون للبقاء في منطقة اليورو.

واكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أنه “لا تزال هناك إمكانية للتوصل إلى اتفاق”، وأن “فرنسا مستعدة للعمل من أجل استئناف الحوار”.

وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيار موسكوفيسي إنه ما زال هناك “هامش للتفاوض” بين اليونان ودائنيها معلنا عن “اقتراحات” جديدة ستقدمها بروكسل لأثينا.

واعتبر هولاند أن رهان الاستفتاء اليوناني يوم الأحد “سيكون جوهريا، لمعرفة ما إذا كان اليونانيون يريدون البقاء في منطقة اليورو، أم أنهم سيجازفون بالخروج منها”. وعمت الفوضى اليونان،

مواقف متباينة



باختصار

أوصى بنك نورديا، سياح الدول الاسكندنافية، المتوجهين لليونان باصطحاب أموال نقدية معهم. وحذر أكبر المصارف الاسكندنافية السياح، من احتمال عدم عثورهم عل أموال في المصارف الالية.

وافقت المفوضية الأوروبية على اتفاق الاندماج المحتمل بين شركة سيمنز الألمانية وشركة دريسير راند الأميركية لتصنيع معدات التنقيب عن النفط، والمقدرة قيمتها بنحو 7.6 مليار دولار.

يلتقي مسؤولون رفيعو المستوى من الصين والاتحاد الأوروبي اليوم في بروكسل لمناقشة القضايا الاقتصادية والتحديات العالمية في قمة، من المتوقع أن تهمين عليها الأزمة في اليونان.

تحسن سعر اليورو أمس قليلا اليوم بعدما قال البنك المركزي السويسري إنه تدخل في السوق لإضعاف الفرنك، وتمكنت العملة الأوروبية من استعادة بعض خسارتها بسبب الأزمة اليونانية.

أكد وزير المالية الصيني لوه جي وي أن التباطؤ الاقتصادي في الصين يقلص الإيرادات المالية ويجعل الأمر أكثر صعوبة أمام الحكومة المركزية لتحقيق الإيرادات المستهدفة للعام بأكمله.

قال بنك التسويات الدولية إن أسعار الفائدة العالمية أصبحت شديدة الانخفاض وتشكل خطرا على الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي وأن انفجار نمو الائتمان يؤدي إلى تنامي الاختلالات المالية.

للمشاركة والتعقيب: business@alarab.c.o.uk

الصين تقتحم النظام المالي العالمي بتأسيس بنك التنمية الآسيوي



خدمة “قوتها الناعمة” يمكن أن تعزز مصالح الشركات الصينية التي تبحث عن أسواق جديدة، وأن يعطيها مفعلا إلى مشاريع بنى تحتية ضخمة في آسيا. وسيكون للصين دور مهمين على البنك الذي سيكون مقره في بكين، حيث ستكون المساهم الأكبر فيه وبفارق شاسع عن الدول الأخرى إذ تبلغ حصتها حوالي 30 بالمئة من رأسماله.

لعميق التعاون الإقليمي” واصفا مراسم التوقيع بأنها “مرحلة ذات أهمية تاريخية”. ونجحت الصين بعد إطلاق المشروع في نهاية 2014 في ضم عدد من الدول الغربية، فيما امتنعت الولايات المتحدة واليابان القوتان الاقتصاديتان العالميتان الأولى والثالثة عن المشاركة في المشروع.

وأعربت واشنطن عن تحفظات شديدة على البنك الاستثماري مبدية مخاوفها حيال معايير الحوكمة فيه وافتقاره إلى الشفافية ومناقسته لهيئات أخرى قائمة كما أنها تخشى أن تستخدم بكين هذا البنك لخدمة مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية، ولا تخفي الصين نيتها في أن تجعل من هذا المصرف أداة في

التوقيع دون أن تشارك فيها وهي الدنمارك وبولندا وجنوب أفريقيا والكويت وماليزيا والفلبين وتايلاند.

وسيدأ البنك الذي يبلغ رأسماله 100 مليار دولار العمل في ديسمبر ويفترض أن يساهم في تمويل أشغال تتعلق بالبنى التحتية في آسيا، التي تعاني من نقص حاد في التمويل في هذا المجال. ويتوقع محللون أن يكون للبنك في المستقبل دور كبير في مقابل هيمنة الولايات المتحدة وكذلك اليابان على البنك الدولي والمصرف الآسيوي للتنمية.

وقال الرئيس الصيني شي جين بينغ أمس “إن مبادرتنا مصممة من أجل تلبية الحاجات إلى تطوير البنى التحتية في آسيا.. وكذلك

بكين - وقعت 50 دولة بينها فرنسا وألمانيا وبريطانيا أمس في بكين الاتفاق الذي يرسي القانون الأساسي لبنك التنمية الآسيوي الجديد بناء على مبادرة أطلقتها الصين التي سيكون لها الدور المهيمن.

وكانت أستراليا أول دولة مؤسسة وقعت بالأحرف الأولى الوثيقة التي ترسي الإطار القانوني للبنك المعني بالاستثمار في البنى التحتية خلال حفل أقيم في قصر الشعب الكبير في بكين.

وتلتها إلى التوقيع 49 دولة أخرى ليكون بذلك عدد الدول المؤسسة في الوقت الحاضر 50 دولة، على أن تنضم إليها بحلول نهاية السنة سبع دول أخرى كانت ممثلة في مراسم

الطائرة المحمولة على الظهر تصل الأسواق العام المقبل

إنها من أجمل الماكينات التي رأيتها في العالم والناس سيجبونها”. ومن المقرر أن تصل شحنة التسليم الأولى إلى الأسواق عام 2016.

في تمويل المشروع. ويأمل رئيس الشركة ريو بينغ ليو أن يجرب طائرة الظهر بنفسه. ويقول “قطعا ساجربها بنفسي بل ساشترى واحدة.



حلم الطيران الفردي أصبح قريب المنال

هذه التجربة”. وأكد أن الطائرة آمنة تماما. وقال “إنها تشبه كثيرا سيارات سباق فورمولا 1 وفي النهاية لدينا مظلة بالستية جديدة... وهي آمنة بأكثر قدر ممكن. إنها تفتتح على ارتفاع منخفض للغاية وهي في الواقع تنفذ الطيار والطائرة نفسها في حالة الطوارئ”.

والنسخة الجديدة من طائرة الظهر بي 12 لديها محرك يعمل بالبنزين يشغل مروحتين ويمكنها أن تحمل شحنة تجارية زنتها 120 كيلوغراما.

ورغم أن طائرة الظهر ستجذب المغامرين الأثرياء إلا أنها تستهدف في الأساس العاملين في الطوارئ وتساعدهم في الوصول إلى المناطق الصعبة وتستخدم أيضا في عمليات البحث والإنقاذ.

وتقلع طائرة الظهر وتهبط بشكل عمودي وهو ما يمكنها من الهبوط على الأسطح المليئة بالهوائيات والأسلاك كما يمكنها التحليق في الأماكن الضيقة.

وهي قادرة على أن تظل في الهواء نصف ساعة وتصفها الشركة بأنها بديل عملي عن طائرات هليكوبتر.

وساهمت شركة صينية للطيران والفضاء (كونغ تشي ساينس) بأربعين مليون دولار

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.195.67	9.059.94	4.042.03	4.679.96	12.013.53	6.431.37	1.367.35
0.07%	1.62%	0.34%	0.83%	0.57%	0.01%	0.15%

اقتصاد

دول الخليج تواجه موازنة النمو السكاني السريع مع النمو الاقتصادي

● الارتفاع الكبير في عدد السكان يستنزف الموارد الطبيعية في المنطقة ● الطفرة الاقتصادية أدت إلى ارتفاع الطلب على العمالة الوافدة



تصدرت دول مجلس التعاون الخليجي، قائمة الدول الأعلى نموا في عدد السكان في العالم خلال العقد الماضي، وسط توقعات بارتفاع عدد السكان بنسبة 30 بالمئة بحلول 2020، ويرى محللون أن ذلك يطرح تحديات كبيرة لمواجهة متطلبات نمو الاستهلاك وتوفير الوظائف والسكن، وهي تحديات تتطلب جهودا مضاعفة وإصلاحات اقتصادية هيكليّة.

أبو ظبي - أكد أحدث تقرير إحصائي أن دول مجلس التعاون الخليجي سجلت أسرع معدلات النمو السكاني في العالم خلال العقد الماضي. وأظهر أن معدل تزايد سكان دول الخليج، جاء أعلى بنحو 4 مرات من نظيره في الولايات المتحدة، وأعلى 7 مرات من الصين، ونحو 10 مرات من دول الاتحاد الأوروبي.

وأرجع التقرير الصادر عن مؤسسة آسيا للاستثمار الكويتية (وهي منظمة حكومية)، أن سبب ذلك النمو هو تدفق المغتربين الذين يشكلون الآن نسبة كبيرة من سكان دول مجلس التعاون الخليجي، وتقدر نسبتهم بنحو 33 بالمئة في السعودية وأكثر من 85 بالمئة في الإمارات وقطر.

وتوقعت المؤسسة في تقريرها أن يواصل عدد سكان دول مجلس التعاون الخليجي نموه بمعدل 1.8 بالمئة سنويا، ما يعني أنه سيكون ضعف معدل النمو في معظم الأسواق الناشئة، في وقت رجحت فيه انخفاض عدد السكان في الاتحاد الأوروبي واليابان.

ورجّحت أن يرتفع عدد السكان في دول المجلس بنحو 30 بالمئة بحلول عام 2020، وفقا للتقديرات الصادرة عن وحدة إيكونوميست للمعلومات المختصة في مجالات الاقتصاد والعمل والتي يوجد مقرها في لندن.

ويرى التقرير أن النمو الكبير في عدد الوافدين في دول الخليج، أمر طبيعي في ظل ما تشهده تلك الدول من انتعاش اقتصادي ناتج عن امتلاكها لثروات النفط والغاز الكبيرة، في ظل انخفاض الكثافة

السكانية في تلك الدول. ويعتقد الخبراء في شؤون المنطقة أن معدلات نمو السكان المرتفعة في دول مجلس التعاون الخليجي، تعود بالأساس إلى الطفرة الاقتصادية التي أدت إلى ارتفاع الطلب على العمالة الوافدة.

لكن موجة الهبوط الحاد في أسعار النفط منذ يونيو من العام الماضي وأزمة العقارات السكنية، قد تدفع عددا من حكومات الخليج إلى تقليص أعداد العمالة الوافدة في المنطقة، ما يؤدي ربما إلى اعتدال معدل نمو تلك الفئة من السكان. وقد أطلقت بعض الحكومات بالفعل، برامج لتوطين بعض لكن تلك الخطوات لاتزال بطيئة.

وقد باشرت السعودية منذ عامين بإصلاح سوق العمل وفرض رسوم على تشغيل العمالة الأجنبية، وقد أدى ذلك إلى مغادرة أكثر من مليون عامل أجنبي. كما اعتمدت دول أخرى برامج مشابهة لتشجيع الشركات على تشغيل المواطنين.

وتطرح طفرة نمو السكان الحالية والمتوقعة، تحديات كبيرة أمام حكومات دول الخليج، التي أعلنت في السنوات القليلة الماضية عن خطط تنموية للملاءمة بين نسق النمو الديمغرافي والنمو الاقتصادي والاستحقاقات المعيشية، لكن انخفاض أسعار النفط، الذي يعد المصدر المالي الرئيسي لتلك الدول، أربك عددا من تلك الخطط وتسبب في تعثر إنجاز العديد من المشاريع التنموية.

ويشير تقرير مؤسسة آسيا للاستثمار، إلى أن مواجهة تلك التحديات، تحتاج إلى سياسات تنموية مدروسة يتعين اتباعها لتوفير فرص العمل لأعداد المواطنين المتزايدة وضمان استمرار النمو الاقتصادي على المدى الطويل.

ودعا إلى ضرورة تنويع الاقتصاد من خارج القطاع النفطي، وتقليص عدد الوظائف

وإشارات إلى أن الاستثمارات في الأوراق المالية في الخارج والتي تشكل نحو 76 بالمئة من الاحتياطات، تراجعت على أساس شهري بنحو 1.2 بالمئة لتبلغ في مايو الماضي 514.6 مليار دولار، بينما تراجع النقد الأجنبي والودائع في الخارج بنحو 0.3 بالمئة، ليصل إلى 177.9 مليار دولار.

وبلغت الاحتياطات النقدية في يناير الماضي نحو 734.5 مليار دولار، لكنها تراجعت في فبراير إلى 714.2 مليار دولار، وفي مارس الماضي إلى 698 مليار دولار، ثم انخفضت مجددا في أبريل إلى 686.4

أشارت إلى أن الاستثمارات في الأوراق المالية في الخارج والتي تشكل نحو 76 بالمئة من الاحتياطات، تراجعت على أساس شهري بنحو 1.2 بالمئة لتبلغ في مايو الماضي 514.6 مليار دولار، بينما تراجع النقد الأجنبي والودائع في الخارج بنحو 0.3 بالمئة، ليصل إلى 177.9 مليار دولار.

وبلغت الاحتياطات النقدية في يناير الماضي نحو 734.5 مليار دولار، لكنها تراجعت في فبراير إلى 714.2 مليار دولار، وفي مارس الماضي إلى 698 مليار دولار، ثم انخفضت مجددا في أبريل إلى 686.4

أظهر تقرير رسمي انخفاض احتياطات السعودية المالية للمرة الرابعة على التوالي منذ يناير الماضي، في مؤشر على اضطراب الرياض للسحب من الاحتياطات لتغطية ثغرات الإنفاق، مدفوعة بتراجع إيراداتها النفطية بسبب انخفاض أسعار النفط العالمية.

وأفادت الإحصائيات الشهرية لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) بأن الأصول الاحتياطية للسعودية تراجعت في مايو بنحو 1 بالمئة عن شهر أبريل لتبلغ 679.7 مليار دولار، لتسجل رابع تراجع على التوالي.

وأظهرت أن الاحتياطات، انخفضت على أساس بنسبة 8.2 بالمئة من 740.6 مليار دولار في مايو من العام الماضي.

وأوضحت الشركة، المملوكة بالكامل لحكومة أبو ظبي أن الاتفاقية ستغطي عمليات الصيانة والإصلاح للمكونات الأساسية لطائراتها من طراز بوينغ دريملاينر.

وأشار إلى أنه من المقرر توسيع خدمات الشركة مع إضافة المزيد من الوجهات، بعد تسلمها مزيد من طائرات هذا الطراز، وذلك إلى زيورخ في يوليو المقبل وسنغافورة في أغسطس.

وأوضحت أنها ستبدأ تسلم طائرات جديدة من طراز بوينغ 787 اعتبارا من العام المقبل. ومن المتوقع أن يصبح لدى الاتحاد أكبر أسطول في العالم من هذه الطائرات، بوصول عددها إلى 71 طائرة بحلول عام 2023.

توظيف المواطنين يحظى بأهمية قصوى في بلدان الخليج

صندوق النقد الدولي: ضرورة تنويع مصادر الدخل لمواجهة الاستحقاقات الناتجة عن نمو السكان

تلبية الحلة للاسكان والحاجات الاستهلاكية المتزايدة. ومن المتوقع أن يبقى النمو السكاني المتباين بين الدول المتقدمة والناشئة خلال العقد المقبل، وأن ينخفض الفارق تدريجيا، لكن الفجوة تؤكد حاجة الأسواق الناشئة إلى استمرار معدلات النمو الاقتصادي السريع في السنوات والعقود المقبلة.

تنموية لأن ارتفاع عدد سكان دول المجلس قد يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة والتضخم، وعدم الاستقرار السياسي بشكل رئيسي. واعتبر التقرير أن التركيبة السكانية لدول الخليج ملائمة لتعزيز النمو الاقتصادي، إذا ما أحسنت الحكومات في المنطقة استثمار هذا العامل وتوظيفه على النحو الأفضل.

ويرى محللون أن التركيبة السكانية لا تزال داعمة للنمو الاقتصادي في الأسواق الناشئة، لا سيما في منطقة الخليج وآسيا، حيث من المتوقع أن يتواصل نمو السكان بمعدل يصل إلى 3 أضعاف ما هو عليه في الاقتصادات المتقدمة.

ويدفع الارتفاع السريع لعدد السكان عادة الحكومات، إلى زيادة كبيرة في برامج البناء والاستثمار في البنى التحتية من أجل

في القطاع العام، وتشجيع المبادرة والمشاريع الخاصة.

وتأتي الدعوات التي أطلقتها المؤسسة متناغمة مع تحذيرات سابقة أطلقتها مؤسسات مالية عالمية مثل صندوق النقد الدولي، الذي حث دول الخليج النفطية على تنويع مصادر الدخل، للملاءمة بين نسق النمو السكاني السريع وبين الاستحقاقات المترتبة عليه من سكن وتشغيل وخدمات صحية وتعليمية.

وأوضح التقرير أن ارتفاع عدد سكان دول مجلس التعاون الخليجي، يستدعي أيضا التفكير في ارتفاع وتيرة الاستهلاك مقابل ندرة الموارد الاستهلاكية الطبيعية في المنطقة، ومن أهمها المياه.

وقال إن هناك حاجة ملحة لتنفيذ سياسات

باختصار

أكد البنك المركزي التونسي أنه تلقى عروضاً من شركات أجنبية، للمساعدة في استرجاع تلك الأموال التي تم الاستيلاء عليها من قبل مسؤولي نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي وعائلته بطرق غير شرعية.

أظهرت بيانات أن إقليم كردستان باع 9 ملايين برميل بشكل مستقل منذ بداية يونيو، ولم يسلم سوى 5 ملايين برميل للحكومة العراقية، في تصعيد للنزاع بشأن حقوق التصدير ومدفوعات الميزانية.

قررت البورصة المصرية أمس صرف قيمة شهادات الإيداع الدولية بالجنه بدلا من الدولار. وقد استبعد مراقبون أن يؤثر القرار الجديد على دور البورصة المصرية كاداة للاستثمار.

قلّل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، من احتمال تأثر اقتصاد بلاده بالأزمة المالية في اليونان وتعثر المفاوضات مع الدائنين. وقال، إن الاقتصاد الفرنسي قوي ولا يخشى من تبعات الأزمة.

حذّر رئيس وزراء التشيك بوهوسلاف زوبوتكا من أن إفلاس اليونان قد يدفع إلى زيادة موجات تدفق اللاجئين من حوض البحر المتوسط. وطالب بالاستعداد الجدي لمثل هذا السيناريو.

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة فولكسفاغن الألمانية أن الشركة تعزم إطلاق فئة جديدة من السيارات الاقتصادية في الصين وربما في أماكن أخرى عام 2018، بسعر يصل إلى 11 ألف يورو.

لمراسلة المحرر business@alarab.co.uk

تراجع أسعار النفط يدفع السعودية مجددا للسحب من احتياطاتها النقدية

الأول من العام الحالي بنحو 49 مليار دولار، بسبب تراجع أسعار النفط، وأن تراجع الاحتياطات النقدية في مارس وأبريل لوحدهما، بلغ حوالي 31 مليار دولار.

وأكدت أن الاحتياطي الذي تراكم خلال العقد الماضي نتيجة ارتفاع أسعار النفط الخام، أخذ في التراجع بسبب موجة هبوط أسعار النفط منذ يونيو الماضي.

وهبطت أسعار النفط من حوالي 115 دولارا للبرميل في يونيو من العام الماضي إلى 46 دولارا فقط للبرميل في يناير الماضي، قبل أن يرتفع إلى نحو 65 دولارا للبرميل. وتشكل عائدات النفط أكثر من 90 بالمئة من الإيرادات العامة السعودية، وتضخ أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم حاليا 10.3 ملايين برميل يوميا.

لمليار دولار، لتصل في نهاية مايو الماضي إلى 679.7 مليار دولار.

وتشكل الاحتياطات النقدية الأجنبية في أي دولة من دول العالم درعا واقية من الصدمات والاهتزازات الاقتصادية، كما تمثل حماية فعلية للعملة الوطنية، وهي أيضا حاذية للاستثمار.

وتشمل أصولها الاحتياطية، الاستثمارات في أوراق مالية في الخارج، والنقد الأجنبي والودائع في الخارج، والاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي، وحقوق السحب الخاصة، إضافة إلى الذهب.

وكانت مؤسسة جدوى الاقتصادية للأبحاث، قد كشفت، أن احتياطي السعودية من العملات الأجنبية انخفض في الربع

49

مليار حجم انخفاض احتياطات السعودية من العملات الأجنبية في الربع الأول



الطيار السويسري أندريه بورشبيرغ بودع زوجته أمس قبل أطول رحلة للطائرة سولار إمبلس 2 من مطار ناغويا الياباني عبر المحيط الهادي في إطار رحلة الطائرة الشمسية حول العالم التي انطلقت من أبو ظبي وتعود إليها.



«ندعو وبكل وعي إلى وقف المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حول اتفاقية التبادل الحر عبر ضفتي الأطلسي، والبحث في سبل تدعيم الأمن والسرية للأجهزة الفرنسية».

مارين لوپان
رئيسة حزب الجبهة الوطنية الفرنسي

«علينا أن نتقنع بشيء وأن نقول لأنفسنا إن التجسس علينا من قبل الولايات المتحدة الأميركية ليس جديدا ونحن نعلم أن الأمر سيستمر، لذلك على المسؤولين أخذ الإجراءات الأكثر حماية».

هيرفيه موران
عضو البرلمان الفرنسي

«على الولايات المتحدة أن تفعل كل شيء لإصلاح الأضرار الناجمة عن الكشف عن التجسس الأميركي على الرئاسة الفرنسية، فضلا عن تبني مدونة حسن سلوك بين الدول الحليفة».

إيمانويل فالس
رئيس الحكومة الفرنسية



تجسس الاستخبارات الأميركية على مكالمات هولاند يتسبب في حرب تصريحات

لكن الأمر لم يخل من تصريحات صادرة عن مسؤولين من البلدين لإدانة ما قامت به أجهزة الاستخبارات الأميركية، وجاء ذلك على لسان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي أكد أن اختراق الهواتف تهديد للأمن الفرنسي "وهو فعل غير مقبول".

أما وزير الخارجية جون كيري فقد سارع إلى التخفيف من حدة التصريحات الصادرة عن الرئاسة الفرنسية، مؤكدا أن بلاده "لا تريد الدخول في أزمة مع حلفائها".

الاستخبارات الأميركية بالتتصت على المكالمات التابعة للرئاسة الفرنسية والهاتف الشخصي للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، ظهرت بوادر أزمة دبلوماسية حادة يسعى الفرنسيون والأميركان إلى التخفيف من حداثها إلى أقصى الحدود، نظرا لارتباط البلدين بمصالح لا تحتمل توترات في الوقت الراهن، خاصة أن المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في خصوص اتفاقية التبادل بين ضفتي المحيط الأطلسي تجري على قدم وساق في الأيام الأخيرة.

رغم التحذيرات المتواصلة للإدارة الأميركية منذ سنوات بالكف عن أعمال التنصت والتجسس التي تقوم بها أجهزة الاستخبارات والفرق التقنية المختصة في التقاط المكالمات التابعة للسلي أي إيه في حق عدد من المسؤولين الأوروبيين، ورغم تعهد الرئيس الأميركي باراك أوباما في أكثر من مناسبة بالكف عن تلك الممارسات، إلا أن الفضائح الإعلامية والأزمات الدبلوماسية المنجرة عن التجسس لا تزال متواصلة إلى حد الآن.

فبعد أن نشر موقع ويكيليكس ووسائل إعلام فرنسية وثائق تؤكد قيام

أميركا تعرض أمننا للخطر وهذا أمر غير مقبول

الفرنسي لوران فابيوس استدعى السفارة الأميركية في فرنسا جين هارتلي مرة أخرى بشكل ثنائي، على خلفية الوثائق التي نشرها موقع ويكيليكس.

وأعلن هولاند على لسان الناطق باسم الإليزيه أن باريس "لن تسمح بأي أعمال تعرض أمنها للخطر"، في ختام اجتماع طارئ لمجلس الدفاع دعا إليه الرئيس هولاند بمجرد نشر المعلومات على

الصحف الفرنسية. وأكد هولاند على لسان ناطقه أن "السلطات الأميركية قطعت تعهدات بعدم المساس بأمن أي حليف لها في العالم، وعليها أن تلتزم بما تعهدت به"، إذ وعدت في نهاية 2013 بوقف برامج التنصت على حلفائها.

وتابع الناطق قوله أنه "يجب التذكير بهذه التعهدات والالتزام بها بشكل صارم"، منددا بما أسماه "وقائع غير مقبولة". وقال فرانسوا هولاند أن واقعة التجسس "سلوك غريب صادر عن قوة عالمية صديقة لفرنسا ولا يوجد أي تاريخ من العداء بينهما"، معربا عن "أسفه لهذه الحادثة".

بميركل، وذلك على مدى سنوات. والمعلومات الجديدة المنشورة تنقل فحوى محادثات بين المسؤولين الفرنسيين، دون أن تفضح بشكل أساسي أسرار دولة.

ما قامت به الولايات المتحدة الأميركية من أعمال تجسس واختراق لسرية المكالمات الشخصية ولهااتف الرئاسة أمر غير مقبول

وصرح الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمام جمع من الصحفيين بأن بلاده "لن تتهاون مع أي تهديدات ضد مصالحها"، وذلك ردا على ما تم الكشف عنه بشأن تجسس وكالة الأمن القومي الأميركي على كبار المسؤولين الفرنسيين.

وقال هولاند في بيان صدر عن قصر الإليزيه عقب عقد اجتماع وزاري طارئ مع وزير الدفاع "إن التقارير التي كشفها موقع ويكيليكس تعكس حقائق غير مقبولة أثارت بالفعل بين أميركا وفرنسا".

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصادر دبلوماسية القول أن وزير الخارجية

الأميركية في باريس جين هارتلي، بحسب ما أفادت مصادر دبلوماسية، وصرح هولاند إثر اللقاء أن "فرنسا أبلغت رسميا الولايات المتحدة الأميركية قلقها وتوترها، بشأن المعلومات التي نشرت حول قيام الأجهزة الأميركية بعمليات تنصت على الهواتف الشخصية للرؤساء وهاتف الإليزيه التابع للرئاسة".

ولكن في المقابل أبقى الرئيس الفرنسي الباب مفتوحا في علاقة بلاده بالولايات المتحدة، مؤكدا أن "ما حصل غير مقبول، لكنه لا يعني أننا سندخل في أزمة".

فيما نددت المعارضة اليمينية بالسلوك "الخطير"، منتقدة "خرق ميثاق الثقة" بين حليفين قديمين.

وبحسب الوثائق السرية المنشورة، فإن وكالة الأمن القومي الأميركية تنصتت بين 2006 و2012 على الأقل على الرئيس الحالي هولاند الذي انتخب عام 2012 وساركوزي (2007-2012) وشيراك (2007-1995).

وكان المستشار السابق لدى الوكالة إدوارد سنودن سرب معلومات عام 2013، كشفت عن نظام واسع النطاق تطبقه وكالة الأمن القومي لمراقبة الاتصالات الهاتفية والإنترنت، ولا سيما الاتصالات في ألمانيا وصولا حتى إلى الهاتف الجوال الخاص

بحذر الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند من أن بلاده "لن تسمح بأي أعمال تعرض أمنها للخطر"، معتبرا أن ما قامت به الولايات المتحدة الأميركية من أعمال تجسس واختراق لسرية المكالمات الشخصية له ولهااتف الرئاسة أمر "غير مقبول"، خاصة أن أعمال التجسس هذه بقيت لمدة ثلاث سنوات وشملت آخر ثلاثة رؤساء. وهم جاك شيراك ونيكولا ساركوزي وفرنساوا هولاند.

وعلى إثر نشر موقع ميديابارت وصحيفة ليبيراسيون الوثائق السرية التي سربها موقع ويكيليكس والتي كشفت عن عمليات تجسس مارستها واشنطن على هولاند وسلفيه نيكولا ساركوزي وجاك شيراك على مدى سنوات، أعلن الرئيس الفرنسي "أن حكومته تدين هذه الوقائع غير المقبولة"، وقد دعا إلى عقد اجتماع لمجلس الدفاع.

واستدعى هولاند وزير الخارجية لوران فابيوس ليلتقي كلاهما السفارة



فرانسوا هولاند

الرئيس السابع للجمهورية الخامسة منذ 15 مايو 2012

وحتى الآن، بدأ حياته السياسية مبكرا حتى وصل إلى

منصب الأمين العالم للحزب الاشتراكي

نحن لا نتنصت على حلفائنا ولن ندخل في أزمة

للمراقبة الخارجية ما لم يكن هناك هدف محدد جدا ومضوق عليه رسميا للأمن القومي، وهو ما لا علم لي بوجوده في هذه الحالة".

وعلق جون على تصريح لويزر الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الذي قال فيه أن ما أقدمت عليه الولايات المتحدة "أمر خطير" قائلا "لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار ما حدث أمرا خطيرا، لنا ثقة في الفرنسيين أنهم سيتفهمون ما حدث بدقة وتفهم".

وأكد الرئيس الأميركي باراك أوباما لنظيره الفرنسي هولاند في اتصال هاتفي "التزام واشنطن بإنهاء ممارسات التجسس التي تعتبر غير مقبولة على حلفائها".

وقد أكد مراقبون أن هذا التصريح يعد تضاربا مع تصريحات كيري، إذ يؤكد أوباما بشكل غير صريح وجود عمليات تجسس فيما ينفي كيري مطلقا الخبر.

وجاء اتصال الرئيسين الذي أعلنه مكتب هولاند بعد أن نشرت ويكيليكس وهي جماعة ضغط مؤيدة للشفافية يوم الثلاثاء 2 يونيو جزيران الماضي، ما يفترض أنها وثائق سرية لوكالة الأمن القومي تزعم أن الوكالة الأمريكية تجسست على ثلاثة رؤساء فرنسيين متعاقبين وهم جاك شيراك ونيكولا ساركوزي والحالي فرانسوا هولاند.

في مواجهة عدد من النزاعات والأزمات في العالم".

وصرح كيري لوكالة الأنباء الفرنسية قائلا "نحن لا نستهدف ولن نستهدف اتصالات الرئيس هولاند"، من دون أن يأتي على ذكر عمليات

تنصت قد تكون حصلت في الماضي. وأضاف "نحن نعمل بشكل وثيق مع فرنسا على كل المواضيع ذات البعد الدولي، والفرنسيون

شركاء أساسيون".

وأكد كيري أن الولايات المتحدة لا تتجسس على الرئيس فرانسوا هولاند أو أي مسؤولين آخرين في الحكومة الفرنسية.

وأبلغ كيري في مؤتمر صحفي رسالة طمأنة إلى الحكومة والسلطات الفرنسية أكد فيها أن "الأمر لا يعود أن يكون سوء تفاهم وسوء تاويل لما تم نشره"، مضيفا أن الولايات المتحدة لا تتعدى على حلفائها، وقال "نحن لا نستهدف الرئيس هولاند، لن نستهدف أصدقا مثل الرئيس هولاند، ونحن لا نقوم بأي أنشطة للمخابرات

العريقين". وأضاف "نحن بصدد إجراء مناقشات مع هؤلاء الحلفاء"، في إشارة إلى زيارة يقوم بها كبار مسؤولي المخابرات الألمانية والفرنسية لواشنطن للحصول على إجابات في الأسبوع الجاري.

ننفي أن الولايات المتحدة تتنصت على اتصالات هولاند ومن غير المرجح قيام أزمة دبلوماسية دائمة بين البلدين الشريكين

وقال جون كيري إنه يناقش مع مسؤولين الاتهامات التي تستند إلى تسريبات المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي الأميركي إدوارد سنودن المطلوب في الولايات المتحدة.

وقال جون كيري "إن التسريبات عن أنشطة أجهزة المخابرات الأميركية سببت تحديات كبيرة في علاقتنا مع الدول الحليفة وارتباكاً عاماً".

وأكد كيري أن البيت الأبيض من جانبه "ينفي أن الولايات المتحدة تتنصت على اتصالات هولاند، ومن غير المرجح قيام أزمة دبلوماسية دائمة بين البلدين الشريكين

لا شك أن الكشف عن معلومات سرية مثل لحظة توتر مع بعض حلفائنا"، بهذا التصريح بدا وزير الخارجية الأميركي جون كيري سلسلة تعليقاته على ما نشرته الصحف الفرنسية حول الوثائق التي نشرها موقع ويكيليكس التي تحوي تأكيدات على وجود شبكة أميركية للتجسس على الرؤساء الثلاثة الآخرين لفرنسا من بينهم فرانسوا هولاند.

وقال كيري "إن المزاعم بأن أجهزة المخابرات الأميركية تجسست على هاتف المستشار الألمانية أنجيلا ميركل المحمول وآخرين في فرنسا وإيطاليا، تمثل فترة عصيبة ولكنها ستمر بسلام مع بعض الحلفاء، ويجب ألا تقوض التعاون في قضايا دولية حساسة مثل سوريا وإيران".

وأكد وزير الخارجية الأميركية أنه "من المؤكد أن الكشف الأخير عن معلومات خاصة أمر مرفوض، ولا يقبله بعض حلفائنا وعلينا أن نعالج الأمر بهدوء وحكمة في مستوى البلدين



جون كيري

عمل في البحرية الأميركية خلال حرب فيتنام ثم دخل

الكونغرس في الثمانينات ليشغل منصب نائب إلى حدود

تولييه وزارة الخارجية سنة 2013

مؤسس ويكيليكس: فضائح التجسس الأميركي على الفرنسيين لم تنته بعد

وبالنظر إلى العلاقات الوطيدة بين البلدين حول العديد من الأزمات مثل أوكرانيا وملف محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والجهاديين في دول الساحل، فمن المستبعد أن يؤدي الكشف عن التسريبات إلى قطيعة بين باريس وواشنطن.

ومن جهته، ذكر آلان شويه المسؤول السابق في الاستخبارات الفرنسية أنه "في ما يتعلق بالاستخبارات فلا وجود للأصدقاء أو الحلفاء، الأمر يقتصر على المصالح"، مضيفا أن فرنسا "لا تمتنع أيضا" عن التجسس على حلفائها. كما نددت جمعيات للدفاع عن حقوق الإنسان بعدم تحرك فرنسا قضائيا، خصوصا وأن تنصت وكالة الأمن القومي موضوع شكوى قضائية في فرنسا منذ العام 2013.

أما في أوساط المعارضة الفرنسية، فقد ندد ساركوزي وشيراك بهذه الممارسات "غير المقبولة" بين دول حليفة، بحسب مصادر مقربة منهما.

كما طالب اليمين واليسار المتطرفان بوقف المفاوضات حول معاهدة التبادل بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، إلا أن الحكومة الفرنسية دعت إلى الحفاظ على "الاعتدال" حول هذه النقطة. وفي ما عدا الاستنكار، لا تتمتع فرنسا بهامش كبير للتحرك حسب مراقبين.

وتوقعت صحيفة السياسية نيكول باشاران "مناقشات صارمة وربما تغيير أعضاء في الطاقم السياسي الأميركي في باريس، لكن الأمور لن تمضي أبعد من ذلك"، حسب تصريحها.

الاستخبارات إلى الولايات المتحدة. كما حذر من أن باريس "لن تسكت عن أي سلوك من شأنه تهديد أمنها.



جولييان أسانج:

لدينا معلومات أخرى سنكشف عنها في الوقت المناسب والآتي أعظم

وطالب رئيس الوزراء إيمانويل فالس واشنطن بـ"بذل كل الجهود لتصحيح الخطأ"، بينما ندد وزير الخارجية لوران فابيوس بممارسات "تمس بالثقة" بين دول حليفة.

حجم التنصت الذي تقوم به وكالة الأمن القومي الأميركية.

وأظهرت وثائق كشف عنها المستشار السابق لوكالة الأمن القومي إدوارد سنودن اللاجئ حاليا في روسيا، أنه حتى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تعرضت للتنصت على هاتفها الشخصي.

وأكد أسانج من سفارة الإكوادور في لندن، حيث لجأ منذ ثلاث سنوات أن الوثائق الأهم لم يتم الكشف عنها بعد، وقال "لدينا معلومات أخرى سنكشف عنها في الوقت المناسب، والآتي أعظم من وجهة نظر سياسية".

وعلى الفور عقد هولاند اجتماعا لمجلس الدفاع واستدعى السفارة الأميركية في باريس، موفدا إثنين من مسؤولي

باريس - حث مؤسس موقع ويكيليكس جولييان أسانج باريس على الرد، بعد الكشف عن تنصت أميركي على الرئاسة الفرنسية، في الوقت الذي تسعى فيه الدبلوماسية الأميركية إلى تهدئة الأوضاع بين البلدين.

وصرح أسانج لتلفزيون فرنسي أن "سيادة فرنسا لا يمكن انتهاكها"، معتبرا أن "الوقت قد حان بالنسبة لفرنسا لبدء تحقيق نيابي وملاحقات قضائية".

وأشارت الرئاسة الفرنسية إلى أن أوباما شدد في اتصال هاتفي مع هولاند على التزامه "بوضوح وضع حد لممارسات الماضي غير المقبولة بين الحلفاء".

وفي أواخر 2013، تعهد أوباما بوقف التنصت على رؤساء دول أو حكومات حليفة أو صديقة، وذلك بعد كشف معلومات حول

«نحن نرسل قوافل السلام إلى أوروبا للتعريف بسماحة الإسلام وتحصين شباب المسلمين في الخارج من أفكار القتل والتطرف وتصحيح المفاهيم المغلوطة».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر

«أدعو المجموعة الوطنية بأكملها إلى اليقظة والوحدة والتضامن والابتعاد عن كل ما يتسبب في النزاعات الدينية أو الطائفية، فحربنا ضد الإرهاب وليس ضد دين».

مانويل فالس
رئيس الحكومة الفرنسية

«علينا جميعاً أن نضع في عين الاعتبار عدالة المنظومة التي تحكم، فكل الدول والشعوب يجب أن تجد في الدولة ملاذها الآمن خاصة في ما يتعلق بالأديان والألوان والأعراق».

هيلاري كلينتون
وزيرة الخارجية الأميركية السابقة

مسلمو أوروبا يواجهون ترسانة التشريعات غير المنصفة لهم

● تغيير التشريعات المهددة لحقوق المسلمين ضروري ● مطالبة بتبني مصطلح الإسلاموفوبيا قانونيا



المسلمون يؤكدون في أوروبا على أن الحضارة العربية الإسلامية حضارة للعلم والنور وليست للإرهاب

▶ الطائفية والتمييز الديني بدأ يضربان المجتمع الفرنسي الذي عرف عنه تاريخيا قوة إيمانه بالعلمانية والحريات الدينية

والإرهاب والتطرف مؤكدا ضرورة محاربة التمييز الذي يحصل في المدارس والتشجيع على العيش المشترك بدلا من الطائفية. وقد أكدت بعض التصريحات في الفترة الأخيرة لمسؤولين يمينيين فرنسيين أن الطائفية والتمييز على أساس ديني بدأ يضربان المجتمع الفرنسي الذي عرف عنه تاريخيا قوة إيمانه بالعلمانية والحريات الدينية.

بعضهما جزئيا. وذكر طاهر عباس، أستاذ علم الاجتماع ومتخصص في قضايا الاندماج "إن أوروبا الغربية تعرف إلى جانب تفشي ظاهرة الإسلاموفوبيا، ظاهرة من نوع آخر وهي تطرف بعض الشباب ومغادرته لفرنسا وبريطانيا وهولندا للاتحاق بتنظيم داعش الإرهابي".

وتقول العديد من الآراء في هذا الصدد، أنه وإلى جانب الهجمات التي تقوم بها "الذئاب المنفردة" في عدد من المدن والعواصم الأوروبية، فإن الإسلاموفوبيا تستمد طاقتها من أولئك الأفراد الذين يسافرون إلى جهات التوتر في الشرق الأوسط للمشاركة في القتال في صفوف مقاتلين متطرفين.

وشدد في السياق برنارد دو فوس، النائب العام لحقوق الأطفال ببروكسيل، من جهته على ضرورة وقف الخلط بين الإسلام

متعددة. فهي مجموعة من الأحكام المسبقة، والشعور بالخوف والكرهية ضد المسلمين التي سترجم بأعمال معادية لهم، والعنصرية تجاههم ووصهم بسبب انتمائهم الحقيقي أو الافتراضي إلى الدين الإسلامي".

وقالت المسؤولة عن منظمة "محاربة العنصرية ومراقبة الإسلاموفوبيا" البريطانية إن "الإسلاموفوبيا تختلف عن مجرد شعور معاد للدين أو للمهاجر. فقد اعتمدت اللجنة الاستشارية لحقوق الإنسان مصطلح الإسلاموفوبيا في عام 2014 وبالتالي فإن تعريفا واضحا على المستوى الدولي سيحقق قطاعا فرقا كبيرا، وسيساعد اعتراف من مجلس أوروبا على ذلك كثيرا". ويصعب الحديث عن ظاهرة الإسلاموفوبيا دون الإشارة إلى ظاهرة تطرف الشباب، فهما ظاهرتان ترتبطان

السنوات والعقود تمضي منذ استفحال ظاهرة الإرهاب في العالم، خاصة بعد هجمات سبتمبر 2001، ولا تزال جل الدول في تخبط وارتياب واضحين إزاء معالجة هذه الظاهرة المرضية الخطيرة. ولعل أبرز المستويات التي عجزت فيها الدولة (أي دولة) على ضبط هذه الظاهرة ومعالجتها هو المستوى القانوني، أي التوصل إلى تشريعات واضحة وصارمة تحارب الإرهاب والعنف في ما يخص البنية والبيئة التي ينموان فيها، وتحتفظ في الحين ذاته بكاسب الحريات والتسامح والتعايش بين مكونات المجتمع مهما كانت مختلفة ومتعددة.

نتيجة الغموض الذي يلم بالمصطلح وضياح حقوق العديد من المسلمين في غياهب التأويل واجتهاد القضاة. وقد ارتفعت الأعمال المعادية للمسلمين وزادت خطورتها وذلك منذ الاعتداءات التي عاشتها باريس منذ يناير المنصرم. وتقول تقارير أنه بعد أسبوعين من هذه الهجمات بلغت عدد الأعمال المعادية للمسلمين مجموع الأعمال التي سجلت عام 2014 كلها، أي ارتفاع بنسبة 70 بالمئة خلال أسبوعين فقط.

وقد تحدث وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف عن 116 عملا معاديا للمسلمين ما بين فترة 7 و19 يناير، وهي المرة الأولى التي زادت فيها النسب التي تقر بها وزارة الداخلية مقارنة بتلك التي تسجلها عادة جمعية مكافحة الإسلاموفوبيا في فرنسا والتي تنتهم غالبا بالتهويل في هذا الصدد. ورغم ارتفاع هذه الأعمال، فإن الحاجة إلى إدراج تعريف لمصطلح الإسلاموفوبيا لا تحظى بإجماع في فرنسا، في حين استخدام المصطلح فقط قد يثير الجدل.

وشدد يانيس ماهيل على أنه "من المهم جدا تعريف المصطلح بشكل قانوني لكي يتم إحصاء أعمال الإسلاموفوبيا بشكل صحيح". وقد أدرج المتخصصون في اللغة مصطلح "إسلاموفوبيا" في قاموس "لو روبير" الفرنسي وعرفوه على أنه "شكل معين من العنصرية الموجهة ضد الإسلام والمسلمين".

وفي يناير الماضي، تحدث الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، بعد الاعتداء على مجلة شارلي هيبودوباريس قائلا "فرنسا ستحارب بشكل صارم العنصرية بما فيها معاداة السامية والإسلاموفوبيا"، بينما قال رئيس الحكومة الفرنسية، مانويل فالس، الذي يرفض استخدام المصطلح، "علينا التصدي لأعمال المعادية للمسلمين". وشدد ماهيل على أن "ظاهرة الإسلاموفوبيا لها أوجه عديدة وأشكال

لنابن - طالبت منظمة "محاربة العنصرية ومراقبة الإسلاموفوبيا" البريطانية مجلس أوروبا بالعمل على تحديد تعريف قانوني لظاهرة الإسلاموفوبيا وإلى إحداث ترسانة قانونية على مستوى الاتحاد الأوروبي لمعاقبة هذه الظاهرة وردعها، وفقا لما جاء في بيان صادر عن المنظمة. وقد سارعت المنظمة إلى القيام بتظاهرة تندد بالإرهاب والذي يتسתר تحت غطاء الدين الإسلامي، وقد رفعت شعارات ولافتات تؤكد براءة الإسلام من الإرهاب والعنف وتدعو الجميع إلى الاطلاع عليه وقراءة نصوصه وسيرة نبیه.

وقال يانيس ماهيل، أستاذ الدراسات الإسلامية في الجامعة البريطانية وعضو بمنظمة محاربة الإسلاموفوبيا خلال تظاهرة نظمت على هامش الجلسة العمومية للجمعية العامة لمجلس أوروبا "نتفع على عاتقنا، مهما كانت عقيدتنا، مسؤولية أن نخوض المعركة ضد هذه الظاهرة التي تهدد العيش المشترك وتقوض التماسك الاجتماعي".

وتسود أوساط المسلمين في أوروبا بشكل عام أجواء من التوتر والخوف من اعتداءات اليمينيين والفاشييين ردا على الهجوم الإرهابي الذي استهدف مصنعا في محيط مدينة ليون جنوب فرنسا والذي راح ضحيته شخص وأصيب آخرون.

وأضاف يانيس ماهيل أنه "لكل من مجلس أوروبا والبرلمان الأوروبي والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان دور حاسم للمساهمة في تقديم تعريف قانوني لمصطلح الإسلاموفوبيا، وهذا أمر أساسي حتى تؤثي هذه المعركة ثمارها". وقد جاءت هذه المطالبة

▶ يجب تعريف مصطلح الإسلاموفوبيا بشكل قانوني لكي يتم إحصاء الاعتداءات على المسلمين بشكل صحيح

امتعاض في أوساط مسلمي فرنسا من الاهتمام المفرط بشؤونهم

الرئيس السابق نيكولا ساركوزي في 4 يونيو لقاء مثيرا للجدل انتقد خلاله المسلمين، وهذه المرة أريد أن أقول للنائب جان غلفاني "كفى لقاءات عن الإسلام لأنه ليس هو السبب في المشاكل التي تعاني منها فرنسا".

ويعتبر النائب غلفاني من صقور اليمين الفرنسي المعروفين بعدائهم للمهاجرين في فرنسا وخاصة العرب، وقد قام بسلسلة من الندوات في فضاءات سياسية وثقافية فرنسية تناول فيها موضوع المسلمين بشكل مستفز، حيث قال إن المسلمين "بيئة للإرهابيين ولو بشكل غير مباشر" حسب قوله.

وأضاف زكري "يجب ترك المسلمين في أمان خاصة في شهر رمضان الذي يعد

السابقين اللذين نظمهما كل من برنارد كانزوف وزير الداخلية الفرنسي ومانويل فالس رئيس الحكومة على حد سواء حول نفس الموضوع، إضافة إلى الندوة التي نظمها حزب الجمهوريين بزعامة الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي في 4 يونيو الماضي. وشارك في هذه المنتديات عدد من المفكرين والفلاسفة وشخصيات سياسية فرنسية وفعلة المستوى إلى جانب جمعيات دينية إسلامية أخرى.

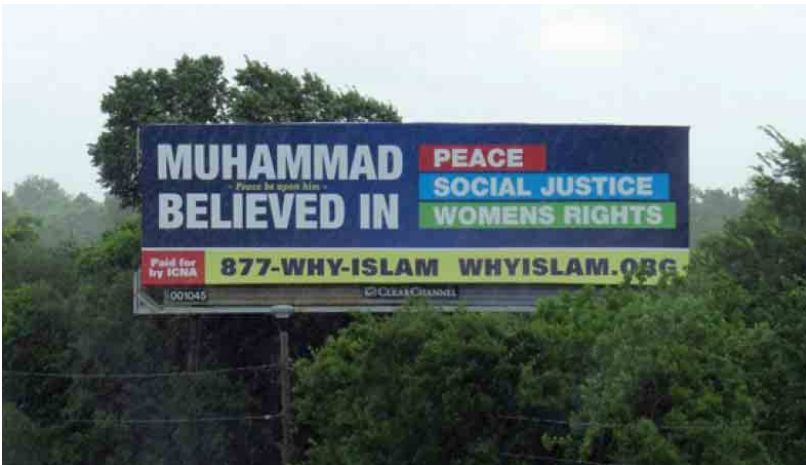
ورفض عبدالله زكري، المشاركة في أي من هذه الفعاليات التي وصفها على أنها "استقراز جديد" لمسلمي فرنسا، حسب تعبيره. وقال "لقد اعتبرنا اللقاء الذي نظمه

باريس - انتقد عضو المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، ورئيس المرصد الوطني لمكافحة الإسلاموفوبيا عبدالله زكري، كثرة الندوات واللقاءات التي تنظم في فرنسا في الفترة الأخيرة حول الجمهورية والإسلام.

ودعا السباسبين إلى ترك المسلمين الفرنسيين في أمان، موضحا أن الإسلام ليس سبب في المشاكل التي تعاني منها فرنسا، وفق ما أوردت مواقع صحفية فرنسية.

ويأتي تعليق زكري بعد تنظيم الجمعية الوطنية الفرنسية لمنتدى حول الإسلام تحت عنوان "الجمهورية والإسلام، لنرفع جميعا التحدي". وبعد هذا اللقاء الرابع من نوعه في غضون شهر واحد فقط بعد اللقاءين

الجالية المسلمة في أميركا تبدأ أكبر حملة للتعريف بالإسلام



تدعو عديد اللافتات إلى اكتشاف الإسلام وأخلاق نبیه قبل الحكم عليهما

حوالي مئة لافتة من فيلادلفيا إلى بالتيمور ومن أتلانتا إلى ميامي. وتحمل بعض اللافتات -كما هو الحال في سكرامنتو- دعوة واضحة للتعرف إلى عقيدة المسلمين، بينما تصور أخرى النبي محمد كراع لحقوق المرأة والتسامح الديني.

أو هجومات الـ11 من سبتمبر التي لا تزال باقية في ذاكرة الأميركيين كصورة مرعبة للإرهابيين". وهذا ما تسعى الحملة الأخيرة إلى تبديده. وتشمل الحملة الأخيرة التي ترعاها فروع محلية للدائرة الإسلامية لأميركا الشمالية

وأكد وقاص سيد أنه لم تكن هذه أول حملة بارزة تنظمها مجموعة مسلمة لتعزيز صورة الإسلام في أميركا بعد أن شوهتها هجمات المتشددین. لكنها أكبر حملة تنظمها الدائرة الإسلامية لأميركا الشمالية "وهي الجماعة التي ارتبط اسمها بقوة بحملات إعلان ودعاية في السنوات الأخيرة". وسبق أن قامت مجموعات أخرى بالقيام بتقديم شعارات وجمل سريعة وقصيرة على واجهات المحلات في وسائل النقل العمومية بطرح فكرة الإسلام وحقيقته على العموم، الأمر الذي جذب انتباه باحثين في علم النفس الاجتماعي لأكثر من مرة.

ويؤكد تود جرين، الأستاذ الجامعي الذي يعكف على دراسة الخوف المرضي من الإسلام بكلية لوتر كولدج في ولاية أيوا وسط الولايات المتحدة، أن هذه الحملة هي خطوة جريئة جدا في ظل الظروف الحالية "فانت حين تمثل أقلية دينية تواجه ضغطا كبيرا من غالبية السكان كي لا تسعى لنشر معتقداتك". وقد فسر تود جرين ما يحصل للمسلمين من ضغوطات للحد من تحركاتهم على أنه "خوف مسبق من حدوث هجمات مثل تلك التي تحدث بين الحين والآخر في أوروبا،

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - تحت وقع حملات الدعاية العنصرية ضد المسلمين في الغرب بشكل عام، وما تمثله هذه الحملات من شحن أيديولوجي متعصب ضد الحضارة التي تحمل تلك الرسالة الدينية، تصبح الحملات التي من شأنها الدفاع عن الرسالة المحمدية وتوضيح حقيقتها وسط هذا الصخب الإعلامي المشحون، علامات هامة في سياق إبراز حقيقة هذه الرسالة وأبعادها المدنية والمتسامحة. ولعل الحملة الأخيرة التي قام بها مسلمو الولايات المتحدة الأميركية في التعريف برسول المسلمين وقيم الدين الإسلامي تأتي في ذلك الإطار.

"رأينا أن من الملائم أن نعمل على تعريف قاعدة شعبية أوسع بهذه الشخصية التي تجسد روح المحبة والأخوة"، بهذا التصريح بدأ وقاص سيد نائب الأمين العام للدائرة الإسلامية في أميركا الشمالية بشرح السياق الذي جاءت فيه الحملة الأخيرة في مدينة سكرامنتو عاصمة ولاية كاليفورنيا للتعريف بالشخصية المحمدية وكيفية مقاومة الدعاية التي تشنها مجموعات متعصبة في أميركا لا تقبل وجود مسلمين أو عرب في المنظومة الأميركية.

باختصار

▶ استنكر "اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا" الاعتداءات الدامية التي حدثت في فرنسا والكويت وتونس مؤكدا أن المسلمين ليسوا إرهابيين وأن الإسلام دين سلام.

▶ أطلق مجلس حكماء المسلمين برئاسة أحمد الطيب شيخ الأزهر أولى قوافل السلام إلى العاصمة الفرنسية باريس، وذلك في إطار عدد من القوافل التي من المقرر إيفادها إلى عدد من الدول الأجنبية.

▶ شهدت مدينة كلكتا الهندية مظاهرة احتجاجية شارك فيها المئات من اللاجئين الروهنغيين، إلى جانب مسلمين هنود ضد ما سموه بـ"الإبادة الجماعية" المرتكبة في حق مسلمي الروهنغيا في أراكان.

▶ تستضيف العاصمة الروسية موسكو، خلال رمضان المهرجان الدولي الأول للقرآن الكريم والذي يقول منظموه إنه يشكل "فرصة طبية لتبليغ الناس القيم السامية للإسلام".

▶ تلقى القائمون على مسجد فاتح الواقع على الحدود الهولندية الألمانية رسالة مجهولة مفاها أن المسجد سيتعرض لهجوم نهاية الأسبوع القادم، وذلك في ظل تنامي الإسلاموفوبيا المنتشرة في أوروبا.

▶ نظمت اللجنة الحكومية المعنية بشؤون القوميات والمهجرين من مواطني القرم ندوة العمل المنظم لتطوير الحوار بين الشعوب والأديان في ظل التنوع الثقافي، وذلك في سياق برنامج لمواجهة التطرف.

للمشاركة والتعقيب:

islam@alarab.co.uk



عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، صدر كتاب بعنوان «الرواد اللبنانيون في مصر في الصحافة والفكر والأدب والفن» تأليف كريم مروة، الكتاب من القطع المتوسط.

ضمن منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، صدر كتاب «النظر والتجريب في الطب الأندلسي بين ابن رشد وابن زهر: دراسة إبستمولوجية تحليلية»، لمؤلفه محمد سرو.

صدرت حديثاً عن منشورات ضفاف والاختلاف الجزائرية، رواية «سما» قريبة من بيتنا» للكاتبة السورية شهلا العجيلي، الرواية من القطع المتوسط.



غرباء مع غرباء تكهنات كثيرة وكلام لا يقال

● فائقة قنفالي تنفذ إلى تفاصيل الحياة التونسية ● «الطيران بجناح آخر» نصوص بين متاح اللغة وتقويض الواقع



الكاتب يتحول إلى طباح متميز يعرف جيداً مقادير وجبته دون زيادة أو نقصان

عذريتهن، بقسوتها وفظاعتها وما تتركه من أثر لا يُمحي، لقد صورتها الكاتبة ونجحت. كما لامست الكاتبة تلك المعاناة المستمرة: الهجرة غير الشرعية، وما يحسب للكاتبة أنها استطاعت التحدث عمّا تتركه هذه الظاهرة من لوعة في قلب الأمهات في جانب، وبينت ما تتركه من انحرافات بعضهم ليصير هائماً بلا مرسي في جانب آخر.

لم يغب العالم الافتراضي لأهميته من قبضة الكاتبة فصار الفضاء الأزرق مقهى يلتقى فيه الغرب والغربية ويمارسان لعبة اللغة، اللغة التي تمنح الواقع الرتيب حركية ما. نصوص «الطيران بجناح آخر» استطاعت في أغلبها أن تحقق غايتها وتجعل القارئ يستمتع بفعل القراءة، بعيداً عن فكرة السرد لمجرد السرد، وإنما للمواجهة الطبية بين الواقعي والتخيلي وبلا إفراط وإيغال في التعمية اللغوية.

متحلياً بالموسيقى، ومتخذاً من الكمنجة رفيقة، الكمنجة التي أصبحت عذبة بوجود مريم، مريم طالبة الحقوق التي ستقوده في ما بعد لأجهزة النظام وفظاعتها.

بإيقاع سردي وبعد تخيلي تسرد قنفالي في نص «ثلاث أمنيات» ليصير للبتلات التي عرفناها «يحبيني لا ما يحبني» شكل آخر، فالكاتبة أطلقت الطبيعة من النهر إلى الزهرة في يد عاشقة، تلك الزهرة التي لم نهتم يوماً بما كان يجول في خاطرها ونحن نمارس لعبة «يحبيني لا يحبني»، للحقيقة أقول هذا النص كان الأجل وفيه استطاعت الكاتبة أن تنغمس في عمق شخصياتها من العاشقة فالزهرة إلى النهر. يترافق في الرواية التخيلي والواقعي بل الواقعي جداً، ويبرز ذلك في رصد ظاهرة «التصفّيح» في تونس (بلد الكاتبة)، حضور تلك التجربة القاسية التي علقت في ذهن وعقل وقلب الكثيرات من الفتيات بحجة الحفاظ على

«الموت سيد الألوان» ونص «رحيل الربيع»، فالأب أول الرجال في قلب كل فتاة، وغيابه ثقب نعلمه نحن الأيتام ونتحسس ثقله مع الأيام، ورغم قسوته لا يمكن بحال أن ننساه في ناحية ما زاعمين أنه لم يحدث، يكمن هذا الكائن بين الموت والحياة، بين لحظة مرئية ولامرئية وبين تراكم من الانفصالات.

الواقع والتخيل

«الطيران بجناح آخر»، له نصيب من السياسة، ورغم ثقل هذه الأخيرة فأني أجزم أن فائقة في نص «النجوم تصبح أيضاً سوداء» استطاعت أن تلامسها بحديثها عن الابن الذي يعيش في غياب والده الماركسي، وقد أخذته أجهزة النظام وهو صغير ولم يعد بعد. تنقلك بسرعة بين طيات هذا الغياب مع حرص الأم أن لا يكون مثل أبيه، وصية يحافظ عليها الابن

الكتابة إجمالاً هي توافق وتواطؤ بين شغف الإنسان بالواقع والقدرة على التخيل، وبما أن الكاتب ينقلك بين واقعية الحدث أو القضية التي تتمحور حولها الكتابة وبين مساحة التخيل، فإنّه يوفق بين اثنين لا بدّ من توافرهما معاً، وعليه فالنص الأدبي لا يكتسب صفته الأدبية إلا بالانتقال من الواقع إلى التخيل، وبقدر نجاح الكاتب في هذا الأمر بقدر ما يكون ذلك نجاحاً لأيّ عمل أدبي.

مبروكة علي

□ «الطيران بجناح آخر»، كتاب جديد يضاف إلى المكتبة التونسية للكاتبة فائقة قنفالي، وقد صدر عن دار «ميزوبوتاميا» العراقية. وهو عبارة عن خمسة عشر نصاً سردياً، وعلى خلاف القصيدة تبدو مهمة السرد عسيرة نوعاً ما هنا فالكاتبة مطالبة بقول ما عجز العمل الشعري عن قوله، مع القدرة على شدّ القارئ لآخر فيض من حبره، حين نعرف أن هذا السرد مشحون شاعرية في أماكن كثيرة من جسد النص السردي، وهو أمر يتحقق عن طريق اللغة وتقنياتها ومعرفة كيميائها، أي أن الكاتب يتحول إلى طباح متميز يعرف جيداً مقادير وجبته دون زيادة أو نقصان.

ما ميز «الطيران بجناح آخر»، حسب رأيي، هي لغته إذ لم تحاول الكاتبة قنفالي استعراض عضلاتها اللغوية، وإنما سلكت طريق البساطة بحيث ما زجبت بينها وبين إيقاع الأحداث المغيمة قليلاً، وهو ما أحدث نوعاً من الموسيقى داخل النسق السردي ورفع من مستواه.

الحلم الساذج

القارئ في هذا الكتاب، كثيراً ما يشعر أن هناك موسيقى تتبعه وهو يقرأ هذا الفعل الجمالي للغة، ما يجعله يوغل أكثر في الكتاب ويتلمس جمالياته، ومنذ البداية تضع الكاتبة القارئ على متن طائرتها المسافرة في اللغة، وبين عاشقين وسريرين كل منهما في مكان

◀ فائقة قنفالي سلكت طريق البساطة بحيث ما زجبت بينها وبين إيقاع الأحداث المغيمة قليلاً

باختصار

◀ صدرت عن دار «ضاد للنشر»، مجموعة قصصية للكاتبة صفاء حسين العجماي، بعنوان «همسات من الخيال»، وتحتوي المجموعة على عدة نماذج أدبية، منها أدب الطفل والبوليسي والرومانسي والاجتماعي والخيالي.

◀ افتتح المعرض الفوتوغرافي «نافذة على التاريخ 2» ضمن فعاليات مهرجان جدة التاريخية «رمضاننا كده 2» وذلك بمركز باديب للتراث في المنطقة التاريخية، ويضم المعرض 22 لوحة لأشهر المصورين بمحافظة جدة.

◀ تشارك فرقة «ثلاثي/ تريو جبران» القادمة من قلب مدينة الناصرة الفلسطينية في جولة إبداعية ثالثة بمهرجان جرش للثقافة والفنون خلال دورته الثلاثين.

◀ تنظم الجمعية الثقافية الهاشمي قروابي، بالجزائر العاصمة، من 29 يونيو الجاري إلى 2 يوليو القادم، الدورة الثانية لجائزة الهاشمي قروابي الكبرى.

◀ انطلقت فعاليات ليالي هجر المسرحية للشباب في دورتها الأولى، بحضور أمين محافظة الأحساء المهندس عادل الملحم، وجمع من المسرحيين من داخل المملكة السعودية وخارجها، وذلك بمقر جمعية الثقافة والفنون بالهفوف.

◀ تتواجد جدارية للرسم الجزائري طالب محمود معروضة على أحد جدران قصر شوارزنبيرغ بفيينا (النمسا)، الذي تحول منذ فترة قصيرة إلى متحف.

خليفة العريفي يحاول التوثيق لأدب القصة القصيرة

«سفر الإفاقة» تاريخها يعود إلى العام 1980، وما بين سطورها يمزج بين صراعاته العديدة المتولدة من قهر يعيشه لشخصيته الدرامية داخل النص. ونمشي معه منذ البداية نحو التخبط والتسوّطي، مارين على عدة تفاصيل هي مبرره للألم والتعب: امرأة بطيف ضائع، طفل صغير يختبئ من هراوات الشرطة المسلحة بعناد كامل، شباب معتقلون للاشتباه بهم.

وأما الأمل، هذا اللون الأخضر في فرشاته، فقد غلبه اللون الأحمر وذاك الرمادي. غلباه فعلاً بينما كان يصرّ عليه، معلناً أن فرشاته ستتنصر لخضرة العينين. مثبّتاً أن كل شيء قد تغير إلى صورة كارثية، أسوأ وأكثر كابة واختناقاً.

رأفت السنوسي يؤرّخ للفراغ الذي يسكن حياتنا

□ القاهرة – صدر عن «هيئة قصور الثقافة المصرية» ديوان شعري جديد بعنوان «ذاكرة الفراغ: من أصداء سيرة الغياب»، للكاتب المسرحي والشاعر المصري رأفت السنوسي. والديوان هو كتابة ما نستفيد به من أشكال كتابية عدة ويؤرّخ للفراغ الذي يسكن حياتنا بكل تفاصيلها، والمقصود بالفراغ كل منطقة خلت من الحياة والدهشة والحب والحنين والتجدد، الفراغ قيمة جمالية وحياتية تتم إعادة اكتشافها، وقديماً حاول إخوان الصفا الكلام عن الفراغ، والحديث الشريف للرسل الكريم يتحدث عن الفراغ كإحدى نعمتين مغبون فيهما الناس.

الفراغ لا يعني الخلوّ من العمل بقدر ما يعني عدم امتلاء الحياة بالقيم الجمالية والإبداعية، لذا نرى الديوان يحاول رصد الفراغ في الحياة، وهي سيرة ما لأصداء الغيابات الكثيرة في حياتنا، غياب الحرية وغياب المعرفة وغياب المستقبل أيضاً، ويكاد السنوسي يزعم أنها كتابة فيها من الجدة ما يجعلها تستحق القراءة.

ديوان «ذاكرة الفراغ: من أصداء سيرة الغياب»، هو العمل الخامس لرأفت السنوسي، ومن أعماله نذكر «عشية انتخاب أبي سفيان» و«فاتحة لسفر الخواتيم».

لن تغيب». وما هو يعيد تقديمها لنا مرفقاً إياها بالتاريخ الذي كتبت فيه. وكأنه يريد أن يوثّق لكتابته في ذاكرتنا ويحفر فيها عميقاً، متسائلاً عن الحضور الذي سلاقيها به، نحن الذين نعيش المتغيرات ونشهد زمن التحولات الفكرية والاجتماعية والأدبية الحاصلة.

بدأ العريفي من سبتمبر 1967، من قصة بعنوان «دموع اليتيم»، التي تغوص بأحداثها وعباراتها، داخل عالم طفل رحلت أمه ليبقى والده المعنوه مقابلاً له. متتبعا خطواته المتلمسة لحياته الجديدة المقيّنة، واصفاً فضاءاته الكثيبة بواسطة سرد اعتبتنا مفرداته الدالة على اليأس، التعب، والكثير من الحزن.

ويختتم المجموعة بقصة لها ذات العنوان

يبداً الكاتب البحريني خليفة العريفي مجموعته القصصية «سفر الإفاقة» التي جاءت كنسخة من كتاب مجلة الرافد الشهري (يونيو 2015) طارحاً أسئلة حول جدوى كتابته أولاً، وعن احتمالات التناول النقدي لها. فأشار إلى القيمة الفنية والأدبية لهذه القصص بعد التغير الذي طرأ على أسلوب الكتابة بسبب الدخول في معترك الحداثة.

رضاب نهار

□ يعزو خليفة العريفي الأمر، إلى الغياب الذي تشهده القصة القصيرة اليوم في حيواتنا. مبيناً أن هذا النوع الأدبي بشكله التقليدي قد انتهى، وصار النص الواقع بين القصة والقصيدة الثرية هو سيد الموقف. وأن القصص يمكن أن تكون ضمن الشهادات والوثائق التي تدل على أدب الشباب في فترة

الستينات والسبعينات من القرن الماضي، ويمكن أن تكون مادة معينة للباحثين والدارسين.

جمع العريفي في كتابه «سفر الإفاقة»، ذي حجم القطع الصغير، 19 قصة قصيرة، حصل عليها بعد أن فتش هنا وهناك في أرشيفه الخاص وفي المواقع والصحف التي كان قد نشرها فيها. من بينها «الدخول إلى الدائرة»، «السجين»، «البقعة السوداء»، ابتسامة



المحامية الجنوب أفريقية كلودين رينو أمام صورتين لستيف بيكو وعارضة الأزياء تاندو هوبا في معرض «ثقافة السود»، بجوهانزبورغ



بيعت لوحة «شخصيتان» للفنان الأسباني العالمي بابلو بيكاسو، وقد رسم عليها امرأتين عاكفتين على القراءة، بـ22,93 مليون يورو بدار مزادات سوثبيز في لندن.

أعلنت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم عن تلخيصها لـ57 عنوانا لكتب عالمية في مختلف المجالات وترجمتها إلى اللغة العربية.

صدر عن دار الرسم للنشر والتوزيع كتاب شعري للشاعرة رشا السيد أحمد بعنوان «رقم إينانا كلكامش (الأزوع ملوك سومر)».



الكاتب السعودي حبيب محمود: حاضرنّا الأدبي ميت جماليا

● من الشعر إلى شهوة السرد كيف تتقلص السنوات إلى ساعات



الواقع ليس إلا أخبارا وخليطا من الحقائق والمماحكات الفجة الآتية

أحداث 1980. أكبر وأشد فتكا وشراسة وعندا وتأسيسا لمستقبل مخيف. ومن موقع أبناء جيلي أرى أن أحداث 1980 ليست أكثر من «بروفة» رديئة لأحداث الربيع العربي الحافل بالكثير من محرّضات التوقف والسرد. ويتوقف أمر سردها روائيا، أو حتى تاريخيا، على بزوغ شهوة ما.

وفي ذات السياق يرى حبيب محمود أن المشكل الطائفي، في السعودية، جزء من أزمة أوسع تشمل القبلية والمناطقية والعرقية. والتخفيف من حدة الأزمة ليس بيد الروائيين ولا الشعراء. تخفيف حدة الأزمة يتحقق بفعل القوانين والأنظمة التي تجرم وتحاسب وتقاضي. الأدباء، عموما، يقدمون أعمالا جمالية، تضيء، وتلطف، وتجاوز. أما إصلاح الصدع فهو بيد صنّاع القرار.

عن مدى شجاعته كروائي في قول ما يريد قوله، أو أنه ناور كما يناور الصحفيون وكتاب المقال وسط حقول الألغام الرقابية والأمنية، يقول ضيفنا: بالتأكيد لم يكن حبيب محمود شجاعا بما يكفي لقول كل ما يريد، ولا أكثر ما يريد. أضلّه مَر من حواف كثيرة، وفتح ثقوبا صغيرة ليطل منها المتلقي إذا أراد.

التفاصيل في هذا المكان المعبور نمطيا، ليستطلع البطل/ الطفل ما وراء التوقف في هذا المكان وترك الأحذية فيه. أنا أنفي أن يكون للرواية خطاب سياسي نيء، أو هدف ديني مهووس، أو تشدّد أخلاقي فجّ. فهي حكاية ساعات أدعي أن سنوات تبرز مغزا، إذا نجحت في ذلك، فسوف يتضاعف سروري، وإن أخفقت، فربما أعاد الكرة، أو أراجع. لا أضمن توقعا محددا في الأمر.”

ألغام الرقابة

لقد تناول حبيب محمود في جزء من رواية الكشوانية أحداث 1980 في القطيف بالرصد والتحليل، ويرى بعض القراء أن محمود هو الروائي الأكثر كشفا وتفكيكا وقدرة على تحليل النسيج الاجتماعي والعقدي والسياسي في القطيف. الأمر الذي جعلنا نتساءل معه إن كنا سنراه متناولا في أعمال قادمة حول انعكاسات الربيع العربي الحالي في القطيف.

يقول محمود: حتى أنا لا يمكنني التنبؤ بما يمكن أن يقدم عليه حبيب محمود. الربيع العربي أكبر وأشدّ رعبا من مناخات

بين الشعر والسرد ممرات عديدة، فكثيرون هم الشعراء الذين كتبوا سردا بقي عالقا في ذاكرة الأدب العالمي وتركوا فيه بصماتهم. ومن ناحية أخرى فإن كل كاتب ومبدع يملك بيئته الخاصة، تلك التي ينبت فيها وتصلق وعيه، فيصقلها بدوره في مخيلته. العلاقة بين الكاتب والمكان والزمن علاقة وثيقة؛ فهما يحتان بعضهما. إن هناك منبت لكل مبدع منبت مكاني زمني من جهة، ومنبت فني من جهة أخرى. عن هذا حاورت «العرب» الشاعر والكاتب السعودي حبيب محمود حول علاقته بالمكان والشعر وتجربته الروائية الأخيرة.

زكي الصدير

عمل الشاعر والروائي السعودي حبيب محمود في حقل الصحافة قرابة خمس وعشرين سنة متنقلا بين صحيفة اليوم في بداية التسعينات، ومجلة القافلة، وصحيفة الوطن، ثم أخيرا في صحيفة الشرق السعودية. وأثناء هذه الرحلة الصحفية الطويلة المسكونة بمناخات المحرر الميداني والمكتبي، أطلق محمود للقراء ديوان «حافة أنثى» في 2007، ورواية «زمبوه» في 2014، وديوان «مهد غواية» في 2015، ورواية «كشوانية رقم 7» في 2015.

يبدو أن محمود لديه الكثير ليقوله سردا، فما إن انتهى من رواية «زمبوه» العام الماضي، والتي صدرت عن دار طوى، حتى أطلق هذا العام رواية «كشوانية رقم 7»، وبدأ في رسم مخطط روايته الجديدة «الخلاوي»، التي يتوقع أن تصدر العام القادم مستعينا في رواياته جميعها بمناخات مدينة القطيف وقراها في فترة ما بعد النفط مباشرة، حيث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

الكبيرة، ولا سيما تلك التغيرات المرتبطة بتأثيرات تصدير الثورة الإيرانية على الحزّام الشيعي في منطقة الخليج العربي والعراق في مطلع الثمانينات، وكيف أثّرت هذه التغيرات على الملامح الفردية والاجتماعية على مدى ثلاثين سنة، راصدا باختزال كبير جيلا كاملا تغيّرت ملامحه في هذه الحقبة الزمنية المهمة. كما يعمل محمود على مشروع بحثي اجتماعي لساني يقرّأ فيه تفكير المجتمع الخليجي -القطيف نموذجاً- من خلال موروثه اللساني. يقول محمود «حتى الآن، ما زلت مصرا على تسميته «الخيّس والخيّن»..».

شهوة السرد

في البداية سألنا محمود عن سبب التقلّب بين منصة الشعر والسرد في إصداراته. هل هي «شهوة الكلام»، أم أن الشعر لم يعد قادرا على التعبير عمّا في نفسه.

يجيب محمود «في الأصل، لا بدّ من شهوة تحرّض على الكتابة. غير أن الحقيقة هي أنني لم أنتقل، بل حاولت للبعثتين. نشرت قصصا قصيرة في التسعينات، قبل كتابة

◀ في الرواية هناك إمكانية لبناء الحقيقة بناء جماليا لا إعلاميا، والحاضر مادة سردية يمكن الإفادة من شهوراتها

«حاضرون رغم الغياب» ديوان وفاء لأرواح الشعراء الذين غادروا

وفاء لعدد من الشعراء الراحلين الذين شاركوا في مسابقة «شاعر المليون» عبر مواسمها المختلفة، أصدرت أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، ديوان شعر جديد بعنوان «حاضرون رغم الغياب» تخليدا لذكراهم وحضورهم الذي لا يغيب برحيلهم.

أبوظبي - أكد سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر، أن ديوان «حاضرون رغم الغياب» الذي صدر عن الأكاديمية هو رسالة وفاء لروح هؤلاء الشعراء، ولحبيبهم ومتابعيهم.

وانطلاقا من إيمانها بأن الشعر أحد أهم البصمات التي يتركها الإنسان في حياته، فقد ترك هؤلاء الشعراء الراحلون بصمة لا تنسى في تاريخ المسابقة، وأثرا طيبا لمشاركتهم فيها وإسهامهم بنجاحها، وجاء ترتيب الشعراء في الديوان وفق الدورات التي شاركوا فيها، أمّا ترتيب قصائدهم فجاء وفق ترتيب المراحل التي قطعوها في مشاركتهم في تلك الدورات.

وسيكون هذا الديوان باكورة إصدارات سلسلة جديدة هي «سلسلة إبداعات شاعر المليون» التي ستختص بظواهر وتصنيفات مختارة من المسابقة الرئيسية على مختلف دوراتها.

ويقع الكتاب في 85 صفحة من القطع الصغير، ويتضمن قصائد للشعراء الخمسة الراحلين، وهم: مبارك طالب المنصوري من

على تميزه الشعري، وكانت مليئة بروح التحدي لأخذ بريق الشعر والفوز به، كما تميّز بمشاكساته الشعرية واختياره القوافي الصعبة لأبيات قصائده. وتعدّ قصائده لونا مميزا من ألوان الشعر النبطي. وفاته كانت في 2014 نتيجة حادث اليم وقع له.

أمّا رابع الشعراء فهو الشاعر سعيد بن راشد الحفيتي الذي يعتبر من جيل الشباب الذين برزوا في الفترة الأخيرة، وكانت مشاركته مميزة في المسابقة، وقد غييه الموت في 2014 إثر أزمة قلبية داهمته أثناء نومه في منزله.

الشاعر السوري طلال بن عون كان خامس الشعراء الراحلين، وقد كان أحد أهم المشاركين في الموسم السادس (الأخير) من مسابقة «شاعر المليون»، إذ إنه مثل صوت الشاعر السوري المغترب في الخارج، الحزين على ما آل إليه وضع بلاده من خراب ودمار. وقد تألق الشاعر طلال في المسابقة ووصل إلى المرحلة الثانية منها، وحظيت قصائده التي شارك بها باهتمام إعلامي عربي وعالمي. وقد غييه الموت سنة 2014 إثر نوبة قلبية تعرض لها في منزله.

تميّزت مشاركتها في المسابقة أثناء الموسم الرابع بقوة من خلال طرحها لأفكار قصائدها، إذ تحدّثت في إحداها بصراحة ووعي عن وضعها كإنثى تنافس الشعراء الذكور في المجتمع، وفي قصيدة أخرى خاطبت ابنها «أديب» بعاطفة الأم الخائفة على ابنها، والمحبة له، وكانت مشاركتها وتواجدها في المسابقة بشكل عام نموذجاً مشرفاً للشاعرة السعودية بشكل خاص، والشاعرة الخليجية والعربية بشكل عام. ورغم الوعة التي مرّت بها في المرحلة الأخيرة من مشاركتها، إلا أنها كانت تتمتع بعزيمة كبيرة، فشاركت وتألقت، ووصلت إلى المرحلة الثالثة من المسابقة، وقد أصدرت بعد المسابقة ديوانها النبطي «حروف لا تجر» وكانت على وشك إصدار ديوانها الفصيح إلا أنّ القدر لم يمهّلها لإنجاز ذلك، وكانت وفاتها مفاجئة وصادمة للجميع، إذ توفيت في أكتوبر 2011.

أمّا الشاعر عبيد بن صويلح الهاملي فقد شارك في الموسم الرابع من المسابقة ولفت أنظار لجنة التحكيم وجمهور الشعر منذ مقابلات لجنة التحكيم، ثم اختبارات الـ100 شاعر التي شارك فيها بقصائد تدل



باختصار

◀ اختتم وفد جمعية الناشرين الإماراتيين جولته الترويجية، والتي قام خلالها بزيارة الأردن ولبنان لزيادة مستوى الوعي بمؤتمر الناشرين العرب الثالث، الذي سيقام في إمارة الشارقة يومي 2 و3 نوفمبر المقبل.

◀ أقيم بالساحة الحمراء في موسكو منتدى «كتب روسيا»، الذي ضم سبعة أجنحة، ووقع تنظيمه في إطار مهرجان «عام الأدب الروسي».

◀ تسعى الشرطة حثيثا في مدينة ديترويت الأميركية إلى القبض على فنان الغرافيتي شيبيرد فبري، لاتهامه بتشويه بضعة مبان، أثناء زيارته مؤخرا للمدينة.

◀ عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر مؤخرا كتاب «داخل سوريا: قصة الحرب الأهلية وما على العالم أن يتوقع» لريز إرليخ تقديم نعيم تشومسكي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أكدت نجمة بوليوود جاكلين فرنانديز إن دورها في فيلم «الإخوان» الذي سيعرض في الـ 14 من أغسطس القادم بالقاعات الهندية، كان الأصعب في مشوارها الفني.

أعلنت الفنانة السورية رغدة، أنها تستعد للمشاركة في فيلم سينمائي جديد مع المخرج طارق النجار، حيث ستبدأ في تصوير العمل بعد عيد الفطر المقبل مباشرة.

اختير الممثل الإنكليزي المغفور توم هولاند لأداء شخصية البطل الخارق في الجزء القادم من فيلم «سبايدرمان»، والمقرر عرضه بدور السينما في يوليو 2017.



سينما

جيانو نازارو يبكي ويحكي تجربته مع السينما الوثائقية السورية

● إيطالي عايش الربيع العربي الدامي عبر الكاميرا ● المتوسط تحوّل إلى مقبرة ضخمة للطموحات



جيانو نازارو يشتغل على السينما الوثائقية تنظيراً وممارسة

وخاصة مسلسل «كومورا». وهو مخرج يبدع «مستحضرا الخصوصية الإيطالية، ولا يحاكي نموجاً ما جاهزاً، كالنموذج الأميركي».

هناك أيضاً سابريو كونستانسو الذي ينتصر لسينما المؤلف، وفرانكو مارسكو، بأفلامه المستغلقة على الجمهور العريض.. وتجارب أخرى وحكايات ورؤى يواصل السينمائي الإيطالي الحديث عنها، ويريد أن يتقاسمها باستمرار مع قراء «العرب» وكل السينمائيين العرب.

فيلم «الفيفا» الأكثر فشلاً في تاريخ هوليوود

□ **ميامي** - سجل فيلم «يونانيد باشونز» الذي مول إنتاجه الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» أقل عائدات في تاريخ السينما الأميركية، ليصبح أكثر الأفلام فشلاً في تاريخ هوليوود.

ويتناول الفيلم تاريخ «الفيفا» وتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم من قبل ثلاثة من رؤساء الاتحاد.

وسجل الفيلم عائدات بلغت 918 دولاراً فقط بعد عرضه في 10 دور عرض، قبل سحبه نهائياً، وذلك رغم مشاركة ممثلين مشهورين في بطولته مثل تيم روث وجيرار دي باردو وكذلك قيمة تكلفته التي وصلت إلى 30 مليون دولار.

ولعب تيم روث دور سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، والذي استقال من منصبه مؤخراً تحت وطأة اتهامات لمسؤولين كبار في الاتحاد بالفساد وتلقي رشاًوى.

والفيلم لم ينجح حتى في تجاوز عدد أسوأ الأفلام في تاريخ هوليوود مثل «أنا قبلت مصاص دماء»، الذي أنتج عام 2012، وجلب عائدات بلغت 1380 دولاراً. وقررت الشركة المنتجة سحب الفيلم من الأسواق بعدما قال المخرج نفسه أن الفيلم ليس سوى كارثة، وأكّد ريتشارد أوبورتن مخرج الفيلم أنه يشعر بالندم لإخراج الفيلم، حيث قال «يراني الجميع الآن كرجل سيئ يصنع أفلاماً للدعاية لأشخاص فاسدين». وأضاف أوبورتن مخاطباً الصحفيين «لا تحاسبوني لأن الفيفا كيان عفن».

بينما أكّد تيم روث أنه شارك في بطولة الفيلم تحت ضغط أعباء مالية كان يحتاجها لسداد ديونه، وقال روث إن والده لو كان علم أن ابنه سيؤدي دور سيب بلاتر في فيلم يوما ما، لصار يتقلب في قبره حتى الآن.

أما تيري فيرمو رئيس مهرجان كان السينمائي، فقد أكّد أن الفيلم تم عرضه في دورة المهرجان الماضية فقط بعد ضغط شديد من جيرار دي باردو.

برؤية معينة للواقع، من قبيل سينما المؤلف، فإن هناك استثناءات قليلة. ويستشهد محدثنا هنا بفيلم «الشباب الرائع» وهو آخر أعمال ماريو مارتونني، وفيلم «حكاية سباعيتي» الذي كان في الأصل فيلماً وثائقياً، وتحول إلى فيلم روائي، واستقطب جمهوراً غفيراً، وهناك أفلام جديدة تعرض في القنوات التلفزيونية.

كما يستحضر نازارو تجربة صديقه المخرج الإيطالي ستيفانو سوليمان، والذي أبدأ سينما ذات بعد فني راق، ومسلسلات،

ومنهجية عملهم واضحة المعايير، حيث لا يختارون سوى أفلام جديدة، أي تلك التي لم تعرض إلا مرة واحدة في البلد الذي أنتجت فيه. والبرمجة في نظرهـم فعل نقدي، يستند إلى رؤية، فالسينما بالنسبة إليهم حوار مع العالم وعلاقة بأشياءه. والسؤال الذي يطرحه أعضاء اللجنة لا يتعلق بالمضمون، ولكن بكيفية تفاعل الشكل مع العالم. وكما قال كافكا «العالم لا يجيب إلا على الأسئلة التي تطرح عليه مباشرة»، حسب تعبير نازارو.

أفلام وأحلام

عن الفيلم الوثائقي، وضد تلك النظرة التي ترى فيه جنساً سينمائياً لا يرقى إلى الأجناس السينمائية الأخرى، حيث أن المخرج في نظر البعض يكتفي فيه بنسخ الواقع وإعادة إنتاجه.. يقول نازارو إنه لن يجيب على هذا السؤال «انطلاقاً من تعصب لجنس معين من السينما، وهو تحديدا الفيلم الوثائقي، على اعتبار أنني مسؤول في مهرجان مخصص لهذا الجنس، بل أجبب انطلاقاً من متعة السينما».

صحيح أن النظرة الدولية للفيلم الوثائقي سادت لفترة طويلة، يسجل نازارو، ولكن لحسن الحظ، فهذا الموقف تغير بشكل ملموس. والسينما الإيطالية اليوم، مثلاً، فيها أعلام كبار في مجال الفيلم الوثائقي.

وبالنسبة إلّي، يضيف المتحدث «فالفيلم الوثائقي طاقة خلاقية، وهو الخزان الذي يمد السينما بماداتها الأولى، هو الماء والهواء والكهرباء. يمكن أن نثق في الفيلم الوثائقي لأنه يتحدث انطلاقاً من مكان معين، أما الفيلم الروائي التخيلي، فالمخرج يتوفر فيه على إمكانية التخفي وراء الشخصيات والسيناريو».

ويؤكد نازارو أنه لا يقيم هنا أي تراتبية بين الاثنين، ففي كل الأحوال، يظل الوثائقي في نظره نوعاً من الالتزام تجاه الواقع ولكن عبر أدوات السينما، حيث يستعمل المخرج هذه الأدوات لحكاية العالم.

أما عن السينما الإيطالية، فما يسجله نازارو هو أن التجربة الإيطالية لم تعد تتوزعها تيارات ومدارس، كما كان عليه الحال في القرن الماضي، بل «أصبحنا أمام أفراد لهم رؤية خاصة، وكل يبدع انطلاقاً من تصوره للسينما، وإن كانوا جميعاً يقدمون سينما رفيعة».

ومع ذلك لا ينكر نازارو هيمنة السينما التجارية، وانسحاق الآلة الإعلامية وراءها، ما جعل بعض الأفلام تحقق إيرادات كبرى وجماهيرية واسعة. أما عن السينما المتميزة

ختم السينمائي الإيطالي جيانو نازارو حواراه مع «العرب» بالدمع الذي امتزج مع انشغاله الإنساني والجمالي بما ينتجه المخرجون السوريون من سينما وثائقية جديدة، تبدع وتنفّض وتصرخ في وجه الظلام، وتلهب ضدّ اليأس والاستسلام.

مخلص الصغير

□ جيانو نازارو هو أحد أشهر مبرمجي الأفلام في إيطاليا وأوروبا، ومن أكثر هؤلاء السينمائيين الأوروبيين، أيضاً، في ما يتعلق بمتابعة المشهد السينمائي في العالم العربي. وحين نتحدث عن نازارو نتحدث عن الفيلم الوثائقي، وهو أحد النقاد، أيضاً، فكان ممن اشتغلوا على السينما الوثائقية تنظيراً وممارسة، ونقدا وبرمجة.

في هذا الحوار الخاص مع «العرب» يتحدث نازارو عن السينما والسينما الوثائقية، وعن الوثائقية العربية، حيث يراها تعبيراً صارخاً على الجانب الدرامي في الحاضر العربي الدامي.

ويبدأ السينمائي الإيطالي بالحديث عن ارتباطه بالسينما العربية والسينمائيين العرب، خاصة في المنافي، معتبراً أن انشغاله بسينما العالم العربي مثل فرصة ثقافية وفنية للقاء والتحاور، بين الشعوب المتوسطة.

مشهد سوربالي

يقول نازارو «إننا نعيش بين ضفتي بحر أصبح مقبرة ضخمة، نحن أمام مأساة فظيعة، يجب التعامل معها بهيبة واحترام، وعدم السقوط في الخطابة المبتذلة»، في إشارة إلى ما يجري في العالم العربي، بعد الربيع العربي الدامي متواصل الزيف، على حد استعارته.

من هنا، يقول محدثنا إن السينما «مثل دائرة للمقاومات، كلنا يحاول إطلاق إشارات، تدل على إمكان اللقاء، ينظر بعضنا في عيون البعض الآخر عبر الأفلام، لأن مشاهدة فيلم ما هي إلا محاولة لملاسة الآخر، بطريقة أبعد ما تكون عن التجريد».

وعن الأعمال السينمائية العربية الراهنة، كما يتابعها نازارو، فهي عنده أشبه ما تكون بـ«سريرات تدل على أن نارا هادمة قد تشتعل في أي وقت»، وأن السينما العربية، في صلة

◀ جيانو نازارو يؤكد أن الأفلام الوثائقية باتت تصرخ في وجهنا: ها نحن حاضرون، فأين أنتم؟ وماذا فعلتم؟

موسم عيد الفطر السينمائي يعيد نجوم الصف الأول إلى الواجهة

انتهى العديد من نجوم السينما من تصوير أعمالهم السينمائية، تهيئدا لعرضها في موسم عيد الفطر المقبل، والذي سيشهد منافسة قوية بين نجوم الصف الأول الذين يعودون إلى الساحة السينمائية بعد غياب، وبين نجوم الشباب من جهة أخرى.

حنان عقيل

□ بحرص المنتجون على الزج بأفلامهم في موسم عيد الفطر وعيد الأضحي، لضمان تحقيق أكبر قدر من الإيرادات، خاصة وأن الفترة الراهنة لا تضمن الحصول على إيرادات مع تواصل شهر رمضان الدرامي الذي نحن فيه.

تهيمن أفلام الكوميديا على الموسم السينمائي في عيد الفطر القادم، إذ يشهد عودة الفنان محمد سعاد في فيلمه «حياتي مبهدلة» الذي تقرّر طرحه في موسم عيد الفطر، وتُدور أحداث الفيلم في قالب كوميدي حول شباب يعانون من صعوبات المعيشة، ويعيش قصة حب مع فتاة، تقوم بدورها الفنانة نيكول سابا، ويحاول الوصول إليها والإيقاع بها.

ويشارك محمد سعاد في بطولة الفيلم كل من حسن حسني ونيكول سابا وسامي مغاوري، ويتولى إخراجها شادي علي وسامح سر الختم. كما

يعود الفنان محمد رجب إلى الساحة السينمائية في موسم عيد الفطر المقبل، من خلال فيلم «الخبوص» الذي تدور أحداثه في إطار كوميدي رومانسي حول شباب يعمل مصوراً فوتوغرافياً، يتورط في علاقة مع أربع فتيات.

خليل وناهد السباعي، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي حول مجموعة من الشباب يعيشون مشاكل عاطفية تغير مجرى حياتهم، والفيلم من تأليف محمد عبدالمعطي، وإخراج هاني خليفة.

ويشارك الفيشاوي أيضاً في فيلم آخر في الموسم ذاته مع الفنان أحمد عن بعنوان «أولاد رزق»، والذي تدور أحداثه في إطار تشويقي حول عدد من الأشخاص يقومون بالعديد من الجرائم، والتي تؤثر على العلاقات في ما بينهم، والفيلم من إخراج طارق العريان، وتأليف صلاح الجهيني.

ويشارك في بطولة الفيلم كل من إيمان العاصي، وإيناس كامل، ومبرهان حسين، ورائيا صلاح، ويتولى إخراجها إسماعيل فاروق، فيما يقوم بتأليفه محمد سمير مبروك. ويستعد كذلك الفنان الشاب أحمد الفيشاوي لعرض فيلمه «سكر مر» في الموسم ذاته، بمشاركة عدد من النجوم منهم أيتن عامر وهيثم أحمد زكي وتشيري عادل وكريم فهمي وأمنية

أما الفنان أسير ياسين فيطل من خلال فيلم «من ظهر راجل»، بالمشاركة مع كل من شريف رمزي وياسمين رئيس، والفيلم من تأليف محمد أمين راضي وإخراج كريم السبكي، وتدور أحداث الفيلم حول شاب يتعمّن أن يصبح ملاكماً شهيراً، ويتعرض لبعض المعوقات، كما يعيش قصة حب مع فتاة بسيطة تعيش في حارة شعبية، وتقوم بدورها ياسمين رئيس.

ويعود عدد كبير من النجوم الكبار إلى الساحة السينمائية من خلال فيلم «الليلة الكبيرة»، الذي يشهد عودة كل من صفية العمري وسميحة أيوب إلى جانب عدد كبير من النجوم الشباب مثل سمية الخشاب وزينة ونيلي كريم.

والفيلم من تأليف أحمد عبد الله وإخراج سامح عبدالعزيز، وتدور أحداثه في يوم واحد هو مولد شعبي، ليستعرض من خلاله عالم الاحتفالات بالمولد والطقوس المصاحبة لها، وحياة القائمين عليها والزائرين لها.

وتشارك الفنانة علا غانم في بطولة فيلم «حارة مزنوقة» الذي تدور أحداثه حول فتاة تسعى للإيقاع بثلاثة شبان من أبناء الطبقة الشعبية لاستغلالهم في أعمال غير مشروعة، فيما يشارك الفنان خالد سليم مع كل من رائيا ياسين ومحمد نجاتي وديننا فؤاد وهيام جباعي، في فيلم «كارت ميموري»، الذي تدور أحداثه حول جريمة قتل يتم إجراء التحقيق فيها.



نسبة محو الأمية عند الكبار في دولة الإمارات العربية المتحدة وهي تستهدف الفئة العمرية ما بين 15 و42 عاما.

0.9

بالمئة نسبة رفع الرسوم الجامعية في بعض التخصصات بالجامعة الأردنية بعد أن قررت إدارتها رفع رسوم الدراسات العليا لكافة التخصصات.

200

نسبة التسجيل الصافية الكلية في التعليم الابتدائي في مملكة البحرين وهو مؤشر على قدرة مدارسها على استيعاب جميع الأطفال ممن هم في سن الدراسة.

0.993

تعليم

هل يصلح التعليم العالي الأردني بتغيير معايير القبول ورفع الرسوم

● الرفع في معدلات القبول يحسن مداخل الجامعة ● حملة ذبحتونا: القرارات الجديدة تقسم الجامعات والتخصصات طبقيًا



رفع الرسوم في الجامعة الأردنية فتح الباب أمام بقية الجامعات لترفع رسومها

قرار رفع الحد الأدنى لمعدلات القبول في الجامعات الرسمية والخاصة اعتبره الائتلاف الوطني النيابي في البرلمان «غير ناضج»

والعمالية ومؤسسات المجتمع المدني، وتنظيم سلسلة اتصالات في العاصمة وبعض المحافظات للتواصل مع المواطنين بخصوص مضمون الإستراتيجية، مبيّنا أن الحملة ستدعو لمؤتمر وطني لمواجهة رفع الرسوم الجامعية بعد عطلة عيد الفطر. وعبرت الحملة عن رفضها لرفع الرسوم ولخصخصة الجامعات لأنها ستؤدي إلى برجوازية التعليم وغياب العدالة في توفير فرص متساوية لجميع الطلبة.

وقال منسق الحملة أنها تدرك أهمية هذه الإستراتيجية والنتائج التي ستفضي إليها مستقبلاً سواء من ناحية المحتوى أو التوقيت الذي تم الطرح فيه داعياً إلى إعطاء العمل المؤسسي في الجامعات دوراً رئيسياً للتقليل من المديونيات التي تواجهها بعض الجامعات الرسمية وزيادة الدعم الحكومي المقدم لها. كما طالب بالتقليص التدريجي للاستثناءات في القبول الموحد والاستعاضة عنها بتقديم المنح المالية مع العمل على تحسين الخدمات في المناطق النائية وإعادة النظر في أسس اعتماد المدارس الأقل حظاً. وقال أحد الطلبة وهو عضو من اتحاد طلبة الجامعة الأردنية إن الحملة ستقوم خلال الأيام المقبلة بسلسلة من الفعاليات لمناقشة بعض النقاط التي تضمنتها الإستراتيجية ومن بينها عقد لقاءات مع النواب واللجان النيابية المعنية والأحزاب والنقابات المهنية

وأضاف أن خريجي كليات المجتمع ظلموا بسبب السياسات التعليمية، مبيّنا أن عدد الكليات التي أغلقت حتى هذا العام 5 كليات كما أن 10 كليات مهددة بالإغلاق. وأكد أن عملية إيقاف أو تأجيل قرار رفع معدل القبول ليست من صلاحياته وإنما جاء بإجماع لجنة «صوتت عليه»، مضيفاً أنه سيتم العمل بالقرار من تاريخ 16 سبتمبر المقبل. من جهتها عقدت الحملة الوطنية من أجل حقوق الطلبة (ذبحتونا) السبت مؤتمراً صحفياً لمناقشة وقراءة الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي للأعوام 2014-2018. وتناولت القراءة ثلاثة محاور رئيسية وهي الحاكمية وأسس القبول والتمويل، للبحث فيها إلى جانب القضايا المتعلقة بالتعليم العالي ثم اتخاذ الخطوات العملية لطرح الحلول والعمل مع مختلف القوى الطلابية والشبابية.

تزامناً مع نهاية العام الدراسي الحالي تقدم وزارات التعليم خططا للاستعداد للعام الدراسي المقبل وغالباً ما تتضمن الأخيرة مجموعة من القرارات الهادفة لتحسين وتطوير أداء المؤسسات التعليمية، وفي هذا الصدد أثارت قرارات جديدة صادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية جدلاً واسعاً في الأوساط الأكاديمية حول جدواها وقدرتها على النهوض بمستوى الجامعات وخريجها.

وفي البرلمان وعبر اللجان المختصة في مجال التعليم وكذلك عبر الجلسات والندوات التي تنظمها الجهات الأكاديمية والجهات المدافعة عن حقوق الطلبة ومن أبرزها الحملة الوطنية للدفاع عن حقوق الطلبة «ذبحتونا» وتطرح جميعها تساؤلات حول جدوى هذه القرارات التي تضمنتها الإستراتيجية المقدمة في إصلاح وضع التعليم العالي وتأثيرها على مستقبل الجامعات الأردنية.

قرار رفع الحد الأدنى لمعدلات القبول في الجامعات الرسمية والخاصة اعتبره الائتلاف الوطني النيابي في البرلمان «غير ناضج» خاصة في توقيت إصداره إذ تزامن مع فترة امتحانات طلبة شهادة الدراسة الثانوية العامة «التوجيهي»، مما أثر سلباً على أدائهم باعتباره قراراً مفاجئاً لهم ولأولياء الأمور وللجامعات على حد سواء، وبناء على ذلك طالب أعضاء الائتلاف بتأجيل تنفيذ القرار إلى العام الدراسي المقبل. ونبهوا إلى أن رفع معدلات القبول سيؤدي إلى توجيه الطلبة إلى خارج المملكة للدراسة.

وفي الطرف المقابل أكد وزير التعليم لبيب الخضرا أن رفع معدلات القبول قرار رمزي حيث لن تتجاوز نسبة تأثيره 1 بالألف، مبيّناً أنه يهدف إلى تحسين مدخلات التعليم العالي في الجامعات الخاصة والحكومية جامعات الأطراف، مشيراً إلى أن المقبولين في الجامعة الأردنية مثلاً والبالغ عددهم 8.855 طالباً منهم 525 طالباً معدّ لهم دون السبعين، أما جامعة العلوم والتكنولوجيا فتم قبول 4000 طالب العام الماضي منهم 126 طالباً معدّلاتهم دون السبعين وهو ما يدل على ضعف مستوياتهم.

كما لفت الوزير إلى خطورة الاستثمار بسياسات التعليم العالي الحالية ووصفها بأنها ستكون قنبلة موقوتة في السنوات القادمة، مبيّناً أن الهرم التعليمي في الأردن مقلوب مقارنة بدول العالم، أي أن حملة الشهادات الجامعية أكثر من العمال وخريجي كليات المجتمع.

عمان - تسعى وزارة التعليم الأردنية إلى رسم استراتيجيات جديدة تمكنها من تحقيق النهوض بالجامعات الرسمية والخاصة عبر رفع قدراتها على تخريج حاملي شهادات عليا رفيعي المستوى من خلال تحسين أدائها الأكاديمي ومناهجها التعليمية التي تمكن جميع الطلبة من الحصول على فرص متساوية في التعلم وفي سوق الشغل. رفع الرسوم السنوية ورفع الحد الأدنى لمعدلات القبول في الجامعات الرسمية والخاصة وإعادة صياغة أسس القبول الجامعي واستقلالية الجامعات المالية والإدارية أبرز محاور النقاشات الساخنة الدائرة في الأوساط التعليمية في الأردن حيث أثارت مجموعة من الخطط والقرارات التي أعلنت عنها وزارة التعليم مؤخراً ردود فعل متباينة بين رافض يدافع عن حقوق الطلبة وعن اتباع الإصلاح التدريجي وبين مؤيد لها يؤكد أنها السبيل الأمثل للنهوض بالتعليم العالي الأردني.

الخطط التي قدمتها وزارة التعليم الأردنية في الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي للأعوام «2014 - 2018» طرحت على طاولة النقاش على المستوى الحكومي والرسمي



ليبيب الخضرا وزير التعليم العالي؛

سياسات التعليم العالي الحالية ستكون قنبلة موقوتة في السنوات القادمة

الإمارات والبحرين تتقدمان الدول العربية في تعميم التعليم

باختصار

قالت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إن 34 مليون طفل غير مدرجين بمدارس في بلدان تشهد صراعات، ويحتاجون 2.3 مليار دولار لتوفير مدارس لهم.

نفى مسؤول بجامعة الأزهر في مصر، وجود اختلاط بين الطلبة وذلك على خلفية قرار اتخذته الإدارة الجامعية بنقل إحدى كليات الفتيات لمبيلتها بفرع البنين بالقاهرة.

قرر المجلس التنسيقي للتعليم العالي والبحث العلمي في أبوظبي رفع مذكرة إلى مجلس الوزراء بشأن زيادة رواتب الهيئة التدريسية في الجامعات والكليات الاتحادية.

أكد وزير التعليم العالي المصري أن هناك 13 كلية جديدة سوف تدخل الخدمة العام الدراسي القادم، ومن شأنها أن تستوعب نسبة كبيرة من الطلبة، فضلاً عن 35 برنامجاً نوعية جديداً في مختلف التخصصات.

وفق آخر الإحصائيات يستحوذ تخصص الهندسة والتكنولوجيا المرتبطة به على النسبة الأعلى من إقبال الطلبة في المؤسسات الحكومية بسلطنة عمان خلال العام الأكاديمي (2013/2014).

أعلن وزير التعليم بالمملكة العربية السعودية عن انطلاق المرحلة الثالثة لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي (وظيفتك وبعثتك).

انطلقت السبت الندوة الإقليمية الثانية حول إصلاح المنظومة التربوية في تونس لإعداد مشروع يتناول تكافؤ فرص تطوير البيئة التربوية والحياة المدرسية والحوكمة والقيادة والتسييس.

وينراوح بين صفر وواحد، وتمثل قيمة (1) إنجاز التعليم للجميع، ويحسب هذا المؤشر لـ127 دولة شاركت في هذا التقرير في العامين 2011/2012، وقد استطاعت مملكة البحرين تحقيق نتائج مشرفة للعام الرابع على التوالي، وأحرزت تقدماً على طريق تحقيق هذه الأهداف، وتبوأت مرتبة متقدمة بين الدول العربية خلال السنوات الأربع. وحسب مؤشرات الأداء فإنه قد تم تقسيم الدول إلى ثلاث مجموعات حسب أقرانها من تحقيق أهداف التعليم للجميع بحلول عام 2015 وعلى رأسها المجموعة الأولى ذات المستوى العالي، وتتصدرها اليابان وتضم 62 دولة شاملة جميع الدول الصناعية، وعدد من الدول الأخرى، من بينها مملكة البحرين، وعلى الصعيد العربي تضم المجموعة ذات الأداء العالي أربع دول عربية، وهي دولة الإمارات العربية المتحدة وترتيبها الأول، تليها في المرتبة الثانية مملكة البحرين، تليها في المرتبة الثالثة دولة الكويت، تليها في المرتبة الرابعة المملكة الأردنية الهاشمية.

ولكون تعميم نوعية جيدة من التعليم للجميع يعد الهدف الأكبر والأهم من وراء كل هذه الجهود الدولية فإن مملكة البحرين بناء على ذلك ما تزال في المرتبة الأولى على مستوى الدول العربية لأنها حسب المؤشر قد تفوقت في مجالي نسبة التسجيل الصافية الكلية في التعليم الابتدائي وهذا مؤشر على استيعاب جميع الأطفال ممن هم في سن الدراسة وحققت البحرين نسبة 0.993، بينما حصلت دولة الإمارات العربية المتحدة على نسبة 0.990، علماً بأن نسبة التسرب في المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين لا تتجاوز 0.140 بالمئة.

وأما نسبة محو الأمية عند الكبار فقد حققت فيه البحرين نسبة 0.908 بينما حققت دولة الإمارات العربية المتحدة 0.9 وهذا مؤشر على أن البحرين قد حققت نجاحاً في الفئة العمرية (15-42 عاماً) تقدر نسبتها بـ2.46 بالمئة، وهي إحدى نتائج تعميم التعليم من خلال القضاء على الأمية في واحد من أهم منابعها، كما أن النجاح في مجال تعليم الكبار مثل ضماناً للنجاح في التحاق الأطفال بالتعليم لأن الوالدين المتعلمين أكثر حرصاً على تعليم أطفالهم.

تحقيق التعليم للجميع، يركز على تعميم التعليم الابتدائي ومحو أمية الكبار والتكافؤ بين الجنسين وجودة التعليم

3 - التكافؤ بين الجنسين (والمتمثل في مؤشر معدل التكافؤ بين الجنسين).

4 - جودة التعليم (والمتمثل في مؤشر معدل بقاء الطلبة في المدرسة حتى نهاية المرحلة الابتدائية "الصف الخامس الابتدائي").

ويمثل مؤشر تنمية التعليم للجميع متوسطاً بسيطاً لهذه المؤشرات الأربعة،

الأولى بين الدول العربية خلال السنوات الأربع، وأعلى نسبة في التمدد بالمرحلة الابتدائية بنسبة 100 بالمئة.

ويعد توفير التعليم للجميع هدفاً محورياً من أهداف منظمة اليونسكو، ترصد سنوياً من خلال تقريرها تحت عنوان "التعليم للجميع" وتعد معياراً عالمياً على مستوى تقدم الدول في تحقيق هذه الأهداف، حيث يمثل مؤشر تنمية التعليم للجميع مقياساً إجمالياً لوضع البلد في تحقيق أربعة من أهداف التعليم للجميع، وهي:

1 - تعميم التعليم الابتدائي (والمتمثل في مؤشر معدل التسجيل الصافي في المرحلة الابتدائية).

2 - محو أمية الكبار (والمتمثل في مؤشر معدل محو الأمية في الفئة المستهدفة).

المنامة - كشف تقرير اليونسكو ضمن تحليلاته للأهداف الستة للتعليم للجميع والتي أقرها ملتقى داکار منذ عام 2000، وتم الاتفاق بين الدول الأعضاء على العمل على تحقيقها بحلول عام 2015، أن مملكة البحرين جاءت من بين 62 دولة من دول العالم المصنفة ضمن الدول ذات الأداء العالي في تحقيق أهداف التعليم للجميع وفي المرتبة 52، فيما كانت الثانية عربياً بعد الإمارات العربية المتحدة والأولى في نسبيتي التسجيل في التعليم الابتدائي ومحو الأمية عند الكبار.

كما أظهر التقرير تقدم مملكة البحرين في جميع المجالات التي شملها، فيما ظلت البحرين على مدى أكثر من 10 سنوات على الأقل تحضر تقدماً على طريق تحقيق جميع أهداف التعليم للجميع، وقد تبوّأت المرتبة



تحقيق التعليم للجميع هدف ما زال بعيد المنال في عديد الدول العربية



«يجب محاسبة أصحاب رأس المال وأصحاب القنوات الفضائية بسبب تردي منتج الأعمال الفنية. فنقابة المهن التمثيلية لم تتخذ أي إجراءات لمحاسبة القائمين على تردي الأعمال».

نادر عدلي
ناقد فني مصري

«يقع على عاتق الإعلام العراقي اليوم صناعة الرأي والمشاركة في إرساء دعائم الديمقراطية والوطنية. وتحتمل الصحافة مسؤولية توحيد الخطاب وتعزيز اللحمة الوطنية».

جورجي بوستن
مساعد ممثل الأمم المتحدة في العراق

«يجب على الإعلام الصيني والروسي العمل بيدا بيد لمواجهة حرب المعلومات، ومنع عودة العالم إلى وضع ما قبل عشر سنوات، والذي كان يوجد فيه صوت واحد فقط».

مارغريتا سيمونيان
رئيسة تحرير تلفزيون روسيا اليوم



ميديا

مستمعو بي بي سي في أبوظبي يحتجون ضد قرار إيقاف البث الإذاعي

تقارير المحطة عن المنطقة بالغلة الأهمية لمتابعيها • الإذاعة فقدت آلاف المستمعين المخلصين



مستمعو بي بي سي يعتبرونها الأكثر مصداقية والأكثر موضوعية في العالم العربي

يذكر أن خدمة بث بي بي سي الإذاعية على موجات FM في أبو ظبي انطلقت عام 2003. وقد تم تقديم خدمة إذاعية مباشرة على مدار الساعة بجداول ومواعيد معينة تنتقل بين خدمتين العربية والإنكليزية التابعتين للخدمة العالمية لبي بي سي وهي ممولة من قبل دافع الضرائب البريطاني لذلك لا تبث أي إعلانات ترويجية. وتشير استطلاعات الرأي المستقلة أن مستمعي البي بي سي يعتبرونها الأكثر مصداقية والأكثر نزاهة وموضوعية في العالم العربي إلى جانب سمعتها الراسخة في جودة الخدمة المقدمة، كما اكتسبت بي بي سي العربية على الإنترنت، والتي حازت العديد من الجوائز، مستويات عالية من الثقة من حيث المحتوى.

الإعلانات وتراخيص البرنامج والتمويل العام، إلى تخفيض في الميزانية. وقال أخصائي في مؤسسة الإعلام البريطاني في أبو ظبي، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن "هناك الكثير من الناس في المملكة المتحدة لا يحبون دفع رسوم رخصة بي بي سي التي تستخدم لتقديم خدمة للوافدين ولأجانب. لقد تغير العالم، كما تغيرت التكنولوجيا المستخدمة في الحصول على برامج".

بي بي سي لديها حاليا جمهور يقدر بحوالي 1.7 مليون متابع لبرامجها التلفزيونية والإذاعية وعبر الإنترنت باللغتين العربية والإنكليزية في الإمارات. غالبيتهم يتابعون التلفزيون، أما باقي الجمهور فينقسمون بين الإذاعة والإنترنت.

في القرار. وتقول "لا أريد أن أتابع بثها من المنزل، ليس لدي موجات قصيرة، أو باستخدام التطبيقات حيث لا يكون الصوت سلسا، إنهم فقدوني أنا وآلاف المستمعين المخلصين الآخرين".

وأضافت أن "أبوظبي هي زاوية سلمية ومؤثرة في منطقة الشرق الأوسط. جيراننا على صفيح ساخن، التقارير المحايدة والدقيقة من المنطقة بالغلة الأهمية. بإمكان المستمعين هنا، باللغتين العربية والإنكليزية، اتخاذ قرارات إقليمية هامة". على الرغم من استمرار خدمة البث العالمية في باقي أنحاء المنطقة، إلا أن بي بي سي تقول إن الإمارات لم تعد فعالة من حيث التكلفة. وأدى تغيير تمويل وزارة الخارجية البريطانية في أبريل الماضي لمجموعة من

تقول أدريانا هواتساج الفاريز /55 عاما/، وهي مستشار ببنك من المكسيك، إنها تستمع إلى خدمة البي بي سي العالمية لمدة ساعة على الأقل يوميا وهي تقود السيارة حامله أطفالها إلى المدرسة وفي أوقات الراحة بمقر عملها. لقد كانت مستمعة متعطشة خلال العشرين عاما الماضية. وتقول "أشعر باستياء تام، إن المحطة هي شريان حياة للعالم الخارجي. أقوم تلقائيا بالاستماع إلى الخدمة العالمية لبي بي سي عندما لا تكون ناطقة بالعربية- وأحيانا باللغة العربية أنني اتعلمها "شوي شوي". وقد أطلقت صيحة من أجل استنفار مجموعات ناشطة مثل نساء أبو ظبي، وأمهات برايتون كوليدج ومجموعات أخرى على موقع فيسبوك للاحتجاج على القرار، وأرسل حوالي 40 شخصا حتى الآن شكاوى لهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي.

تقول لوييز وير/35 عاما/ من المملكة المتحدة، وتعمل في شركة للتنمية، إن برامج خدمة بي بي سي العالمية هي من أفضل الإذاعات في الإمارات العربية المتحدة.

وأضافت "إنهم يقدمون المعلومة المثيرة للاهتمام وغير مهتمين فقط بأخبار المشاهير، أين يمكنك الاستماع إلى مقابلة مع مؤلف الكتاب الذي دفعهم ليكونوا منفيين من بلادهم، ثم مقالا عن الاتجاه الرقمي المقبل، يلي ذلك برنامج يتحدث عن تاجير أرحام نساء الهند للنساء الغربيات؟" لقد كانت تعيش قبل ذلك في البحرين، وكانت تضبط الموجة يوميا للاستماع إلى محطة بي بي سي.

وتقول "عندما انتقلنا إلى الإمارات خاب أمني حقا إذ أن البث يمتد يوميا من الساعة التاسعة صباحا إلى الساعة السادسة مساء، لقد كان بإمكانني الاستفادة بأقصى درجة من الاستماع إلى المحطة في عطلة نهاية الأسبوع وأنا أعمل خلال ساعات البث. الآن عطلة نهاية الأسبوع أفضيها بعيدا، جدا". وتم توجيه نداء غضب آخر لهيئة الإذاعة البريطانية من جانب أخصائية التسويق كاتي دانيلز /43 عاما/ من أجل إعادة النظر

□ أبوظبي - أثار نبا إيقاف البث الإذاعي للخدمة العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي باللغتين العربية والإنكليزية موجة من الاستياء الكبير لدى المتابعين الدائمين للخدمة على موجات إف إم أبوظبي. وعبروا عن غضبهم إزاء إعلان توقف البث الإذاعي اعتبارا من اليوم الثلاثاء، رغم أنهم مازالوا قادرين على الاستماع إليها عبر الإنترنت، وعلى راديو الأقمار الصناعية، وعلى الموجات القصيرة وعن طريق تحميل تطبيق بي بي سي عربية، لكنه سيكون من الصعب الآن على آلاف العاملين الأجانب في أبوظبي التقاط الذبذبات عبر الراديو للاستماع إلى محطاتهم المفضلة في سياراتهم أو منازلهم. وقال ناطق باسم بي بي سي-الخدمة العالمية إن الهيئة نتجته بشكل سريع نحو توفير خدماتها عن طريق الوسائط الرقمية، وبسبب التطور السريع في المجال التكنولوجي والرقمي، فإن خدمة البث الإذاعي في أبوظبي على موجات "أف إم" لم تعد، للأسف، وسيلة فعالة (من حيث سعر التكلفة) لخدمة جمهورنا، الأمر الذي اضطرنا إلى اتخاذ قرار صعب وهو إنهاء خدمة البث الإذاعي".

وأضاف الناطق "نود أن نتوجه بالشكر الجزيل لمستمعينا الأعزاء لمتابعتهم بثنا على موجات FM طوال السنوات الماضية ونأمل من جمهورنا في الإمارات البقاء معنا والاستماع لخدمة بي بي سي العالمية على الوسائط البديلة العديدة والمتاحة باللغتين العربية والإنكليزية".

لكن أنصار الخدمة العالمية لبي بي سي الممتعضين من القرار لجأوا إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير خيبة أملهم،

◀ **بسبب التطور السريع في المجال التكنولوجي والرقمي وجدت بي بي سي أن الإمارات لم تعد فعالة من حيث التكلفة**

باختصار

◀ فازت المصورة الصحفية الأميركية المستقلة، هايدي ليفين، بجائزة "انجا نيدرلينغ هوس للشجاعة في التصوير الصحفي"، من خلال مجموعة صور عن الحرب الأخيرة على غزة، وصفتها لجنة تحكيم الجائزة بأنها "لقطات تحبس الأنفاس".

◀ انتقد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، لوصف تنظيم داعش بـ"الدولة الإسلامية"، قائلا: "هذا التنظيم ليس دولة إسلامية بل هو نظام رهيب وهمجي".

◀ قامت شركة الاتصالات يمن نت الخاضعة للحوثين بحجب العشرات من المواقع الإلكترونية، وتصف المليشيات الحوثية وسائل الإعلام التي تنقل ما يجري في اليمن على أنها عملية للخارج أو تتبع تنظيم القاعدة أو العو الصهيوني.

◀ وقعت الصين وروسيا 9 اتفاقيات للتعاون في مجال الإعلام، شملت الصحافة المكتوبة والقطاع السمعي البصري والنشر والترجمة. وذلك على هامش منتدى الإعلام الروسي الصيني الذي انطلق بمدينة سان بطرسبرغ الروسية الأسبوع الماضي.

◀ قالت صحيفة لو فيغارو الفرنسية إن كوريا الشمالية أصبحت "تجمة" منذ ثلاث سنوات تهتم بها وسائل الإعلام الغربية بشكل غريب. مضيفة أن وسائل الإعلام الكورية كثيرا ما تضخ أخبارا كاذبة تهدف لتضخيم الزعيم كيم جونغ أون.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الكويت تبدأ بإغلاق منابر التحريض الطائفي

◀ **قناة «وصال» ومثيلاتها من المنابر التكفيرية حرزت على الفتنة الطائفية ومهدت للأحداث الإرهابية**

كانت أهم الفضائيات التي لا تتحلى بأدنى قدر من المسؤولية، وتفقر لأبسط المبادئ والقواعد المهنية. في الوقت ذاته، دان مغردون وإعلاميون كوينيون "التحريض الذي دأبت القناة على انتهاجه طوال الفترة الماضية"، معتبرين أنه "كان له دور في دفع الانتحاري لتفجير نفسه بين المصلين". واستشهد المغردون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر بتغريده قديمة، نشرتها القناة على حسابها الرسمي على تويتر، تنبأت فيه بانتهاء التعايش السلمي بين الشيعة والسنة في الكويت.

وحذروا من خطرهما الفادح في الآونة الأخيرة، وكانت القناة نشرت تغريدة محرصة على ذلك قبيل التفجير الإرهابي. ويؤكد مراقبون أن السيطرة على الفضاء لا يلغي حرية الرأي والتعبير للإعلام، إلا أن بعض قنوات الفتنة لم تترك أن لكل حرية ضوابط، وأن الحرية ينبغي أن تقف دائما عند حدود حرية الآخرين، وإلا تحولت الحرية إلى فوضى، والدليل ما هو موجود الآن من خروقات أو ما يمكن وصفه بـ "الانفلات الفضائي"، في ظل هذا العدد الهائل من المحطات التلفزيونية الفضائية واختلاط الغث بالسمين، ما يتطلب تنفيذ القوانين بكل صرامة.

وأشار المراقبون إلى أن قناة "وصال" انطبقت عليها مواصفات القنوات التي تعمل على تشويه العقل الإنساني، وكان ذاك هو هدفها الرئيسي، فضلا عما كانت تنعده من ترويج الأكاذيب ونشر المغالطات باسم حرية الرأي والتعبير. وقال عدد من الصحفيين والإعلاميين الذين تابعوا ما تقدمه القنوات الفضائية أنها

إلى المجال الدعوي، والخطاب الديني، ومجال جمع التبرعات، فضلا عن المزيد من إحكام المنظومة القانونية لتكون أكثر فاعلية في محاربة الظاهرة الإرهابية. واعتبر مراقبون أن أخذ تدابير أمنية يتطلب تدابير أشمل كمحاصرة كبرى لدعاة التنظيمات الإرهابية والمطرقة، بينهم رجال دين معروفون بتسييسهم الجلي، لخطاباتهم الدعوية المتماهية مع خطاب جماعة الإخوان.

ووجه عدد من الصحفيين رسالة إلى الحكومات العربية عامة، بضرورة كبح المنابر الإعلامية التي تحرض على الفتنة والطائفية بعد تسجيل تصاعد في الخطابات الإعلامية التحريضية التي تدعو إلى الكراهية في العالم العربي، وتشوش على جهود مكافحة التشدد ومساعي تجفيف منابع التنظيمات الإرهابية.

وأكدوا أن قناة "وصال" ومثيلاتها من المنابر التكفيرية حرزت على الفتنة الطائفية، ومهدت للتفجير الإرهابي الذي وقع في مسجد الإمام الصادق في الكويت.

□ **الكويت** - اعتبرت الأوساط الإعلامية أن قرار السلطات الكويتية بإغلاق قناة "وصال" خطوة في الاتجاه الصحيح، لبثها سموم الطائفية والكذب والتضليل والانتهاكات، وقالوا إن الدولة يجب أن تتعامل بكل حزم وصرامة مع موججي الفتن، كون الإرهاب لا دين له ولا مذهب.

وأغلقت السلطات الكويتية قناة "وصال" بتهمة التحريض على العنف، وتاجيج الصراع الطائفي إثر تفجير مسجد الإمام الصادق في الكويت. وجاءت الخطوة الكويتية بعد قرار سابق للسلطات السعودية بإغلاق هذه القناة في المملكة أواخر عام 2014، بعد حادثة إطلاق النار على إجماع شيعي في حسينية تابعة لمنطقة الإجماع.

وشدد إعلاميون على ضرورة اتخاذ تدابير ضد قنوات تحرض على الاتحاق بمواطن الفتنة والقتال، وعلى الطائفية وأهمية فتح حرب على التشدد والتحريض، حرب متعددة الجبهات تشمل إلى جانب الإجراءات الأمنية على الأرض، مجال الإعلام والتوعية، إضافة

صحافة ناعمة.. صحافة خسنة

محتمة بين الطرفين تصعد أو تهبط هنا وهناك. يمكن أن تروي العشرات من النساء الصحفيات قصصهن وهن يتمررن على عالمهن المخملي والصحافة الناعمة إلى خوض غمار الأحداث المضطربة والتصدي للقصايا الساخنة، نذكر منهن صحفيات عالميات مثال: هنا أرندت، راشيل غارسون، كرسيتين امانيور، مارتا جيلهورن، فرانسيس فيتزجيرالد، سوزان سونتاغ وغيرهن كثيرات، وكل هؤلاء الصحفيات كن في قلب أحداث ساخنة وحروب ونقلن صورا مؤثرة عن صراعات شتى. ما بين صحافة المرأة التي تعنى بتسويق صورة المرأة الأنيقة وصورة أخرى مقابلة لنساء صحفيات مغامرات ومتميزات، تبقى ثمة فاصلة ما بين صحافة ناعمة وأخرى خسنة ويبقى محورها الأساس هو المرأة سواء أكانت صحفية أو قارئة.

أنحاء العالم، والماركات العالمية صارت قوة مالية كبرى لا يستهان بها، ولهذا تلهج الصحافة بأسماء تلك الماركات العالمية لنقدم الصحافة الناعمة وصفات ونصائح تجعل من الصحافة أداة مخلصنة لوظيفتها في إشباع النهم الأنثوي للجديد في عالم الموضة والجمال. بالطبع لا يكتسب هذا الكلام تعميما أو قيمة مطلقة، ولكنها ظاهرة كغيرها من الظواهر تتعلق بصحافة المرأة الأنيقة أو الباحثة عن الأناقة والجمال، وهذه صحافة منتشرة وهناك نماذج عدة في العالم العربي مازالت تشكل علامة فارقة في سوق الصحافة النسائية وبعضها ليس إلا نسحا معربة أو مشوهة من مجلات نسائية غربية شهيرة. في المقابل تمضي المرأة الصحفية إلى مهنة المتاعب مقتفية أثر الصحافة الخسنة، تلك التي يضطلع بها الرجال فيما هي تسعى لإيجاد موطن قدم بينهم، وسط منافسة

مقابل ومتمرد، تخوض المرأة الصحفية فيه لجة الأحداث، سواء أكانت اجتماعية أو سياسية، تحضر هنا تجارب العشرات من الصحفيات من أنحاء العالم ممن ضربن مثلا في الخوض في هذا المجال وممن تحملن المشاق والمصاعب. في المقابل تبقى للصحافة الأنثوية اعتباراتها، تلك الصحافة الأنيقة في شكل مجلات مبهرة في الإخراج وانتقاء الصور، والهدف هو المضي في ذلك الخيال الملون وال جذاب الذي يقذف بالمرأة مباشرة إلى سوق الموضة والجمال لكي تلحق بالمستجدات، بينما تلحق المرأة الأخرى الحدث الاجتماعي والسياسي وتركض لاهثة وراء المؤتمرات الصحفية. كأنهما صورتان متوازيتان كل يسير في سبيله ويحقق أهدافه، سوق الموضة والجمال يجني المليارات من الدولارات سنويا من بيع مستحضرات التجميل في



طاهر علوان

□ صحافة نسائية شائعة ومتداولة تغلب عليها صفة نمطية هي أنها تعنى بشؤون المرأة: الأزياء والموضة، تسريحات الشعر، العطور، الأكسسوارات، متطلبات الأناقة، صورة نمطية قدمت صحافة راجحة متكررة أريد لها أن تسوق ما أمكن تسويقها من لوازم المجتمع الناعم المشغول حتى الإدمان بما يحقق الأناقة والجاذبية الأنثوية. هذا النوع من الصحافة ربما غطى على قليل أو كثير من حقيقة وجود المرأة الصحفية التي تخوض مهنة المتاعب متحملة مشاقها الجسام ومنافسة أقرانها من الرجال، وهذا النوع من الصحافة هو الذي شكل فاصلا ما بين صحافة أكثر قربا لحياة المجتمع الأنثوي ونمط صحافي



أعلنت شركة غوغل عن إطلاق خدمة جديدة هي «Play music» بصفتها راديو أون لاين مجانية. ويأتي ذلك قبل شهر واحد من الكشف عن خدمة «Apple Music» الموسيقية في مؤتمر «WWDC 2015». واشترطت الشركة مجانية «Play music» بوجود دعاية تجارية. وستعمل «Play music» أولاً في الولايات المتحدة.

التمييز ضد النساء في بريطانيا أيضا

□ لندن - صدمة خلفها مقال في صحيفة دايلى ميرور البريطانية على الشبكات الاجتماعية بعد أن أكد أن النساء لا يستحقن كل هذا الاهتمام الذي حظين به في كأس العالم الأخيرة.

وانتقد كاتب العمود، في صحيفة "دايلي ميرور"، ديريك ماكغفرن، فعاليات كرة القدم للنساء، وقال ماكفرن إن كأس العالم أثبتت أن كرة القدم النسائية في الحقيقة ليست على ما يرام مضيفا "من الممكن أن نتوقع أن مكان المرأة ليس الميدان".

وانتقد الكاتب هيئة الإذاعة (بي بي سي) التي نقلت مجريات كأس العالم، مؤكدا أن الرسوم التي يدفعها لا تجعله مهتما بكرة القدم النسائية.

وكانت دورة كأس العالم للسيدات في ألمانيا، قبل أربعة أعوام، استقطبت 400 مليون مشاهد، ويتوقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن يرتفع عدد المشاهدين في هذه الدورة إلى مليار مشاهد. وبالرغم من معرفة طبيعة عمود الكاتب البريطاني، الذي يقوم على النقد الساخر، إلا أن مغردين اعتبروا أن الكاتب تخطى الحدود هذه المرة.

وأحدث المقال موجة غضب عارمة على مواقع التواصل. ولم تنتشر الصحيفة المقال على موقعها الإلكتروني غير أن مغردين نسحوه ونشروه في حساباتهم على الشبكات الاجتماعية. وانتقدت سيري أون، المقال في تغريدة على تويتر "لم أصدق عندما قرأت المقال، إنه مقال تقليدي مثير للشفقة".

وتساءل مايكل موران "ماهذا، هل هو هجاء أو شيء من هذا القبيل؟"، وأضاف في سلسلة تغريدات "إذا كان من المفترض أن يكون نكتة ينبغي له أن يجعلها مضحكة".

وكتب مغرد "للاسف ديريك ماكغفرن يعتقد أنه يمكن خطف الاهتمام إذا ميّز بين الجنسين من خلال أفكار خرقاء فظيعة".

وكتب مغرد "نأمل أن يظهر الأسد الفعلي في مكتب ديريك ماكغفرن"، في إشارة إلى عنوان مقال ماكغفرن "مشاهدة النساء اللواتي في منافسة أقرب منها للذكور".

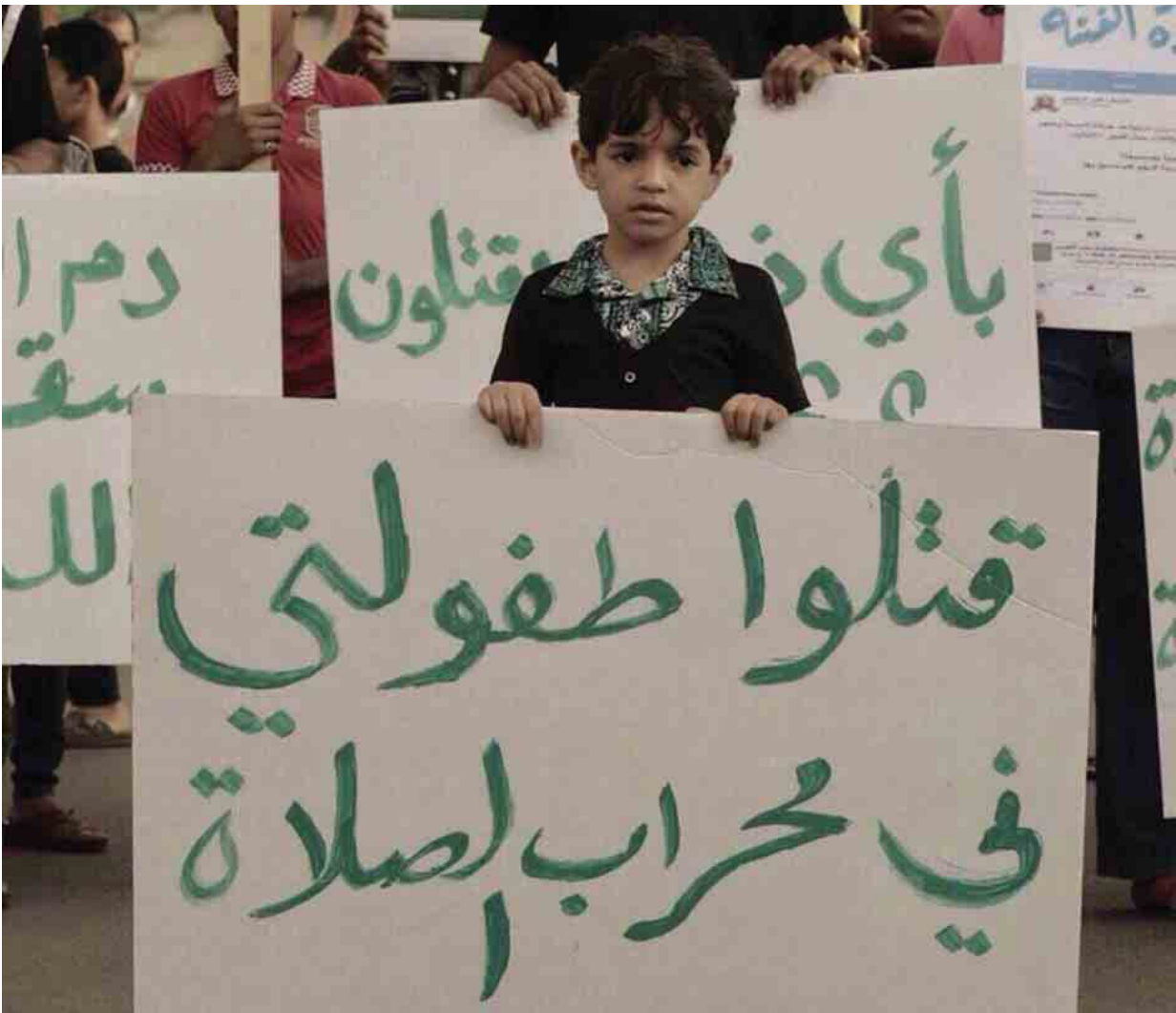
وكانت إنكلترا ترشحت إلى النصف النهائي من كأس العالم للسيدات لكرة القدم التي تستضيفها كندا بعد فوز الأولى على أصحاب الأرض 2-1.

وأثنى المغردون البريطانيون على أداء منتخبهم طيلة المنافسة.

وأشاد مهاجم منتخب إنكلترا الأول لكرة القدم واين روني، نجم مانشستر يونايتد بالمنتخب الإنكليزي للسيدات، عقب تأهله للمربع الذهبي في كأس العالم. وكتب روني على حسابه في موقع تويتر "تهنئة كبيرة لمنتخب سيدات إنكلترا على الوصول إلى الدور نصف النهائي.. لقد جلبن الفخر للبلاد".

«أخي» الانتحاري قبل أن تفجر نفسك للموسيقى

● هاشتاغ يعاضد الجهود السعودية لوقف نزيف الإرهاب



مغردون تداولوا صورة طفل سعودي مؤكدين «قبل أن تفجر نفسك تذكر أن هناك من ينتظر عودة والديه من الصلاة»

وكتب مغرد "أنت مجرد أداة يستخدمك فيها أصحاب الأجندات لتدمير مخططاتهم. استيقظ من سباتك، إنك مخدوع". وقال آخر "تذكر أن هناك من ينتظر والديه للعودة من الصلاة لشراء مؤونة البيت وأن صغارا ينتظرون فرحة العيد، من فضلك فكر فيهم قليلا..".

فيما رأى البعض أن محاولات النصح هذه لا جدوى منها؛ لأن من يُقدم على مثل هذه العمليات الإرهابية يكون قد بلغ درجة من التغيب لا يُمكن التعامل معها بعقلانية، مثلما يُحاول هذا الهاشتاغ القيام به.

واقترح مغرد "قبل أن تفجر نفسك اسمع موسيقى.. يمكن ربنا يهديك".

وقال معلق "قبل أن تفجر نفسك اسأل نفسك سؤالاً واحدا فقط؛ من حرّكك على التفجير ووصف لك الجنة وحرور العين.. لما لا يفجر نفسه ويدخل الجنة مكانك؟".

ويجيب مغردون "لن يفعلوا لأنهم يعيشون حياة الترف والرفاهية مع أبنائهم داخل بيوتهم البانضة ويلقون بأبناء غيرهم في ساحات الحروب. يعدون غيرهم بالجنة بينما هم ينعمون بملذات الدنيا. يشعلون النار في صدور الثكالى وهم يقضون إجازاتهم رفقة أبنائهم في أشهر المنتجعات الترفيهية في العالم.. إنهم مشايخ ودعاة الجهاد الذين نالوا الشهرة وراكمو الأموال وتحولوا إلى "أرستقراطية دينية متخمة بالمال والثراء".

لإله أخبروه أن هذه أفضل الطرق لإرضائه، المشهد لم يعد مستغربا من كثرة التكرار، ولكن لماذا؟ لماذا يفجرون أنفسهم؟".

وكتب مغرد "قبل أن تفجر نفسك تذكر أنه لن تنتظرك ولو حتى حورية واحدة، أول من يستقبلك أبو جهل وزوجته".

وقال آخر "انظر للذين فجروا أنفسهم قبلك وانظر للذين حرصوهم وماذا قالوا عنهم بعدما فجروا أنفسهم".

وأبرز ما استخدم المغردون الوعظ الديني، فكتب أحدهم "تذكر أن حرمة دم المسلم من أعظم الحرمات وأن قتل النفس بغير حق من أكبر الكبائر وحرمة دم المسلم أعظم عند الله من زوال الدنيا".

هو في طور التدريب على وضع الحزام الناسف؛ ليقتل نفسه، ويقتل معه أربياء، لكن مغردين يطالبونه "قبل أن تفجر نفسك تريث".

□ الرياض - «أخي الانتحاري الذي نويت أن تفجر بنفسك تريث اسأل نفسك..".

كان هاشتاغ «قبل أن تفجر نفسك الأكثر تداولاً بين المغردين على تويتر أمس وشهد تفاعلاً كبيراً من السعوديين على خلفية قيام سعودي بتفجير مسجد في الكويت موقعا 27 ضحية في واحدة من أبشع العمليات الإرهابية الاستعراضية التي وقعت في الفترة الأخيرة.

وتزايدت وتيرة الأعمال الإرهابية في الآونة الأخيرة، بالمنطقة العربية، فخلال شهر فقط تم استهداف مسجد شيعي في السعودية، وتكرر الأمر ذاته الجمعة الماضية في الكويت، باستهداف مسجد "الإمام الصادق"، ما أسفر عن سقوط العديد من الجرحى والقتلى.

وارتبطت العمليات التفجيرية بمشاركة سعوديين. وكشف وزير الداخلية السعودي، في شهر مارس من هذا العام، عن أن عدد السعوديين الذين يُقاتلون في صفوف الدولة الإسلامية (داعش) في العراق وسوريا أكثر من 2200. وتحدثت تقارير غير رسمية عن وجود 12000 سعودي يُشاركون في القتال في العراق وسوريا.

ونصّ الأمر الملكي الذي صدر العام الماضي، على أن المشاركة في أي قتال خارج السعودية تعتبر جريمة خطيرة يعاقب عليها القانون، وكذلك تقديم مساعدات مادية أو معنوية للإرهابيين.

ويأمل مغردون في رفع مستوى التوعية ضد العمليات الانتحارية الإرهابية مُعلنين ذلك بأن تلك الأعمال مُنافية للإسلام وتُعتبر أفعالا شيطانية. وفي هذا السياق كتب مغرد "قبل أن تفجر نفسك تأكد من قراءة جميع البنود في عقدك مع الشيطان وأن دخول النار هو أول هذه البنود".

وكتب ناشط "حيرتني الإجابة عن سؤال؛ لماذا يفجرون أنفسهم؟ شاب في مقتبل العمر -دائماً في مقتبل العمر- يضغط على زر محو لجسده إلى أنشَاء ومصطحبا معه عددا لا بأس به من الضحايا، كل هذا يقدمه قربانا

◀ مغردون يأملون في رفع

مستوى التوعية عبر تويتر،

مؤكدین أن العمليات

الإرهابية شيطانية



أبرز تغريدات العرب



تونس

@RAFRAFI_MED

الإرهاب الجهادي لا يعتمد فقط على تخدير العقول بل أيضا على تخدير الأجساد تحليل دم إرهابي سوسة أثبت احتواءه على نسبة عالية من المخدرات!

السعودية

@h_a_m_19

تنتقد طائفية خصومهم انت بطل! تنتقد طائفيتهم أنت (داعشي)! فقامل يا رعاك الله!

العراق

@HsnFrhanALmalki

تزعّم وزارة الإعلام - على لسان ناطقها- أن ملاك قنوات التطرف -كوصال وصفاء- أشباح لا يعرفون! أهذا كلام مسؤول؟ قناة تبث من وسط الرياض أشباح؟

مصر

@alasaadim

أليس فيكم أو فيهم رجل رشيد؟ شعب يهان ويذل ويهلك يوميا قتلا وتشنجدا وحصارا داخليا وخارجيا. لا أحد يحترمه ومن يفعل لا حول له ولا قوة.

سوريا

@Rima_AlSager

انتشار ظاهرة عمل الطلاب في الصيف تدل بأن وعي المجتمع زاد بأهمية العمل واحترام الكسب الحلال.. ووعي الشباب زاد بأهمية الاعتماد على النفس.

العراق

@YassinHSaleh

البيوت خراب بس القلوب عمار.

العراق

@AyadJamaladdin

في عام 2015 ميلادية.. هناك فئة من الناس تفتخر أنها لا تتكرر شيئا وإنما هي على خطوات "السلف"!

العراق

@Fawatim

في الدول العلمانية بنيت المساجد في المطارات ووضعت المصاحف والسجادات احتراماً لدينتنا، وفي البلاد العربية يسجن المسيحي بدعوى مجاهرة الإفطار!

العراق

@Dr_3edan

(إخوان سنة وشيعة هذا الوطن ما نبيعهم) الصيحة العراقية التي كان يستهزئ بها الإرهابيون، صارت الصيحة العالمية ضد الإرهاب.

العراق

@2004Noor

من جد وجد ومن زرع حصد ولا يعلو الإنسان إلا بالتعب؛ أبناء المسؤولين وغالبية الشيوخ وأهل العمال لا تشملهم هذه المقولة. وشكرا.

العراق

@yezidia

افرحوا يا عراقيين، العراق يفرغ من اليزيديين من عبدة الشيطان أول أمس اليهود وأمس هجر المسيحيون اليوم الألف اليزيديين يهجرون.

العراق

@Aboomari239

طفل قطع الطيران يده وساقيه سألته: بماذا فكرت بعد الحادث؟ فقال: حمدت الله أنني أنا الذي أصبت، وليس والدي أو إختوتي!

العراق

@LASTWISDOM1

إذا كنت لا تجد في أي عملية إرهابية سوى فرصة لتصفية حساباتك مع السلطة.. فقد تأخرت كثيرا على مبايعة مرشد جماعة الإخوان الإرهابية.

اليمن

@tr711136366

على إختوتنا من الشيعة العرب أن يدركوا أن طهران وملايها يستخدمونهم وقودا لإمضاء مشروعاتهم الفارسي وليس الشيعي وعليكم أن تأملوا الواقع...!!!

اليمن

@E_abd_Alqader

أحد المجندين الصوماليين الذين جندهم الحوثي في تعزيز سلاله أحد المواطنين من أين أنت؟ رد عليه: من سادا! يقصد صعدة.

اليمن

@al_azzani7

أنصار الدين، أنصار الله، أنصار الشريعة، أنصار الخلافة، أنصار الحسين، أنصار المهدي، كلهم يقتلون، كلهم يذبحون. أين هم أنصار الإنسان؟

اليمن

@fahdsultan1980

بعد الفشل الكبير من قبل الحوثيين في إسقاط عدن والجنوب عادوا إلى محاولة خلط الأوراق في نية تسليم المدينة لفصائل معينة.

اليمن

@fahdsultan1980

بعد الفشل الكبير من قبل الحوثيين في إسقاط عدن والجنوب عادوا إلى محاولة خلط الأوراق في نية تسليم المدينة لفصائل معينة.

اليمن

@fahdsultan1980

بعد الفشل الكبير من قبل الحوثيين في إسقاط عدن والجنوب عادوا إلى محاولة خلط الأوراق في نية تسليم المدينة لفصائل معينة.

العراق

@YassinHSaleh

البيوت خراب بس القلوب عمار.

العراق

@AyadJamaladdin

في عام 2015 ميلادية.. هناك فئة من الناس تفتخر أنها لا تتكرر شيئا وإنما هي على خطوات "السلف"!

العراق

@Dr_3edan

(إخوان سنة وشيعة هذا الوطن ما نبيعهم) الصيحة العراقية التي كان يستهزئ بها الإرهابيون، صارت الصيحة العالمية ضد الإرهاب.

العراق

@2004Noor

من جد وجد ومن زرع حصد ولا يعلو الإنسان إلا بالتعب؛ أبناء المسؤولين وغالبية الشيوخ وأهل العمال لا تشملهم هذه المقولة. وشكرا.

العراق

@yezidia

افرحوا يا عراقيين، العراق يفرغ من اليزيديين من عبدة الشيطان أول أمس اليهود وأمس هجر المسيحيون اليوم الألف اليزيديين يهجرون.

العراق

@Aboomari239

طفل قطع الطيران يده وساقيه سألته: بماذا فكرت بعد الحادث؟ فقال: حمدت الله أنني أنا الذي أصبت، وليس والدي أو إختوتي!

العراق

@LASTWISDOM1

إذا كنت لا تجد في أي عملية إرهابية سوى فرصة لتصفية حساباتك مع السلطة.. فقد تأخرت كثيرا على مبايعة مرشد جماعة الإخوان الإرهابية.

العراق

@YassinHSaleh

البيوت خراب بس القلوب عمار.

العراق

@AyadJamaladdin

في عام 2015 ميلادية.. هناك فئة من الناس تفتخر أنها لا تتكرر شيئا وإنما هي على خطوات "السلف"!

العراق

@Dr_3edan

(إخوان سنة وشيعة هذا الوطن ما نبيعهم) الصيحة العراقية التي كان يستهزئ بها الإرهابيون، صارت الصيحة العالمية ضد الإرهاب.

العراق

@2004Noor

من جد وجد ومن زرع حصد ولا يعلو الإنسان إلا بالتعب؛ أبناء المسؤولين وغالبية الشيوخ وأهل العمال لا تشملهم هذه المقولة. وشكرا.

العراق

@yezidia

افرحوا يا عراقيين، العراق يفرغ من اليزيديين من عبدة الشيطان أول أمس اليهود وأمس هجر المسيحيون اليوم الألف اليزيديين يهجرون.

العراق

@Aboomari239

طفل قطع الطيران يده وساقيه سألته: بماذا فكرت بعد الحادث؟ فقال: حمدت الله أنني أنا الذي أصبت، وليس والدي أو إختوتي!

العراق

@LASTWISDOM1

إذا كنت لا تجد في أي عملية إرهابية سوى فرصة لتصفية حساباتك مع السلطة.. فقد تأخرت كثيرا على مبايعة مرشد جماعة الإخوان الإرهابية.

العراق

@YassinHSaleh

البيوت خراب بس القلوب عمار.

العراق

@AyadJamaladdin

في عام 2015 ميلادية.. هناك فئة من الناس تفتخر أنها لا تتكرر شيئا وإنما هي على خطوات "السلف"!

العراق

@Dr_3edan

(إخوان سنة وشيعة هذا الوطن ما نبيعهم) الصيحة العراقية التي كان يستهزئ بها الإرهابيون، صارت الصيحة العالمية ضد الإرهاب.

العراق

@2004Noor

من جد وجد ومن زرع حصد ولا يعلو الإنسان إلا بالتعب؛ أبناء المسؤولين وغالبية الشيوخ وأهل العمال لا تشملهم هذه المقولة. وشكرا.

العراق

@yezidia

افرحوا يا عراقيين، العراق يفرغ من اليزيديين من عبدة الشيطان أول أمس اليهود وأمس هجر المسيحيون اليوم الألف اليزيديين يهجرون.

العراق

@Aboomari239

طفل قطع الطيران يده وساقيه سألته: بماذا فكرت بعد الحادث؟ فقال: حمدت الله أنني أنا الذي أصبت، وليس والدي أو إختوتي!

العراق

@LASTWISDOM1

إذا كنت لا تجد في أي عملية إرهابية سوى فرصة لتصفية حساباتك مع السلطة.. فقد تأخرت كثيرا على مبايعة مرشد جماعة الإخوان الإرهابية.

تابعوا

@KingSalman

سلمان بن عبدالعزيز ملك السعودية

رقصة التنورة من التراث الشعبي المصري، اكتسحت خلال السنوات الأخيرة، مختلف المراكز الثقافية والفنادق واليخوت السياحية وحتى حفلات الزفاف.

العمل بالفرق المولوية أضحي مهنة قائمة بذاتها يتدافع الكثير من الشباب المصري للعمل بها، سواء لاعتبارات مادية أو عشقا للروحانيات ومناجاة الله.

أجواء رمضان تكاد تكون غائبة في الأحياء الراقية، لكن الأحياء الشعبية تضج بالزينة والفوانيس وكل المظاهر التراثية التي تحتفي بشهر الصيام.

رقصة التنورة مهنة دراويش القاهرة تزدهر في رمضان

● إقبال مطرد على الانضمام للفرق الصوفية ● الجمع بين الروحانيات والأهداف المهنية



رقصة التنورة لا يجيدها سوى دراويش احترفوها مهنيا

تدريبات كبرى حتى يستطيع الدرويش مزج روحه بباقي أعضاء الفرقة.

ومن أجل تطوير هذا الفن واستقطاب أعداد جديدة من المحبين له والحدّ من الروتين الذي قد يتسم به العرض الصوفي بالنسبة إلى الجمهور، فقد أدخلت فرق المولوية الكثير من التطويرات على عروضها، بما أعطاها طابعا مصرية، إذ أضيف لرقصة الدراويش الدفوف والتمايل بالفوانيس المستنيرة والتركيز على الألوان المزركشة، واعتماد إيقاعات موسيقية أكثر سرعة، تتلاءم مع طبيعة الفن الاستعراضى وتشدّ إليها الجمهور.

ويعود تركيز فرق الدراويش على شهر رمضان للنشاط أكثر وإقامة الحفلات اليومية المتتالية، إلى معرفة القائمين على تلك الفرق بأنّ أجواءه تغذي الرغبة الشعبية في العودة إلى الأصول التراثية والامتلاء بالروحانيات. ومن ثمة، فقد أصبح للاعتبارات التسويقية أهميتها في هذه العروض، وذلك عبر محاولة الاستجابة للطلب القائم أصلا والاستعداد النفسي للإقبال على حضور تلك العروض ذات الانماط الصوفية. وهو ما أدّى إلى تزايد عدد الفرق المولوية وعدد من يسفون بالدراويش، في حين أنهم أناس عاديون يحاولون إتقان عملهم لتأمين أجورهم وحاجياتهم.

في عالم روحاني خالص، حتى تشعر أنّ أقدامهم لا تطأ أرض المسرح، إلا عندما ينهون حركاتهم ويصفق الجمهور. ويسعى الكثير من الشباب في مصر إلى تعلم هذه الرقصة التي أصبحت اليوم طقسا مميزا من طقوس الاحتفالات الشعبية التي تؤدّي في مناسبات كثيرة، لكنها أضحت أيضا مهنة قائمة بذاتها، وتعيش من عائداتها مئات العائلات.

ويتقاضى الراقصون عن كلّ أداء ما بين 100 و250 جنيها مصرية، بما يعادل ما بين 13 و32 دولارا، وفق وكالة أسوشيتد برس، غير أنّ العديد منهم يصفون مهامهم بأكثر من مجرد وظيفة، إذ يقول الدرويش الملاوي علي طه إنه مستعد للرقص مجانا، خصوصا مع الدراويش المولوية، مضيفا "خلال الدوران أشعر وكأنني طير أبيض يحلق في السماء".

ورغم هذا الإقبال على الانضمام إلى فرق الدراويش، اعتبر التوني أنّ حالة الارتقاء الروحاني المطلوبة في الدرويش تجعل من الصعب الحصول على دراويش جدد للانضمام إلى المولوية، نظرا إلى أنّ ذلك يحتاج إلى

للتنورة، لدى الدراويش الصوفيين، إلى حركة الكون برمّته، ويرمز راقصوها إلى الشمس التي تدور حولها الكواكب، وتعكس حركاتهم التعبيرية نمطا معينا من الفكر والفن والتراث الثقافي، تبدأ أثناء دورانهم بالتنورة ذات النقوش العربية والألوان الزاهية.. وعلى أنغام آلات الموسيقى الشعبية وإنشاد المنشدين يقدم الراقصون أجمل أنماط الفن الصوفي المصري.

ويعد هذا الفن، الذي يسمى في مصر بـ"المولوية"، طريقة من الطرق الدينية الصوفية، السننية أساسا، تقوم على مناجاة الله والرسول، وتقول بسمو الروح وذوبانها في عشق الله.

واصطلاحا تعني تسمية هؤلاء المنشدين والراقصين بـ"الدراويش" الفقراء إلى الله، فهم يمثلون جزءا من حالة صوفية، تغمرهم مناجاتهم لله بحالة من الوجد الزائد وترجل بهم بعيدا من حيث السعي إلى الذوبان في الذات المثالية. وقال عامر التوني، مؤسس فرقة المولوية المصرية ومنشدها الرئيسي، في حديث سابق لـ"العرب"، إنّ الدراويش يهيمنون بأرواحهم

250 جنيها هو الأجر الأقصى الذي يتقاضاه الدرويش يوميا

الأحياء الشعبية المصرية تتجمل في رمضان

تمتص العلاقات الاجتماعية من ود وتراحم بين الجيران، لافتا إلى أنّ الاحتفالات بشهر رمضان في تلك الأحياء لم تختلف كثيرا عن العصور القديمة، حيث تعلق الزينات والفوانيس، ويخرج المسحراتي لينادي في الناس لتناول السحور، وهو ما جعل الأحياء الشعبية وما تحمله من روح رمضانية مقصدا للزائرين خلال شهر رمضان، ليتمتعوا بهذا الجو من التراث والطقوس التي يفتقدون إليها في أحيائهم ومناطقهم "الراقية".

رحمن عرفتها القاهرة. ويشير عبدالمعطي السيد، الأستاذ بجامعة الأزهر، إلى أنّ الأحياء الشعبية في القاهرة وضواحيها، ما زالت تحتفظ بالكثير من التراث والعادات والطقوس التي اندثرت في الأحياء والمدن الأخرى تحت ضغوط الحداثة ومتغيّرات العصر الحديث، لتحمل الأحياء القديمة تلك الروح الرمضانية من زينات واحتفالات وتعلق للفوانيس والمصابيح الملونة. وأضاف أنّ تلك المظاهر تستبطن أيضا

مصر في تلك الفترة، بطوق شوارع القاهرة ليلا في رمضان لإيقاظ المسلمين ودعوتهم إلى تناول طعام السحور، وتواصلت الاحتفالات إلى العصر الطولوني.

وبعد العصر الفاطمي من أشهر العصور التي أدخلت مظاهر توارثها سكان القاهرة، ومنها الفانوس وموائد الرحمن، حيث أمر الخليفة العزيز بالله بإقامة أول مائدة مفتوحة في شهر رمضان بقطر عليها أهل جامع عمرو بن العاص، والتي تعتبر أول مائدة

تتنوّع أساليب وطرق الاحتفاء بشهر رمضان من عادات وطقوس ومظاهر متعدّدة.. يظل لها رونقها الخاص في الأحياء الشعبية والقديمة، التي تتزيّن بالفوانيس والمصابيح والزينات المعلقة، لتغدو في أبهى صورها في شهر الصيام، حيث تخلو الشوارع من المارة عند الإفطار، وتمتلئ المساجد ما بين إقامة الصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الأناكار، ليخرج بعدها عشرات الآلاف من المصريين، شيبا وشبابا وأطفالا، للتجوال في الحواري احتفاء بأجواء الشهر الفضيل.

محمد رجب

تبدأ مظاهر رمضان والاحتفاء به، في الأحياء الشعبية للعاصمة المصرية، قبيل حلول الشهر الكريم، حتى أنّ العامة يطلقون على الأيام الأخيرة من شهر شعبان "روائح رمضان".. ويبدأ الأطفال والشباب في تلك الأحياء بتجميع النقود من الأهالي لشراء أدوات الزينة وخاصة الفوانيس وتعليقها في الحواري والشوارع وأمام المنازل وأعلى شرفاتها وقباله المحلات، لتتزيّن الأحياء بأوراق ملونة تتخذ أشكالا متنوعة من مثلثات ودوائر تتخللها فوانيس إضاءة ملونة، ويتوسّطها نموذج مسجد لمسجد صغير أو فانوس كبير، في أجواء من البهجة يشترك فيها الأهالي مع أبنائهم، في حين يتنافس الأطفال فيما بينهم من أجل تجميل الشوارع وتزيينها.

وبمجرد الإعلان عن حلول شهر الصيام، تتزيّن شوارع الأحياء الشعبية وشرفات البيوت وواجهات المحلات بالأضواء المتعدّدة الألوان وقطع القماش المزركشة، وتعلق أفرع فوانيس الإضاءة باللونين الأخضر والأبيض على مآذن المساجد،

◀ الأحياء الشعبية أضحت مقصدا لسكان الأحياء العصرية، خلال رمضان، للاستمتاع بأجواء وطقوس يفقدونها في المناطق الراقية



الفوانيس والمصابيح الملونة وسائر أدوات الزينة أضحت حكرا على الأحياء الشعبية

لتظل القاهرة وأحيائها العريقة صامدة في الاحتفاظ بتراثها وخاصة طقوس الاحتفاء بـرمضان، غير مبالية بتغيّر الأجيال مع تطور التكنولوجيا، وكان مظاهرها متوارثة عبر الجينات.

وتغدو الأحياء الشعبية المعروفة، كحي الحسين والسيدة زينب ومصر القديمة، واجهة البلاد في رمضان، من أذان المغرب إلى موعد السحور، في أجواء تمتلئ بعبق التراث وإقبال مقطّع النظير على إقامة الشعائر الدينية في مسجد الحسين..

ويرتبط شهر رمضان بذكريات خاصة لدى القاهرة، كونه شهد مولد قاهرة المعز لدين الله الفاطمي منذ أكثر من ألف عام وتحديدًا في عام 358 للهجرة، وظل الخلفاء المتتالون يأمرون بالإحتار من المصابيح في رمضان لإنارة الطرق وأنس المصلين وبهجتهم. ولم تختلف مظاهر الاحتفال بـرمضان في القاهرة بين العصور المختلفة، حيث كانت مراسم الإحتفال في العصر الأموي، تبدأ مع رؤية الهلال من "دكة القضاة" التي كانت توضع فوق سفح جبل المقطم، ثم يطوف القضاة ومعهم التجار ورجال الدولة على الأحياء والشوارع لإعلامهم بقدوم رمضان وتهنئتهم، وتضاء المنازل بالفوانيس ابتهاجا بالشهر الكريم.

وكان جامع عمرو بن العاص مكان تجمّع سكان مدينة الفسطاط، واستمرت هذه المظاهر حتى العصر العباسي، الذي شهد ظهور أول مسحراتي، في عام 238 للهجرة الموافق لـ853 للميلاد، خلال عهد الخليفة المنتصر بالله، وكان "عتبة بن إسحاق" والي



يساعد القرنبيط على بقاء البشرة متوهجة والحفاظ على شبابها، وذلك لأنه يحتوي على مضادات الأكسدة مثل بيتا كاروتين وفيتامين ج وفيتامين ب المركب وفيتامين هـ وأوميجا 3.

كشفت دراسة حديثة أن اتباع حمية الصوم لـ 5 أيام يطيل العمر ويبطئ علامات الشيخوخة ويعزز عمل الجهاز المناعي، ويخفض الوزن.

قالت دراسة أعدت في السويد إن الرجال والنساء الذين يتناولون وجبات من الأسماك والخضراوات، ربما يعيشون عمرا أطول ممن لا يتناولون هذه الأطعمة.



أسرة

مساعدة الزوج لزوجته في أعمال المنزل تعاون أم انتقاص لرجولته

● تقاعس الرجل عن مساعدة الزوجة ضرب من الأنانية ● التعاون بين الزوجين يعمق الألفة بينهما



مشاركة الرجل في أعمال المنزل تخفف من إجهاد المرأة الجسدي

◀ رفض الأزواج الاستجابة لمساعدة زوجاتهم يعرض العلاقة الزوجية للخطر وقد يكون السبب في الطلاق

باستمرار عقدة نفسية واعتبار الخدمة هي السبب الرئيس التي من أجلها يقدم الرجل على الزواج. ونصح علماء النفس بعدم إجبار الزوج على هذه المساعدة لأن الزوج بطبعه عنيد، فهو لن يفعل ما تريد الزوجة إذا شعر أنه مجبر على ذلك. وأفضل طريقة للتعاون بين الزوجين هي تقسيم الأعمال المنزلية دون إجبار من الزوجة، بل يجب على الزوجة أن تشجع زوجها باستمرار وتوضح له مدى امتنانها من مجهوده وإنجازاته المنزلية.

وأشارت إلى أن العداوة الصامتة التي تقع بين الأزواج، تكون بسبب رفض الزوج مشاركة زوجته في الأعمال المنزلية، ومنها إعداد الطعام بالمطبخ وتنظيف المنزل، كما أن رفض الأزواج الاستجابة لمساعدة زوجاتهم يعرض الحياة والعلاقة الزوجية للخطر، وقد يكون السبب في الطلاق. وطالبت الدراسة الزوجات بالقيام بتدريب أزواجهن على جميع الأعمال المنزلية من طبخ ونظافة، إضافة إلى ضرورة فهم الأزواج للأعباء الكثيرة التي تواجه المرأة في المنزل. وقالت الدراسة إنه لا يوجد رجل يساعد زوجته في أعمال البيت إلا إذا كان الزواج قد تم بينهما عن تفاهم وحب. وأضافت أن الزوجة الشرقية بطبيعتها لا تحب أن يساعدوا زوجها، وإن كان هناك بعض الأزواج يعملون طبّاخين، ومع ذلك لا يدخلون المطبخ المنزلي، وفسرت النظرة الشرقية الراضية لهذا السلوك

تقليدي للرجال. وأثبتت الدراسة أن الرجال المتزوجين الذين يعملون في الوظائف التقليدية نادرا ما يساعدون زوجاتهم في الأعمال المنزلية، مقارنة برجال يعملون في وظائف تضم "جانباً نساءياً" أكبر. وأوضحت الدراسة أن الرجال العاملين على سبيل المثال في التدريس أو التمريض أو السكرتارية، وهي وظائف لديها جانب نسائي، يخصصون وقتاً أطول لمساعدة زوجاتهم في الأعمال المنزلية. وأرجع القائمون على الدراسة ذلك، إلى تمكن هؤلاء الرجال من التواصل مع الجانب الأنثوي، إذا ما عملوا في وظائف تخصص بشكل كبير إلى الموظفات من النساء. وأشاروا إلى أن العمل مع الكثير من النساء قد يعني أيضاً تقديراً أكبر من جانب الرجل لعمل المرأة. وأكدت دراسة علمية أن الأعمال المنزلية وراء انتشار الخلافات بين الأزواج، ووقوع الطلاق خلال الفترة الأخيرة.

التعاون بين الشريكين يتجسد في تقسيم الأعمال، سواء كانت خارج المنزل أو داخله. وأكدت الدراسات أن مشاركة الرجال في الأعمال المنزلية، تجعل النساء أكثر سعادة، وتشعرهن بالعدل والرضا، مما يؤدي حتما إلى توطيد العلاقات الأسرية.

□ لندن - يوضح خبراء أن بعض الأزواج يرون أن مساعدتهم لزوجاتهم في أعمال المنزل ينتقص من رجولتهم، وأنه من صميم عمل المرأة نظراً لطبيعتها، وأن المنزل بالنسبة له مكان للراحة، وأشاروا إلى أن التعاون بين الزوجين يعمق التعاون والألفة بينهما، ويقوّي مشاعر الحب، ويسهم في تفهّم كل طرف للآخر، وشدّدوا على دور الأسرة في تنمية وعي التعاون عند الذكور، ولذلك فإن النشأة والتربية الصحيحة تساهمان بقدّر كبير في تغيير هذا الموروث الاجتماعي. وينصح علماء نفس الرجال بعدم النظر للأمر بأنه انتقاص للرجولة وإهانة لكرامته، بل مجرد مساعدة لشريك الحياة في مسؤولية معيّنة ضمن عدد من المسؤوليات الملقة على عاتق الزوجة، مثل: تربية الأبناء وتنظيف المنزل وتحضير الطعام، بالإضافة إلى عمل المرأة ومساعدة زوجها في تدبير نفقات المنزل.

وأكد خبراء الحياة الزوجية أن إحساس المرأة أن زوجها ليس مشغولاً عنها ويقدر مجهودها البدني، وسيلة هامة لاستقرار الحياة الزوجية وإضفاء البهجة على المنزل، كما أنها تعتبر أن وجوده بالمنزل حتى وإن لم يفعل شيئاً تقديراً منه لمكانتها في قلبه. ووصفوا امتناع الرجل عن مساعدة زوجته في أعمال المنزل بالأنانية، وهو ما يترتب عليه شعورها باليأس الذي يمنعها من القيام بواجباتها تجاهه، خاصة وإنها تواجه أمورا فوق طاقتها.

وأكدت دراسة بريطانية حديثة، على أن عبء الحفاظ على نظافة المنزل في البداية لا بد أن يكون مسؤولية مشتركة وبالتساوي بين الأزواج، إلا أن الدلائل المتوصل إليها تشير إلى وجود فجوة بدأت تظهر بين الزوجين. وأكدت دراسة بريطانية حديثة، على أن عبء الحفاظ على نظافة المنزل في البداية لا بد أن يكون مسؤولية مشتركة وبالتساوي بين الأزواج، إلا أن الدلائل المتوصل إليها تشير إلى وجود فجوة بدأت تظهر بين الزوجين.

◀ الرجال الذين يعملون في الوظائف الرجالية التقليدية نادرا ما يساعدون زوجاتهم في الأعمال المنزلية

جمال

كيف تواجهين البثور خلال العطل الصيفية



□ تهاجم البثور بشرة المرأة خلال العطل الصيفية بصفة خاصة، مما يسلبها نضارتها وحيويتها ويشوه مظهرها الجمالي. وأوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أن ظهور البثور خلال العطل الصيفية تحديدا يرجع إلى انسداد المسام بسبب تعرض البشرة لمجموعة من عوامل الإجهاد، والتي تتمثل في التعرض للأشعة فوق البنفسجية واستعمال كريمات الوقاية من الشمس والعرق وجزيئات الأوساخ في الهواء. وأضافت "فرويندين" أنه يمكن تجنب ظهور البثور من خلال استعمال كريمات الوقاية من الشمس المحتوية على مركبات الزنك المُنبطة للالتهابات، وكذلك الاقتصاد على استعمال مستحضرات العناية والتجميل المدون عليها عبارة "غير كوميدوجينيك"، وذلك لخلوها من المواد الفعالة، التي يمكن أن تعزز من الرؤوس السوداء. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تنظيف البشرة صباحا ومساء على نحو جيد، لاسيما بواسطة مستحضرات التنظيف المحتوية على "المذيلات"، على أن يتم استعمال الكريمات بعد مستحضرات التنظيف.

وكوسيلة إنقاذ سريعة عند ظهور البثور، تنصح "فرويندين" باستعمال كونسيلر مطهر؛ حيث أنه يعمل على تخفيف الالتهاب بسرعة، ويعمل في الوقت ذاته على إخفاء الاحمرار.

الاحتضان يقوي الروابط ويحفز على النجاح

◀ لا تقتصر فوائد الاحتضان على تقوية الرابطة بين الآباء والأطفال، بل لها العديد من الفوائد على البالغين أيضا

والاحتضان سواء مع الصغار أو بين البالغين، أن احتضان الأطفال بشكل منتظم يجعلهم أسوياء في المستقبل وأكثر قدرة على التعامل مع ضغوط الحياة طوال عمرهم، استنادا لما اتفق عليه الباحثون. وأشار الموقع إلى أن باحثين ألمان بجامعة فرايبورغ، أنجزوا دراسة شملت أكثر من مئة



« غير منطقي تنظيم كأس اتحاد شمال أفريقيا قبيل انطلاق الموسم. لهذا السبب قررنا عدم المشاركة فيها. لا أريد أن تصبح أنديةنا أضحوكة بين الفرق الأخرى،»

محفوظ قرياج
رئيس رابطة الدوري الجزائري لكرة القدم

«كأس العالم للمنطقة كلها وليس قطر وحدها، بدأتنا تحدي 22 في النسخة الأولى مع دول الخليج العربي وأعلنا عن 6 مشاريع فائزة سينفذها أصحابها بدعم من دولة قطر.»

حسن الذوايدي
أمين عام لجنة المشاريع والإرث لمونديال 2022

«وضع البرامج طويلة الأمد ورسم المخططات العلمية إلى جانب اتخاذ استراتيجيات واضحة ستكون كلها كفيلة بعودة الكرة العراقية إلى المسار الصحيح.»

كاظم الربيعي
مدرب وخبير أكاديمي عراقي



بداية أفريقية قوية للأندية المصرية

● **مبروك: الانتصار على الترجي التونسي حافز للاحتفاظ بالكونفدرالية ● فرج عامر: فوز سموحة يمنح الأمل لكل في مصر**



ضربت الأندية المصرية بقوة في منافسات مسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد، وحققت بداية قوية على غرار فريق سموحة في سباق الأبطال والزمالك والأهلي في الكونفيدرالية.

■ **نيقوسيا** – أعرب فتحي مبروك المدير الفني لفريق الأهلي المصري عن سعادته بالفوز الساحق على الترجي التونسي بثلاثية في دور المجموعات ببطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية. وأشار مبروك عقب المباراة إلى أنه تابع الترجي التونسي جيدا وتعرف على نقاط القوة والضعف في صفوفه، موضحا أن الفوز الكبير على الترجي دفعة كبيرة للاحتفاظ بلقب كأس الكونفدرالية. وأوضح مبروك أنه يعتمد في خطته على اللعب برأس حربة صريح هو عمرو جمال ويشاركه الدور بالتناوب كلا من عبدالله السعيد ووليد سليمان وهو ما أداه الثنائي بشكل مميز أمام الترجي. ورفض مبروك الحديث عن رحيله عن الأهلي في نهاية الموسم مؤكدا أنه من أبناء النادي ويعمل في خدمة الأهلي في أي وقت وتحت أي ظروف.

من جانبه كشف عبدالله السعيد، لاعب وسط فريق الأهلي المصري، سر فوز فريقه الساحق على حساب الترجي التونسي. وأكد السعيد عقب اللقاء أن لاعبي الأهلي اتسموا بالتركيز الشديد واحترام المنافس بخلاف اكتمال صفوف الفريق تقريبا بعد فترة من الغيابات والإصابات.

وأبدى نجم وسط الأهلي شعوره بالسعادة بعد أن سجل هدفين في اللقاء، موضحا أن التوفيق هو الذي قاده لإحراز هدفين بخلاف مجهود زملائه داخل الملعب. وشدد على أن المباراة تعثرت تكتيكيا بعد طرد حسام عاشور، إلا أن تركيز وتماسك لاعبي الأهلي حسم الموقف.

وأبدى وائل جمعة، مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، سعادته الشديدة بعد فوز الفريق الساحق على حساب الترجي التونسي. وقال جمعة عقب اللقاء إن لاعبي الفريق قدموا مباراة كبيرة تغلبوا فيها على كل الصعوبات التي واجهتهم خلال الفترة الماضية، موضحا أن اكتساح الترجي دافع

نتائج أفريقية باهرة

واصل سموحة المصري نتائجها الجيدة في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، وذلك بعدما قلب تأخره 2-0 أمام ضيفه المغرب التطواني المغربي، إلى فوز ثمين ومستحق 3-2 في مستهل مبارياتهما بالمجموعة الأولى بمرحلة المجموعات للمسابقة.

وفي المباراة الأولى التي يخوضها الفريقان في تاريخهما بمرحلة المجموعات للبطولة، باغت المغرب التطواني نظيره المصري بهدف مبكر ومثير للجدل. ولم تمر سوى ست دقائق، حتى أضاف أحمد جحوج الهدف الثاني للمغرب التطواني. وعلى عكس سير الشوط الأول، تسيد سموحة الشوط الثاني بأكمله ليترجم سيطرته على مجريات اللقاء بعدما سجل ثلاثة أهداف حملت توقيع صلاح أمين والإيفواري هيرمان كواو الذي سجل الهدفين الثاني والثالث. وثار سموحة بذلك النتيجة لخسارة مواطنه الأهلي أمام المغرب التطواني بالركلات الترجيحية في دور الستة عشر لنسخة البطولة الحالية.

الأهلي يحقق انطلاقا باهرة في رحلة الاحتفاظ باللقب القاري

يخطف هدف الفوز في أكثر من مناسبة خلال الدقائق الأخيرة لولا براعة موتيبا كيديابا حارس مرمرى الفريق الكونغولي الذي تصدى ببراعة لثلاث فرص مؤكدة من جانب لاعبي الهلال. بتلك النتيجة حصل كلا الفريقين على أول نقطة له في المجموعة، ليتقاسما المركز الثاني في ترتيب المجموعة.

ويذكر أن هذا هو التعادل الثالث في تاريخ مواجهات الفريقين الأفريقية، مقابل فوزين لمزيمبي ومثلهما للهلال. وقال التونسي نبيل، المدير الفني لفريق كرة القدم بنادي الهلال السوداني، أن النقطة التي خرج بها فريقه أمام مازيمبي الكونغولي بملعب الأخير بمدينة لومباماشي، لن تكون لها قيمة ما لم يتحصل الهلال على نقاط مباراته القادمة أمام سموحة المصري في دوري أبطال أفريقيا، بينما قال قائد الهلال سيف مسناوي أن الهلال كان يمكن أن يخرج فائزا على مازيمبي طالبا جمهور الهلال بلعب دوره في مباراة الفريق المقبلة أمام سموحة المصري، جاء ذلك في حديث للوكي ومساوي.

وفي الشوط الأول... إلا أن ثقتي في اللاعبين لم تتراجع وفي الشوط الثاني كان لأعبو سموحة عند حسن الظن بهم ونجحوا في تحقيق فوز تاريخي وبإداء عالمي ذكرني بإداء برشلونة الأسباني أفضل فرق العالم.” وأضاف “فوز سموحة يمنح الأمل لكل في مصر بأن العمل الجاد والتخطيط الجيد لأبد وأن يحصد ثمار عمله في النهاية.. ونتمنى أن نصل إلى أبعد مدى في البطولة.”

تعادل تاريخي

وحصل سموحة، الذي تغلب على أنيمبا النيجيري وليوبار الكونغولي في مشواره نحو دور الثمانية، على أول ثلاث نقاط له في المجموعة، ليترقب على الصدارة منفردا، فيما ظل رصيد المغرب التطواني بلا نقاط. وتولى أربعة مدربين قيادة سموحة هذا الموسم ولا يزال يواجه خطر الهبوط في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، لكنه يبدو كفريق آخر في أفريقيا.

وبدا أن رئيسه محمد فرج عامر يقامر بفرص الفريق قبل يومين فقط على المباراة الأولى في تاريخه في دور المجموعتين بدوري أبطال أفريقيا حين أقال المدرب حلمي طولان الجمعة وعين ميمي عبدالرازق مدير أكاديمية الناشئين حتى نهاية الموسم. وحين تأخر سموحة 2-0 على أرضه أمام المغرب التطواني، اعتقد كثيرون أن المقامرة لم تؤت ثمارها. وكان لنشوة الانتصار تأثير ضخم على رئيس سموحة فاشاد بلاعبي فريقه لدرجة المقارنة مع برشلونة بطل أوروبا. وقال فرج عامر “رغم تقدم المغرب التطواني بهدفين

ديوكوفيتش يتمسك بصدارة التصنيف العالمي

الماضية، صدارة الترتيب العام برصيد 11291 نقطة. وظلت التشيكية بترا كفيتوفا حاملة لقب ويمبلدون في المركز الثاني برصيد 6870 نقطة، ولم تشهد بقية المراكز العشرة الأولى تغييرات. وجاءت وليامز في المركز الأول برصيد 11291 نقطة، التشيكية بترا كفيتوفا في المركز الثاني برصيد 6870 نقطة، الرومانية سيمونا هاليب في المركز الثالث برصيد 6200 نقطة، الروسية ماريا شارابوفا في المركز الرابع

الماضية، صدارة الترتيب العام برصيد 11291 نقطة. وظلت التشيكية بترا كفيتوفا حاملة لقب ويمبلدون في المركز الثاني برصيد 6870 نقطة، ولم تشهد بقية المراكز العشرة الأولى تغييرات.

وجاءت وليامز في المركز الأول برصيد 11291 نقطة، التشيكية بترا كفيتوفا في المركز الثاني برصيد 6870 نقطة، الرومانية سيمونا هاليب في المركز الثالث برصيد 6200 نقطة، الروسية ماريا شارابوفا في المركز الرابع



النجم ديوكوفيتش زعيم دون منازع

■ **برلين** – تمسك نجم التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش، الذي يستعد لخوض منافسات بطولة ويمبلدون، بتربعه على صدارة التصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة أمس الاثنين.

ولم تشهد المراكز العشرة الأولى تغييرات وقد ظل ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 13845 نقطة، يليه السويسري روجيه فيدرر برصيد 9665 نقطة، والبريطاني أندي موراي المتوج بلقب بطولة كوينز في المركز الثالث برصيد 7450 نقطة.

وتقدم الأوزبكستاني دنيس إيسستومين المتوج بأول لقب له في مسيرته الاحترافية بدورة نوتنغهام السبت الماضي 30 مرتبة وصار في المركز 62، في حين تقدم منافسه في المباراة النهائية الأميركي سام كويري 8 مراكز ليصبح في المركز 36.

وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى في نسخة التصنيف الصادرة عن الرابطة العالمية للاعبي التنس المحترفين أمس الاثنين الموافق 29 يونيو 2015 كما يلي: الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 13845 نقطة، السويسري روجيه فيدرر في المركز الثاني برصيد 9665 نقطة، البريطاني أندي موراي في المركز الثالث برصيد 7450 نقطة، السويسري ستانيسلاس فافرينكا في المركز الرابع برصيد 5790 نقطة، الياباني كي نيشيكوري في المركز الخامس برصيد 5660 نقطة، التشيكي توماس بيرديتش في المركز السادس برصيد 5050 نقطة، الأسباني ديفيد فيرير في المركز السابع برصيد 4490 نقطة، الكندي ميلوس راونيتش في المركز الثامن برصيد 4440 نقطة، الكرواتي مارين سيليتش في المركز التاسع برصيد 3540 نقطة، الأسباني رافايل نادال في المركز العاشر برصيد 3135 نقطة. ومن ناحية أخرى واصلت النجمة الأميركية سبرينا وليامز تفوقها بفارق كبير في صدارة التصنيف العالمي للالعبات التنس المحترفات، وذلك في الوقت الذي تتطلع فيه لإضافة لقب ويمبلدون إلى لقبها هذا العام في أستراليا وفرنسا المفتوحة.

وتحتل وليامز، التي توجت بلقب ويمبلدون خمس مرات وأحرزت اللقب 20 لها في سجل مشاركاتهما ببطولات “غراند سلام” الأربع الكبرى بفوزها ببطولة فرنسا المفتوحة

■ **تأكدت** مشاركة نادي الرجاء البيضاوي في بطولة دولية في تركيا في الفترة ما بين 2 و5 أغسطس، بمشاركة أندية (بانينوس اليوناني ونجران السعودي وعمصانلي سبور التركي)، قبل العودة إلى المغرب لاستكمال فترة الإعداد.

■ **أشرف** جمال السلامي مدرب فريق الدفاع الجديدي على توقيع مامادو نياغ مهاجم نادي نيازي تالي السنغالي بالعاصمة دكار إلى جانب سعيد قابيل رئيس النادي.

■ **أكد** فهد القريني نائب رئيس نادي الشباب السعودي على أن طريقة لعب الفريق في الموسم الجديد سوف تتشابه إلى حد كبير مع الأسلوب الذي ينتهجه منتخب أوروغواي حاليا.

■ **ألغى** نادي اتحاد الجزائر المواجهة الودية التي كان سيلعبها أمام الأوبلي الجزائري اليوم الثلاثاء، استعدادا لمواجهة ضيفه المريخ السوداني ضمن الجولة الثانية من مباريات مسابقة دوري أبطال أفريقيا.

■ **اعترف** مهاجم نادي القوة الجوية مصطفى كريم بأن النادي الأزرق يواجه منافسة قوية من نادي الميناء ونفط الجنوب، بهدف حجز مقعده في المباراة النهائية للدوري العراقي الممتاز.

■ **كشف** وزير الرياضة الياباني أمس الاثنين أن كلفة الملعب الأولمبي لدورة الألعاب الأولمبية في طوكيو عام 2020 ارتفعت إلى 252 مليار ين، أي إلى ملياري دولار.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

■ **بات** البلجيكي جورج ليكنز، المدرب السابق لمنتخب تونس لكرة القدم، قريبا من تدريب نادي اتحاد الجزائر الباحث عن التالقي في مسابقة دوري أبطال أفريقيا واستعادة لقب الدوري المحلي. وأوضح المصدر أن ليكنز وافق على تدريب اتحاد الجزائر الذي يتواجد دون مدرب رئيسي منذ منتصف مايو الماضي. يذكر أن ليكنز (66 عاما) درب المنتخب الجزائري عام 2003، وصرح بأنه يحتفظ بعلاقة مميزة مع محمد مرواة رئيس اتحاد الكرة الجزائري. وكان اتحاد الكرة التونسي قد أعلن فسخ عقده مع ليكنز بالتراضي.

■ **احتفلت** الدعاة إبلين تومسون بعيد ميلادها الثالث والعشرين بأفضل طريقة عبر فوزها بسباق 200 م في

تجارب اختيار المنتخب الجاميكي وضمان المشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى المقررة ببكين في أغسطس المقبل. وسجلت تومسون 22.51 ثانية، مقدمة على شيرون سيميسون (22.77) والبطلة الأولمبية فيرونیکا كامبل-براون (23.02). ويأتي انتزاع تومسون بطاقتها إلى بطولة العالم عبر سباق 200 م بعد أن فضل المدرب ستيفن فرانسيس عدم إشراكها في سباق 100 م، رغم أنها سجلت فيه خامس أسرع توقيت في العالم هذا العام وقدره 10.84 ث.



رياضة



«ظللنا 40 عاما دون الفوز بلقب كوبا أميركا وعندما فزنا به قالوا إنه لا يساوي شيئا، إذا فإن القيمة الحقيقية هي التصنيف المؤهلة للمونديال».

كارلوس دونغا المدير الفني للمنتخب البرازيلي

«هذا ما كنت أريده دائما، وأنا لا أستطيع الانتظار لبدء مشواري مع ميلان، لقد قلت لأدريانو جالياني، إنني أريد أن آتي هنا، ولا أنكر أبدا أن ميلان كان هدفي منذ فترة».

أندريا بيرتولاتشي الوافد الجديد على نادي ميلان الإيطالي

«اللاعب دييبياي نسخة مكبرة من رونالدو وبيكهام في ما يتعلق بطريقة التسجيل من الركلات الحرة الثابتة، إنه معجزة هولندية بكل تأكيد».

ريان غيغز المدرب المساعد لمانشستر يونايتد الإنجليزي

الأرجنتين تتوق إلى تجنب سيناريو البرازيل أمام الباراغواي

● **منتخب التانغو يحلم بإنهاء صيامه عن الألقاب لمدة 22 عاما ● رجال دياز يسعون إلى مواصلة الإطاحة بالعمالقة**



الأرجنتين والباراغواي صراع الأقوياء في العرس القاري

عن هوية المنتخب الذي سيتوج بلقب بطولة كوبا أميركا لمنتخب أميركا الجنوبية، وذلك بسبب وجود أربعة مدربين أرجنتينيين في الدور نصف النهائي من النسخة الـ44 التي تحتضنها تشيلي حتى الرابع من يوليو. خورخي سامباوري ضد ريكاردو غاريسا، جيراردو مارتينو ضد رامون دياز: إن مبارياتي الدور نصف النهائي اللتين جمعتا تشيلي المضيفة مع البيرو أمس الإثنين، والأرجنتين مع الباراغواي اليوم الثلاثاء، تحملان نكهة أرجنتينية بحثة بين أربعة مدربين يحفون عن زعامة القارة.

وبغض النظر عن هوية المنتخب الذي سيحرن اللقب، سيكون هناك مدرب أرجنتيني على منصة التتويج للمرة الأولى منذ 1993، وتحديدًا منذ أحرزت الأرجنتين لقبها الأخير على كافة الأصعدة بإحرازها اللقب القاري بقيادة الفيو بازيلي.

عن لقاء الدور الأول، وقد تحدث عن تطور أداء الأرجنتين مع تقدم البطولة “ستكون المباراة أكثر تعقيدا من لقاء دور المجموعات. الأرجنتين تطورت مع تقدم البطولة ونحن أيضا، وبالتالي نأمل أن نكون خصما قويا وأن نصل إلى نهائي آخر”. أما نيسلون هايدو فالدين الذي اختير أفضل لاعب في المباراة أمام البرازيل، فأكد بعد مباراة ربع النهائي “إننا نستحق التأهل إلى الدور نصف النهائي أكثر من 2011. لعبنا مباراة جيدة ولم تكن نستحق الخسارة (لو حصلت)“.

وواصل “لا يمكننا السماح بأن تكون بداية نصف النهائي مثل المباراة الأولى التي تخلفنا خلالها سريعا 0-2. الأرجنتين هي الأوفر حظا لكن سنقاتل حتى النهاية. الباراغوياني لا يستسلم أبدا. أنا فخور جدا لأنني جزء من هذه المجموعة“. وستكون الأرجنتين على منصة التتويج بغض النظر

ومن المؤكد أن الأرجنتين الحاملة بإنهاء صياهما عن الألقاب لمدة 22 عاما لم تقدم حتى الآن المستوى الهجومي المتوقع منها، خصوصا في ظل وجود ميسي وأغويرو هداف الدوري الإنكليزي وكارلوس تيفيز الذي تالق مع يوفنتوس الإيطالي وغونزالو هيجواين مهاجم نابولي الإيطالي، وأيضا صاحب النزعة الهجومية إنخل دي ماريا لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنكليزي. لكن ما يهم الآن ليس الاستعراض بل الفاعلية والفوز على الباراغواي بفارق هدف أو حتى بركلات الترجيح سيكون كافيا لقطع نصف الطريق نحو اللقب الأول منذ 1993.

مواجهة مختلفة

توقع قائد الباراغواي ومهاجمها المخضرم روكي سانتا كروز مواجهة مختلفة

الحارس لانجيراك إلى شتوتغارت حتى عام 2018

مباراتين مع منتخب سويسرا. وقد تنقلص أسال الحارس المخضرم رومان فايدنفيلر 34 عاما في المشاركة مع الفريق في الموسم المقبل بعد التعاقد مع بوركي إلى جانب تواجد الحارس النمساوي ميتشيل لانجيراك الذي شارك في كل مباريات دورتموند في نهاية الموسم الماضي.

عن أي تفاصيل متعلقة بالصفقة، لكنه أكد أن بوركي 24 عاما كان واحدا من أفضل الحراس في الموسم الماضي من البوندسليغا. وشارك بوركي في جميع المباريات الـ34 لفرايبورغ في الموسم الماضي في البوندسليغا، بعد انتقاله إليه في عام 2014 قادما من غراسهوبرز السويسري، علما أنه شارك في



لانجيراك يترك فريقه بوروسيا دورتموند

□ **شتوتغارت (ألمانيا) –** انتقل الحارس الأسترالي ميتشيل لانجيراك من فريقه بوروسيا دورتموند إلى رفيقه في الدوري الألماني لكرة القدم فريق شتوتغارت في ثاني صفقاته لهذا الأسبوع لتدعيم مركز حراسة المرمى.

وأعلن شتوتغارت أيضا عن التعاقد مع مهاجم المنتخب التشيكي تحت 21 عاما يان كليمنت من نادي فيسوكينا يهالفا. وجاء الإعلان عن هذه الصفقات بعد تقديم الكسندر زورنيجر رسميا كمدير فني للفريق بعد تعيينه الشهر الماضي.

ووافق لانجيراك (26 عاما) والذي لعب لدورتموند منذ موسم 2010-2011، على الانضمام لشتوتغارت حتى عام 2018.

ويمتلك شتوتغارت الآن حارسين بعدما نجح في ضم الحارس البولندي برزيميلاو تبتون من نادي ايندهوفن الهولندي في عقد يمتد حتى عام 2017 في صفقة تكلفت حوالي مليون يورو (1.1 مليون دولار).

وجاء التعاقد مع الحارسين بعد الاستغناء عن خدمات الحارس سيقف أولريتش لنادي بايرن ميونخ. ووقع لاعب الوسط لوكاس راب على عقد انضمامه لشتوتغارت الأسبوع الماضي في صفقة انتقال حر قادما من نادي باردبورن، الذي هبط للدرجة الثانية، لمدة ثلاث سنوات. وقال روبين دوت المدير الرياضي للنادي إنه لا يستبعد التوقيع مع لاعبين جدد أو رحيل البعض من النادي.

ولكن دوت قال إن النادي “لا يمر بأي ضغوط لبيع أي لاعب” ويبحث عن الاحتفاظ بلاعبيه حتى لو كان عقدهم سينتهي بعد الموسم المقبل. وكانت هناك تكهنات إعلامية بأن النادي قد يكون على استعداد لبيع المدافع الألماني أنتونيو رويديجر ولاعب الوسط دانييل ديدافي. وخلف زورنيجر المدير الفني السابق لفريق ليبزغ نظيره هاب ستيفنز الذي استقال من منصبه لعدم تفادي الفريق الهبوط إلى الدرجة الثانية بشق الأنفس للموسم الثاني على التوالي.

في المقابل أعلن نادي بوروسيا دورتموند الألماني تعاquه مع الحارس السويسري رومان بوركي من صفوف فرايبورغ الذي هبط لدوري الدرجة الثانية. ولم يكشف دورتموند في بيانه

دوغلاس يدخل دائرة اهتمامات بايرن

□ **برلين –** أكد البرازيلي الدولي دوغلاس كوستا اهتمام بايرن ميونخ بظل دوري الدرجة الأولى الألماني بالتعاقد معه، لكنه قال إنه لم يتوصل إلى اتفاق بعد.

وقال كوستا (24 عاما) لاعب الوسط المهاجم في شاختار دونيتسك الأوكراني إن المفاوضات قائمة حاليا بين فريقه والنادي الألماني. ويحرص بايرن على ضم اللاعب البرازيلي لتعويض الجناح السريع فرانك ريبيري الذي غاب طويلا الموسم الماضي بسبب الإصابات وأرين روبن الذي سيبلغ عامه 32 في يناير القادم.

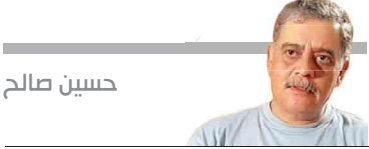
وقال دوغلاس كوستا “جرت مفاوضات بين فريقَي وبايرن ميونخ. لكن ونحن نتحدث الآن لا أعلم شيئا سوى اهتمام بايرن بي“. وسارعت وسائل إعلام ألمانية في الأيام الأخيرة إلى الإعلان عن التوصل لاتفاق بين بايرن ميونخ واللاعب وهو ما لم يحدث بعد.

يوفنتوس متمسك ببقاء أسامواه

□ **روما –** أبدى فريقا أرسنال وتشيلسي اهتمامهما بالظهير الدولي الغاني كوادو أسامواه من يوفنتوس في بداية الأسبوع الجاري، لكن إدارة البياونكويري لا تحرص على التخلي عن اللاعب صاحب الـ26 عاما. وغاب كوادو، الذي يجيد اللعب كظهير وجناح أيسر، عن النصف الثاني من الموسم الماضي بداعي إصابة في الركبة ليكتفي بعشر مباريات فقط على مدار الموسم (جميع المسابقات).

ومن المستبعد عودة مشاركة اللاعب بصفة أساسية مع البوفي على الأقل خلال الموسم المقبل بعد أن ثبت كل من الفرنسي باتريس إيفرا أقدامه في التشكيل الأساسي للفريق خلال فترة غياب أسامواه وباولو دي كيجلي وأغبونا للإصابة. لكن يوفنتوس يخشى من تراجع لياقة باتريس إيفرا الذي تجاوز عامه الـ34 في منتصف الشهر الماضي. بالتالي فإن بقاء أسامواه مهم للمستقبل حتى لو لم يشارك كأساسي في الفريق.

صباح العرب



حسين صالح

مجرد سؤال

لو أن أحدا طرق باب بيتك، بغض النظر عن الوقت صباحا أو مساء، وسألك سؤالاً بسيطاً لا تزيد إجابته عن نعم أو لا، هل ستجيبه مهما كانت غرابة السؤال؛ لو أن الطارق الذي انتزعك من مشاهدة التلفزيون قال ببساطة: أسف جدا للازعاج، أريد أن أعرف هل الشيطان موجود عندكم في البيت؟ مثلاً.

أنا شخصياً سأجيب بـ"لا" وأودع السائل متمنياً له ليلة سعيدة وأغلق الباب. وهو أيضاً سيسكرني ويمضي. لكن معظم الناس سيجيبونه بجملة أسئلة من قبيل: ماذا تعني؛ وكيف ظننت أن الشيطان عندنا وربما شتموه أيضاً في حين كل ما هو مطلوب هو الإجابة بـ"لا" وينتهي الموضوع.

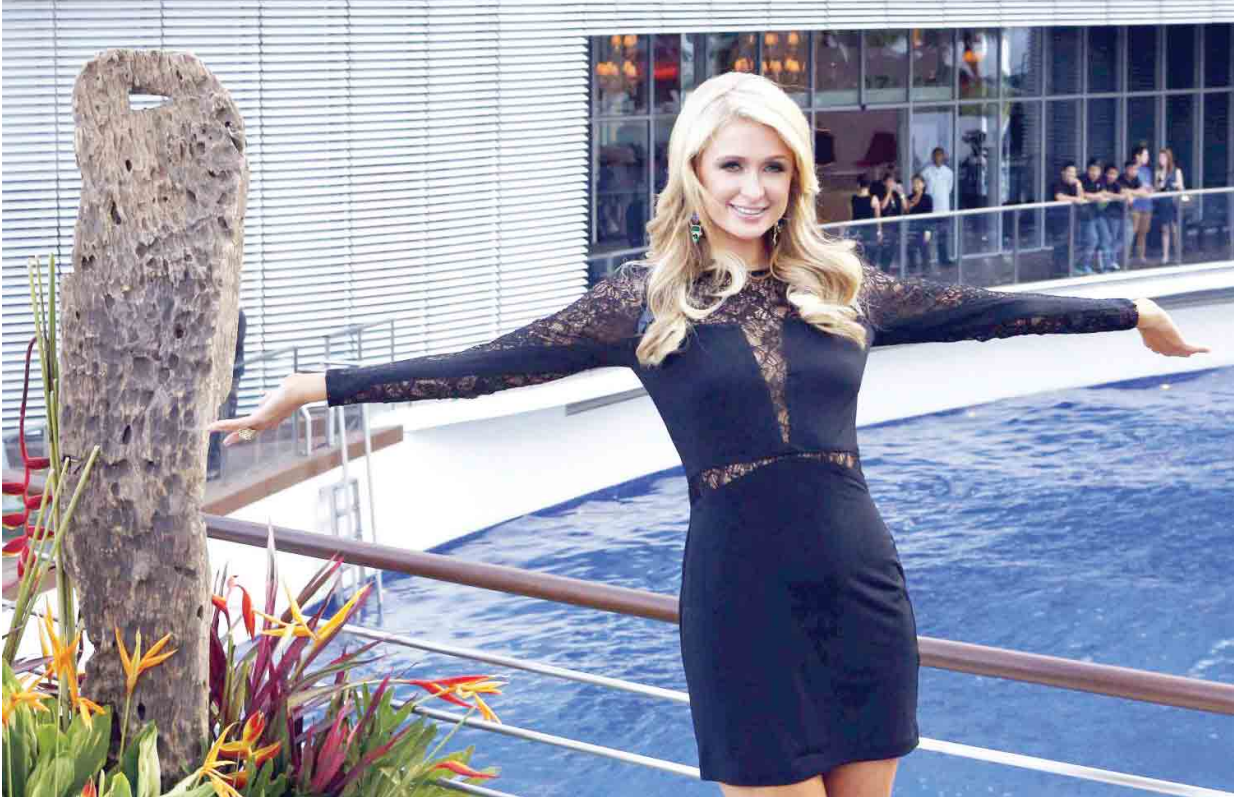
التعامل مع السؤال بشكل مجرد ضرب من الرفاهية الفكرية وأنا أتمتع بها. قبول التجريد رفاهية وقبول السؤال المجرد يعني أيضاً إثارة أسئلة مجردة لا تقضي إلى شيء عملي. أسئلة تشغل بال من على شاكلي ممن يحاولون أن يعرفوا كيف تصنع الشوكولاتة البيضاء، يعني أين يروح لون الكاكاو؟

أفكر في هذا، وأفكر أيضاً في سؤال بسيط مجرد آخر وهو "عندما ينفذون الإعدام بحقنة السيانيد، لماذا يستخدمون إبرة معقمة؟" أعني لا بد أن يكون هناك سبب لتعقيم الإبرة، ما هو؟ معظم الناس يرون في هذه التساؤلات بطراً، لكن البطر هو بالضبط الرفاهية والترف المطلوبان لتناول المعرفة. والناس في العالم الثالث خصوصاً يريدون لأي معرفة أن تكون وظيفية وتطبيقية وليست مجردة.

في لندن ذات عصر أحد كنت أمشي بسرعة ولهاث لأركب أوتوبيسا موعده في المحطة التي أقصدها الرابعة وأربعين دقيقة. وصلت بعد دقيقة من الموعد ورأيت أوتوبيسا يغادر المحطة. سألت رجلاً واقفاً في المحطة "ما كان رقم الأوتوبيس الذي غادر للنمو؟" لكن الرجل كان مهاجراً هندياً ممن يملأون شوارع لندن. لم يجب على سؤالني البسيط بأن يقول كان رقمه 88 مثلاً. السؤال كان عن رقم الأوتوبيس وجوابه كان "أين تريد أن تذهب؟"

تفكيره عملي ووظيفي لكنه لا يجيب على السؤال. حياة ذلك الرجل في بلده وفي المهجر كلها شقاء بل وقهر لذلك لا يستوعب السؤال عن أوتوبيس غادر ومضى. سؤالني لم يكن عابثاً. فرق الدقيقة الواحدة يعني احتمال أن يكون 88 لم يات بعد. وإذا كان قد غادر فسأبحث عن وسيلة أخرى. ما كنت أتوقع الرجل الهندي أن يعرف هذا لكنني أتوقع أن يجيب الإنسان على سؤال مجرد ومباشر بشكل مباشر. لو كان إنكليزياً لقال رقم 88 أو 76 وينتهي الأمر.

عنف ورعب للترفيه عن مشاهدي التلفزيون في رمضان



ظهور باريس هيلتون في برنامج «رامز واكل الجو» أثار اهتمام وسائل الإعلام الغربية بظاهرة العنف في البرامج التلفزيونية العربية

قانونية" يمكن أن تصل حد "سحب الترخيص" الممنوح لخمسة قنوات خاصة تخضع لقانون أجنبي. ولا يجيز القانون الجزائري حتى الآن القنوات الخاصة. وطالبت الوزارة القنوات بأن "تطهر" برامجها من "المشاهد المنافية لتقاليدنا العريقة وقيمنا الدينية التي تحرم العنف بكل أشكاله".

وتبث إحدى القنوات الجزائرية الخاصة منذ بداية شهر رمضان برنامجاً "الرهائن" في شكل كاميرا خفية يجسد عمليات خطف رهائن توجي بما تقوم به تنظيمات إسلامية متطرفة.

وأثار بث هذا البرنامج أيضاً ردود فعل منسدة من بعض المعلقين وعلى شبكات التواصل الاجتماعي بعد "خطف" قائد منتخب كرة القدم الجزائري مجيد بوقرة في دبي.

الجهات في ليبيا مهينة للمدينة وتوعدت بالرد.

وفي مصر يبث برنامج مماثل يحمل اسم "التجربة الخفية"، وهو من تقديم شادي الفؤس وخالد رمضان، بالإضافة إلى برنامج "هبوط اضطراري" الذي يقدمه الممثل المصري هاني رمزي، لتقع البرامج الأربعة تحت سقف الفكرة الواحدة وهي الطائفة المعرضة للسقوط من الجو وإن اختلف سيناريو المقلب فإن حالة الرعب "المضحك" التي يمر بها النجوم كانت واحدة.

وفي أول تحرك رسمي لوقف تلك البرامج هدت الحكومة الجزائرية الأحد بغلق قنوات التلفزيون التي تستهين بالعنف خصوصاً بعد بث حلقات "كاميرا خفية" تجسد خطف رهائن من قبل متطرفين إسلاميين مفترضين. وهددت وزارة الاتصال في بيان أوردته وكالة الأنباء الحكومية باتخاذ "إجراءات

وتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع حلقة هيلتون بشكل ملفت، خصوصاً بعد تساؤلها عن مصير الرجل الذي قفز من الطائرة، حيث أشاد كثيرون بحسها الإنساني عكس العديد من الفنانين العرب الذين كانت ردود أفعالهم في الأغلب عنيفة. وانهالت التعليقات باللغة العربية على صفحة هيلتون على موقع فيسبوك بعد أن نشرت الأحد صورة جديدة لها وهي على متن طائرة وناشد الناشطون النجمة بعدم ركوب الطائرات ثانية.

ولم يكن البرنامج المذكور الوحيد في العالم العربي الذي تعرض لانتقادات بسبب محتواه العنيف بل كاد برنامج "الطائرة" أن يتسبب في أزمة دبلوماسية بين ليبيا وتونس بعد أن صور عملية اختطاف وهمية لشخصيات تونسية عبر عناصر ليبية من منطقة مصراتة، الأمر الذي اعتبرته بعض

أثارت حلقات برنامج المقلب "رامز واكل الجو" للفنان المصري رامز جلال جدلاً واسعاً في مختلف البلدان العربية التي شهدت برامج مماثلة تصدر العنف والتخويف ووصل صداها إلى وسائل الإعلام العالمية بعد ظهور الفنانة الأميركية باريس هيلتون في إحدى حلقاتها.

القاهرة - فجر ظهور النجمة الأميركية باريس هيلتون في برنامج "رامز واكل الجو" مع رامز جلال في حلقة التاسعة، انتقادات واسعة وصلت أصداؤها إلى الإعلام الغربي، حيث ندد العديد من النقاد بمحتوى البرنامج الذي يوهم النجوم بأن الطائرة التي يستقلونها ستسقط ليعيشوا حالة من الخوف والرعب، متهمين القائمين على مثل تلك البرامج بدعم العنف خلال شهر رمضان الذي يشهد نسبة مشاهدة عالية للمسلسلات والبرامج التلفزيونية.

وبعد عرض حلقة هيلتون على قناة "ام بي سي" أفرد موقع "هافنغتون بوست" الأمريكي مقالاً بعنوان "برنامج مصري للمقلب يخدع باريس هيلتون في مقلب مخيف حول سقوط طائرة.. والنجمة لم تكن سعيدة".

وركز المقال على أن باريس هيلتون لم تكن سعيدة بالمقلب وشعرت بخوف شديد، وقالت لمقدم البرنامج أن الموت في طائرة هو أقوى مخاوفها على الإطلاق وإنها دائماً تعتقد أنها ستموت في طائرة.

وتعرض البرنامج لانتقادات واسعة وصلت حد المطالبة بإيقافه لما تضمنه من تخويف وتعريض حياة النجوم المشاركين فيه للخطر.

أما موقع "ديلي ميل" البريطاني فقد أكد أن مقلب رامز جلال هو أصعب وأقسى "النكات"، وأن النجمة باريس هيلتون أصيبت بحالة شديدة من الخوف بعدما أقتنعت بأنها على وشك الموت.

وقال النجم المصري عادل إمام مازحاً في أحد تصريحاته تعليقاً عن البرنامج إن "رامز جلال قاتل وإرهابي، يجب أن يقدم للمحاكمة العسكرية بتهمة إثارة الرعب وقتل زملائه الفنانين".

ووصف موقع "كوزموپوليتان" الشهير، المقلب الذي تعرضت له هيلتون وفكرة البرنامج كله بـ"السوقي" و"المزعج".

مقهى في دبي خارجه صيف وداخله شتاء

وأشاد أحد زوار المقهى ويُدعى فراس الحكيم بمنحوتات راناسنجهي.

وقال الحكيم أثناء التقاطه صوراً قرب المنحوتات "تصميم المقهى جميل واستقبال الزبائن أجمل في رمضان الأجواء لها سحر خاص، ومع ارتفاع درجات الحرارة والصيام المقهى يعد جنة بالنسبة للزبائن".

ومن المقرر أن يغير راناسنجهي وفريقه السريلانكي من النحاتين مجموعة الجليد كلها الشهر المقبل وبيتركوا قسماً عربياً يضم خيلاً وقسماً للمنحوتات تحت الماء وكهفاً.

حاليا لوحة ترحيب بـرمضان مكتوب عليها "رمضان كريم".

وأضاف راناسنجهي "التحدي الحقيقي في النحت على الجليد هو درجة الحرارة. يتعين عليك أن تعمل في بعض الأحيان في حرارة تبلغ ست درجات تحت الصفر عليك أن تبقى لساعات داخل المكان للعمل، هذا هو التحدي. أمر ثان هو أنه حين تصنع منحوتات جليدية عليك أن تكون سريعاً للغاية في إتمام منحوتك... على عكس الحال في إبداع أشكال أخرى من الفن كالنحت على الطين أو الرخام أو الرسم".

الموسم، حيث يكون في بعض الأحيان رمضان أو العيد أو الكريسماس (عيد الميلاد) أو العام الجديد أو أي مناسبة خاصة. تغير كل المنحوتات وتصنع حسب الموضوع وحقيقة نبدع بعض المنحوتات هنا".

ويقدم المقهى المُقام في أحد الأسواق التجارية بدبي لرواده ملابس شتوية تشمل قبعات ومعاطف وقفازات ليحافظوا على دفء أجسادهم في درجة حرارته التي تنخفض إلى ما دون الصفر.

ومن بين المنحوتات المعروضة في المقهى

دبي - مع ارتفاع حرارة الصيف في دولة الإمارات العربية المتحدة يجذب مقهى "شيل أوت" في دبي والذي تنخفض درجة الحرارة بداخله إلى ما دون الصفر مزيداً من الزوار الذين يجذبون للطقس البارد وللمنحوتات المصنوعة من الثلج.

والمنحوتات المعروضة في المقهى خاصة بالنحات مارك راناسنجهي الذي شق طريقه من خلال إبداعاته حتى حصل على جوائز في النحت على الجليد.

وقال راناسنجهي "نغير منحوتاتنا هنا في شيل أوت معظم الوقت. الأمر يتوقف على

الشرطة تبحث عن فيتنامي ترك كلبه يقود دراجة

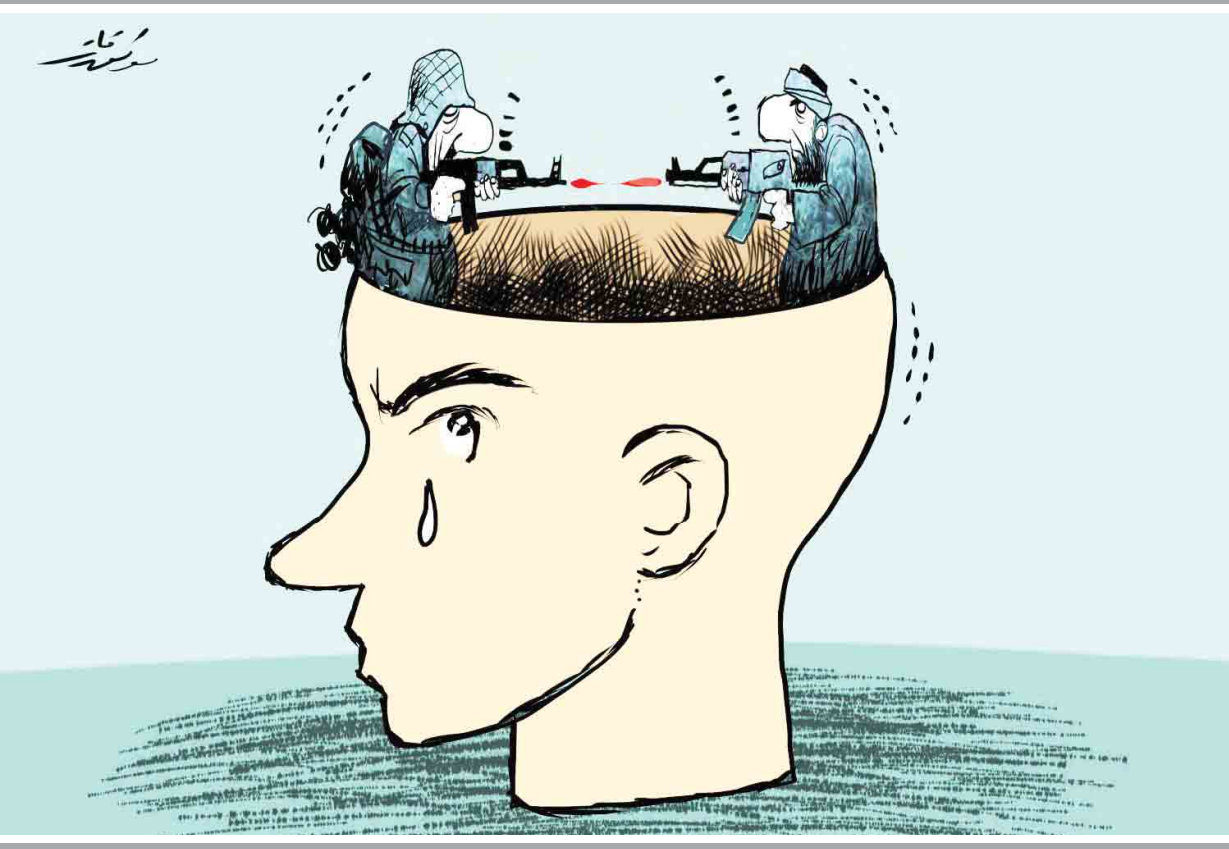
يستحق انتقاداً شديداً وعقوبة صارمة". وأضاف أنه إذا تم القبض على سائق الدراجة فإنه سوف يتم تغريمه 230 دولاراً لعدم إمسأكه بمقود الدراجة". كما أنه يمكن أن يفقد رخصة القيادة لمدة شهرين، وحجز دراجته لمدة أسبوع. وظهر الرجل في الفيديو وهو لا يرتدي خوذة، وتصل عقوبة هذا التصرف دفع غرامة 10 دولارات.

دقيقة. كما ظهر الرجل في الفيديو وهو يشجع الكلب قائلاً "رائع". وقد حظي الفيديو بـ83 ألف مشاهدة على إحدى صفحات موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي.

وقال مسؤول بإدارة المرور، رفض الإفصاح عن هويته، إن الإدارة أصدرت أمراً بالبحث عن الرجل. ونقلت صحيفة "فانه نين" عن رجل الشرطة نجوين فان كوي القول "هذا العمل

هانوي - أعلن مسؤول بإدارة المرور في فيتنام أن الشرطة في هانوي تبحث عن رجل ترك كلبه يقود دراجته البخارية، بعدما ظهر في مقطع فيديو تم تداوله على نطاق واسع في وسائل الإعلام.

وأظهر الفيديو الذي نشر الأسبوع الماضي الرجل مع الكلب في الإمام، وهو يبدو أنه يقود الدراجة "هوندا دريم" خلال المساء لنصف



”
الفنانة البريطانية أديل
خلال الاحتفال بمهرجان
«غلاستنبوري» الذي
يعقد منذ العام 1970 في
مزرعة وورزي في منطقة
سومرست البريطانية،
حيث ظهرت صاحبة
«ساموان لايك يو» إلى
جانب صديقها ليفندا
شائعة انفصالهما.

“